ديـوان
طرفـة بن العبد البكرىّ
مع شرح
الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ

بحسب كتب بخطّ اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفـة لم يسبق طبعها
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين

وقـد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنساويّـة
الفقير المفتقر الى رحمة ربّه

مكس سلفسون

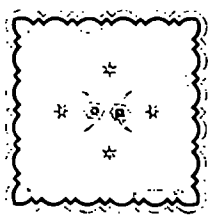

طبع فى مدينة شالّون على نهر سَون
بمطبع برطرند
سنة ١٩٠٠ المسيحيّة

ديـوان

طرفـة بن العبد البكرىّ

مع شرح

الاديب يوسف الاعلم الشنتمرىّ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل

I

طويل

١ لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تَلُوحُ كَباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ
٢ وُقُوفا بِها صَحْبِى عَلَىَّ مَطِيَّهُمْ يَقُولُونَ لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة وطين وثهمد موضع بعينه وقوله تلوح كباقى الوشم اى تبدو رسومها وتتبيّن اثارها تبيّن الوشم فى الذراع والوشم نقش يحشى اثمدا او نَوْرا ويُردَّد ذلك عليه حتّى يثبت ويروى ظللت بها ابكى وابكى الى الغد اى لما وقفت فنظرت الى الاطلال ذكرت بها اهل الدار فجعلت ابكى حزنا لفراقهم وتغيّر الدار

بعدهم وقوله وابكى الى الغد يقول لما بكيت حزن غيرى فبكانى اشفاقا لبكائى وتوجّعا لما بى وقوله وقوفا بها صحبى يقول لمّا بكيت وقف اصحابى مطيّهم علىّ وجعلوا يدعوننى الى الصبر والتجلّد ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى تصبّر وتشدّد

٣ كأنّ حُدوجَ المالكيّةِ غدْوةً خَلايا سَفينٍ بالنَواصفِ مِنْ دَدِ
٤ عَدَوْليّةٌ او من سَفينِ بن يامِنٍ يَجورُ بها الملّاح طَوْرا ويَهْتَدِى

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والخلايا السفن العظام واحدتها خليّة والنواصف مواضع تتّسع من الاودية كالرحاب واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الاودية ودد اسم موضع شبّه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم عند ترحّلهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكيّة بالنواصف خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبها وقوله عدولية نسبها الى قرية بالبحرين تُسمّى عدولى وابن يامن ملّاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرّة ويميل ومرّة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

فالخفض[1] حملا على السفين والرفع حملا على الخلايا

٥ يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بِها كما قَسَمَ التُّرْبَ المُغائِلُ بالْيَدِ
٦ وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ
مُظاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجَدِ

حباب الماء امواجه وقيل هى النفاخات التى تعلو الماء وحيزومها صدرها والمغائل الذى يلعب الغئال وهى لعبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبؤون فيه خبأ ثم يشقّ المغائل ذلك الترب بيده فيقسمه قسمَيْنِ ثم يقول لصاحبه فى ايّ الجانبَيْنِ ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قُمر وقيل له فأل رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبّه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المغائل للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفى الحىّ احوى شبّه المرأة بالظبى الاحوى وهو الذى له خطّتان من سواد وبياض والمرد ثمر الاراك المدرك وانما اراد انه فى خصب فهو ينفض ثمر الاراك برَوْقَيْه والشادن الذى قد تحرّك وقوى وكاد يستغنى عن أمّه والمظاهر اللابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

[1] B حملا — والرفع manque.

لبس احدهما فوق الاخر والسمط الخيط من اللؤلؤ شبّه المرأة بالظبي فى طول العُنق وطىّ الكشح وحسن العينين ثم قال مظاهر سمطى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولٌ تُراعى رَبْرَبا بِخَمِيلَةٍ تَناوَلُ أَطْرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى
٨ وتَبْسِمُ عن أَلمَى كأَنَّ مُنَوَّرا تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِ

الخذول والخاذل التى خذلت صواحبها وانما قال خذول والخذول نَعْت للأُنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا ذكرا لانّه على طريق التشبيه فاذا شبّهها بالظبي فقد شبّهها بالظبية فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله تراعى ربربا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبها فهى تراقبها وتشرئبّ بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خصّ الخذول لانها فزعة وَلِهة على خشفها وتمدّ عنقها وهى مع ذلك منفردة فتتبيّن محاسنها ولو كانت فى قطيعها لم يستبن ذلك منها والخميلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتتهدل عليه الاغصان

فكان الاغصان لها رداء وانما يصف انّها فى خصب فذلك اتمّ لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتبسم عن المى اى تضحك عن ثغر المى اللثات اى اسمر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشدّ التبييض ويتبيّن بياض الثغر وصفاؤه وقولـه كأنّ منوّرا فـاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنوّر اقحوانا قد ظهر نوره فشبّه بياض الثغر ببياض نور الاقحوان وقولـه تخلل حرّ الرمل اى توسّطه ونبت بينه وذلـك انعم لنبتـه ونوره وحرّ الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقولـه له الهاء للمنوّر والندى الذى اسفله الماء وانما كان كـذلـك تنعّم الاقحوان وصفـاء لونـه

٩ سَقَتْه إياةُ الشَّمسِ إلّا لِثاتِـهِ أُسِفَّ ولم تَـكْدِمْ عَلَيْه بإثْمِدِ
١٠ ووَجْهٍ كأنَّ الشمسَ حَلَّتْ رِداءَها عَلَيْـهِ نَقِيُّ اللَّـوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

إياةُ الشمس وأياتها ضوءها وشعاعها وقولـه اسفّ اى ذرّ على لثاتـه الاثمد واراد اسفّ باثمد ولم تَـكدم عظما فيوثر فى ثغرها ويذهب اثره والكدم العضّ وقوله سقته اى سقت الثغر والمعنى حسّنتـه وبيّضتـه وهذا مثـل وانما اراد ان ثغرها ابيض برّاق ولثاتها سُمر فـاشتدّ لسمرتـه بياض الثغر وقولـه حلّت رداءها اى كأن الشمس القت على هذا الوجه بهجتها وحسنها وكنى

بالرداء عن ذلك وقوله نقىّ اللون اى صاف لم يشُبْه شىء يشينه والتخدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى انها فى شبابها وفتاء سنّها ويجوز رفع الوجه وخفضه فرفعُه على الاستئناف اى ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن المى لانّ معنى تبسم تُبدى فكأنه قال وتُبدى عن المى وعن وجه كما قال الاخر

طويل

تَراهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفَرْ

فحمل العينين على الانف لان الجدع والفقاء مشتركان فى معنى التغيير

١١ وإِنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ اخْتِضارِهِ بِعَوْجاءَ مِرْقالٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِي
١٢ أَمُونٍ كَأَلْواحِ الإِرانِ نَسَأْتُها على لاحِبٍ كأَنَّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع وينفض راسه يقول اذا حضرنى همّ ونزل بساحتى اذهبته عنّى وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لانها ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتغتدى اى تصل اخر النهار باوّله فى السير وقوله امون كالواح الاران الموثقة الخلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون فيه الموتى شبّه الناقة فى سعة جنبيها وشدة خلقها به وقوله نسأتها اى زجرتها واصله ان تضرب بالمنسأة وهى العصا ويروى نصأتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدّمتها واللاحب الطريق البيّن الذى أثر فيه المشىُ والبرجد كساء مخطّط فشبّه الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ تُبارِى عِتاقا ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفا وَظِيفا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ
١٤ تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى حَدائِقَ مَوْلِيِّ الأُسِرَّةِ أَغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الاخر فيقول تبارى هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات السراع وقوله فاتبعت وظيفا وظيفا اى اتبعت هذه الناقة وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجناب عنها بالسير وقيل المعنى وضعت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من السير يعرف بالمناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى الركبة وفى الرِجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمعبّد الذى قد وُطئ حتّى ذهب نبته واثّر فيه المشىُ وحقيقته انه

ذُلّل بالمشى ووُطّئ كما يُذَلُّ العبد [1] وقوله تربت القفين اى رعت الربيع والقفّ ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بعينه وهو حرّان بنى تميم وانما خصّ القفّ لان نبته احسن من غيره وثنّاه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمّه اليه مما يجاوزه فسمّاه باسمه [2] وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فخفّت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخفّ والحدائق الرياض وكل شجر ملتفّ او نخل وهو حدقة والمولى الذى اصابه المطر الولىّ وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرّة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاغيد المتثنى من النعمة

١٥ تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهيبِ وتَتَّقِى بذِى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ
١٦ كأنّ جَناحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا حِفافَيْهِ شُكًّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

قوله تريع الى صوت المهيب اى ترجع وتعطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها والخصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حمرته سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبّد

[1] B البعير.

[2] B باسم — باسمه manque.

على ظهره ذلك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر انّه فى خصب وقوله وتتّقى بذى خصل يقول اذا اتاها النحل فراعها بهديره اتّقته بذنبها ورفعته تريد انها لاقح تدفعه بذلك وقوله كان جناحى مضرحىّ شبّه تقلّب[1] ذنبها بجناحى نسر مضرحىّ وهو الاحمر الذى يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن يمين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكّا أدخل معا فى العسيب وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخرز به

١٧ فطَوْرا به خَلْفَ الزَّمِيلِ وتارةً على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ
١٨ لها فَخِذانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما كأَنَّهُما بابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

يقول تضرب بذنبها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد خلف موضع وان لم يكن ثَمّ رديف وتارة تضرب به على حشف يعنى ضرعها اى هو منقبض لا لبن فيه والشنّ القربة الخلق الجافّة والذاوى الذابل والمجدّد الذاهب اللبن واصله من جدّدت الشىء اذا قطعته وقوله اكمل النحض فيهما يقول فخذاها كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنحض اللحم والمنيف قصر مشرف وكلما اشرف فقد ناف والممدّد المشرف ايضا وقيل هو الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقّران اذا كانا لقصر

[1] C هلب ذنبها.

مشرف فشبّه فخذيها فى كمالهما بالبابين

١٩ وطَىُّ مَحالٍ كَالحَنِيِّ خُلوفُه وأَجرِنـةٌ لُزَّتْ بِـدَأْيٍ مُنَضَّدِ
٢٠ كأَنَّ كِناسَىْ ضالةٍ يَكْنُفانِها وأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ

قوله وطىّ محال اراد ولها محال مطوية اى متراصفة دانٍ بعضها من بعض وذلك اشدّ لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فـقـار الظهر واحدتـه محالـة والحنىّ جمع حنيّـة وهى القوس سُمّيت بذلـك لانحنـائها ولذلـك شبّه الضلوع بها والخلوف مآخير الاضلاع وانما وصفها بالانحنـاء لان ذلـك اوسع لجوفها والاجرنـة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حولـه ومعنى لزّت ألصقت والـدأى فـقـار العُنق واحدتـه دأية والمنضّد الملصق بعضه ببعض وقولـه كانّ كناسى ضالـة يكنفانها اى يكنفان هذه الناقـة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قـد بانا عن بطنها فـلا يصيبها حازّ ولا ناكت فهى فتـلا الـذراعين فشبّه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها[1] بكناسى ضالـة والكنـاس ان يحتفر الثور فى اصل الشجرة كالسرب يكنّـه من الحرّ والبرد وانما قـال كناسى

[1] B وزورها — وانما اراد manque.

لانـه يستكنّ بالغـداة فى ظلّها وبالعشى فى فيئها والضال شجر وهو السدر البرىّ وقولـه واطر قسىّ يقول كانّ قسيّا مأطورة اى معطوفـة تحت صلبها يعنى ان ضلوعها معطوفـة والمؤيّـد المشدّد والايد والاد القوّة

٢١ لَها مَرْفِقانِ أفْتَلانِ كأنَّما أُمِرَّا بِسَلْمَىْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ
٢٢ كقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أقْسَمَ رَبُّها لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بقَرْمَدِ

قولـه لها مرفـقـان افتلان اى متجافيان عن زورها باثنان عنها فـلا يصيبهـا مـاسح ولا ناكت ولا حازّ ولا عرك وهذه كلّها اثار تكون فى الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها وذلـك كلّـه عيب مكروه وقولـه كأنما امرّا اى فُتّلا يقول مرفـقـاها مفتّلان كأنهما يدا دالج يحمل سلمين فهو يجافيهما عن ثيابـه والدالج الذى يدلج بالدلو الى الحوض اى يمشى حتى يصبّها فيـه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وانما قـال متشدد لانـه يتشدد اذا باعد عضديه عن زوره وقولـه كـقنطرة الرومىّ شبّه الناقـة بـالقنطرة لانتفـاخ جوفها وشدّة خلقها وخصّ الرومىّ لانـه احكم عملا وقولـه اقسم ربّها اى حلـف مـالـك هذه القنطرة لتؤتين من اكنافها واكنافها نواحيهـا ومعنى تشاد ترتفع يقـال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصّص والشيد الجصّ

والقرمد الاجر واحدته قرمدة وهو اعجمىّ عُرّب

٢٣ صُهابيّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدةُ القَرَا بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةُ اليَدِ
٢٤ أُمِرَّتْ يَداها فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ لَها عَضُداها فى سَقِيفٍ مُسَنَّدِ

العثنون ما تحت لحييها من الوبر والصهبة ان يخلط بياضها حمرة فتحمرّ ذفاريها وعنقها وكتفاها وزورها واوظفتها وهو نجار النجائب والمؤجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أُجُدٌ اذا كان عظم عدّة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترجّ بقوائمها وتسرع وقوله بعيدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من الارض اخذا واسعا اذا وخدت وقوله موّارة اليد يعنى ان جلد كتفيها ومنكبيها رهل يموج فيدها تمور ليست بكزّة جاسية ويستحبّ فى اليدين ان يكونا كذلك والموّار المضطرب وقوله أمرّت يداها اى فتلت فتلا شديدا والامرار شدّة الفتل والشزر ان يفتل من اسفل الكفّ الى فوق واليسر ضدّ ذلك وقوله واجنحت اى اميلت حتّى كأنها منكبة وهذا مما توصف به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفائح حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقوله مسنّد اى شديد الخلق قد اسند بعضه الى بعض

٢٥ جَنُوحٌ دِفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصعَّدِ
٢٦ كأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فى دَأَياتِها مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فى ظَهْرِ قَرْدَدِ

الجنوح التى تجنح فى سيرها اى تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق فى سيره اذا اسرع والعندل الضخمة وقيل هى الضخمة الرأس وقوله افرعت اى عوليت واشرفت والمعالى والمصعّد المرفّع الى فوق وقوله كانّ علوب النسع العلوب الاثار واحدها علب واراد بالنسع التصدير والحقب وغيرهما من حبال الرحل[1] وكلّ سير مضفور فهو نسع ودأياتها ضلوع صدرها والموارد طُرق الورّاد والخلقاء الصخرة الملساء وكلّ اخلق املس والقردد ما استوى من الارض وصلب شبّه اثار النسوع فى صدرها باثار الطرق فى الصخرة الملساء وجعل الصخرة فى قردد لانّ ذلك اصلب لها

٢٧ تَلاقَى وأَحْيانا تَبِينُ كأَنَّها بَنائِقُ غُرٌّ فى قَمِيصٍ مُقَدَّدِ
٢٨ وأَتْلَعُ نَهّاضٌ إذا صَعِدَتْ بِهِ كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ

قوله تلاقى يعنى الموارد اى يتّصل بعضها ببعض واحيانا تبين اى تفرق والغرّ البيض والمقدّد المشقّق يقول اثار النسع فى

[1] B من حبال الرحل manque.

جلد هذه الناقة مرّة تتّصل ومرّة تتباين فهى كهذه الطرق التى تتلاقى مرّة وتَبين اخرى ثمّ شبّه الطرق ببنائق بيض فى قميص خلق واذا كانت كذلك تبيَّن بياضها من سائر القميص وقوله واتلع نهّاض يعنى عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهّاض المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت به اى اشخصته فى السماء ورفعته والسكّان عود المركب والبوصىّ السفينة وهو فارسىّ معرَّب والمصعد المرتفع شبّه عنقها فى طوله واشرافه بسكّان مرتفع فى السماء

٢٩ وجُنجُمةٌ مِثلُ العَلاةِ كأنّما وَعَى المُلتَقَى مِنها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ

٣٠ وعَينانِ كَالماوِيَّتَينِ اُستَكَنَّتا بكَهْفَىْ حِجاجَىْ صَخرةٍ قَلتِ مَوْرِدِ

العلاة السندان الذى يضرب عليه[1] الحدّاد حديده شبّه جمجمتها بها فى صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضمّ وجُبر والملتقى[2] حيث تلتقى قبائل الرأس وهى الشؤون شبّه ملتقى كلّ قبيلتين من رأس هذه الناقة بحرف مبرد فيقول كانه جُبر الى حرف مبرد يعنى حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها شاخصة ناتئة وذلك اشدّ للرأس وكان الاصمعىّ يقول لم

[1] B الذى يضرب عليها.

[2] B وعى الملتقى رجوا المتقى حيث الخ.

يأت احد بهذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول عنترة كامل

غَرِدٌ يَسُنُّ دِراعَهُ بِذِراعِهِ قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وقوله وعينان كالماويّتين شبّه عينيها بالماويّتين لصفائهما ونقائهما من الاقذاء والماويّة المرآة ومعنى استكنّتا حلّتا فى كنّ وستر يريد انهما غائرتان وبذلك توصف الابل والكهف الغار واراد به غار العين الذى فيه العين والحجاج عظم العين المشرف الذى ينبت عليه الحاجب والقلت نقرة فى الحجر تمسك الماء وقوله قلت مورد اى قلت يتّخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج العين فلذلك جعل القلت موردا لانّ صخرة الماء اصلب والمورد الماء

٣١ طَحُورانِ عُوّارَ القَذَى فَتَراهُما كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورةٍ أُمِّ فَرْقَدِ
٣٢ وخَدٌّ كَقِرْطاسِ الشَّآمِى ومِشْفَرٌ كَسِبْتِ اليَمانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ

الطحوران الدفوعان الطرودان[1] وعوّار القذى قطعة من الرمد والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضافَ العوّار الى القذى لانّ العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صحيحتان لم يصبهما

[1] B الطروحان.

عوّار وقولـه كمكحولتى مذعورة يريد كعينى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احمد لنظرها وابين لحسن عينيها والفرقـد ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوّقت واحدّت النظر اشفاقـا على ولـدها وقولـه وخدّ كقرطاس الشامى شبّه بياض خدّها ببياض القرطاس ويقال اراد انـه عتيق لا شعر فيه وانما قـال الشامى لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغـة بالقرظ يريـد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلـك مما يمدح به وخصّ السبت للينه ولانـه ليس بفطير لم يدبغ وقولـه لم يجرّد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين لـه واحسن والقدّ ما قُـدّ من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخصّ اليمانى لانهم ملوك ونعالهم احسن النعال ودباغ اليمن افضل الدباغ

٣٣ وصادِقَتا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى لِجَرْسٍ خَفِيٍّ او لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ
٣٤ مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما كسامِعَتَىْ شاةٍ بحَوْمَـلَ مُفْـرَدِ

قولـه وصادقتا سمع يعنى اذنيها اى لا تكذبها اذا سمعت شيـئا والتوجّس الخوف والحذر من شىء يسمع وقوله للسرى اى فى السرى والجرس الصوت الخفىّ والمنـدّد الصوت المرفـوع البيّن وقوله مؤلّلتان اى محدّدتان كتحديد الالـة وهى الحربـة وقوله تعرف العتق فيهما اى يتبيّن الكرم فيهمـا اذا نظرت اليهمـا

لتحديدهما وقلّة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشيّ هاهنا وحومل اسم رملة وشبّه اذنيها باذنى ثور وحشيّ لتحديدهما وصدق سمعهما واذن الوحشيّ اصدق من عينه وجعله مفردا لانه اشدّ توحّشا وحذرا اذ ليس معه وحش يلهيه ويشغله ويؤنسه فانفراده اشدّ لسمعه وارتياعه

٣٥ وأَرْوَعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ كَمِرْداةِ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدِ
٣٦ وإنْ شِئْتُ سامَى واسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعامَتْ بِضَبْعَيْها نَجاءَ الخَفَيْدَدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدّته والنبّاض المضطرب من الفزع يقال نبض العرق ينبض اذا ضرب والاحذّ الاملس وقيل هو الخفيف الذكيّ والملمم المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصمّد المشدّد المصمّت شبّه القلب لشدّته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا دفعته باخر وقوله وان شئت سامى واسط الكور الواسط هو العود الذى بين مورك الرحل ومؤخرته والكور الرحل ومعنى عامت سبحت وضبعاها عضداها والنجاء السرعة والخفيدد ذكر النعام شبّه الناقة به فى سرعته وقوله سامى اى عالى وبارى فى الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وإنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وإنْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ
مَخافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ القِدِّ مُحْصَدِ
٣٨ وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

الارقال ان تنفض رأسها لشدّة سيرها والملوىّ السوط المفتول والقدّ ما قُدّ من الجلد والمحصد الشديد الفتل وقوله واعلم مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكلّ مشفر اعلم وقوله مخروت من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكلّ ثقب خرت وقيل للدليل حِرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الابرة والمارن اللّين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومأتْ برأسها الى الارض وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض وتومئ به

٣٩ عَلَى مِثْلِها أَمْضِي إذا قالَ صاحِبِي
أَلا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْها وأَفْتَدِي
٤٠ وجاشَتْ إلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفا وخالَهُ
مُصابا ولَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

يقول على مثل هذه الناقة التى وصف اسير وامضى اذا قال صاحبى نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اى من الفلاة فاضمرها ولم يحرد ذكرها لانّ سياق الكلام وذكر الناقة والسير يدلّ عليها وقوله افديك اى أُعطيك فداءك وتنجو وافتدى انا ايضا منها اى انجو وانما وصف بعد الفلاة وهيبتها انه جلد يتقحّم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه النفس اى ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقرّ كما تجيش القِدر اذا غلت وقوله اليه اى الى صاحبه والمرصد حيث يرصده العدوّ يقول ظنّ انه هالك وان كان فى موضع لا يرصده فيه العدوّ وانما خوفه من شدّة الفلاة وهيبتها

٤١ إذا القَوْمُ قالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي
عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ ولَمْ أَتَبَلَّدِ
٤٢ أَحَلْتُ عَلَيْها بِالقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ وقَدْ خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر الجليل ظننت انّى عُنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتثاقل عنه وقوله احلت عليها بالقطيع اى اقبلت عليها بالسوط وصببته عليها يقال احال الدلو فى الجَدْوَل اذا صبّها فيه والقطيع السوط ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خبّ اى جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحرّ واراد بالآل هنا السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحرّ وانما اراد

انـه سار بها فى الهاجرة وهو اصعب وقت واشدّه على السائر والامعز المكان الغليظ الكثير الحصا والمتوقّد الذى يتوقّد بالحرّ

٤٣ فَذالَتْ كَما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ
تُرِى رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ
٤٤ ولَسْتُ بِمِحْلالِ التِّلاعِ لِبِيتَةٍ ولٰكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ القَوْمُ أَرْفَدِ

قولـه فـذالت اى ماست فى مشيها وتبخترت واصلـه من جرّ الـذيـل اختيالا يقول تبخترت فى سيرها كما تبخترت وليـدة عرضت على اهل مجلس فـأرخت ثوبها واهتزّت من اعطافهـا والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقـة ادمـاء تضرب الى البياض فلذلـك خصّ السحل وقولـه ممدّد اى قـد مدّدتْـه فـارسلته الى الارض ثم تبخترت وقولـه واست بمحلال التلاع اى لا احلّ بحيث استتر من الناس حيث لا يرانى ابن السبيل والضيف ولكنى انزل الفضاء وارفـد لمن استرفـدنى واعين من استعاننى والتلاع مجارى الماء التى تصبّ فى الوادى وهى تستر من نزل فيها وقولـه لبيتـة يريد لمبيت ويروى مَخافـةً اى لا انزل بها مخافـة ان يعلم مكانى فـأقصُر

٤٥ وإنْ تَبْغِنِي فى حَلْقَةِ القَوْمِ تَلْقَنِي
وإنْ تَقْتَنِصْنِي فى الحَوايِيتِ تَصْطَدِ

٤٦ مَتَى تَـأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْسا رَوِيَّـةً
وإنْ كُنْتَ عَنْها ذا غِنًى فَاغْنَ وَازْدَدِ

يقول انا مرّة فى جماعـة القوم أُشاهد امرهم واخوض معهم فى حديثهم ومرّة مـع الشُّرّاب الهو واتنعّم فحيثما طلبتنى وجدتنى وضرب الاقتنـاص مثـلا للطلب والاصطيـاد مثـلا للوجود والحوانيت بيـوت الخمّارين والحوانيت الخمّارون ايضا وقولـه اصبحك كأسا اى اسقيك صبوحا وهو شرب الغداة والرويّـة المرويّـة والكأس الخمر فى الانـاء وهى الانـاء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وإنْ يَلْتَقِ الحَيُّ الجَمِيعُ تُلاقِنِي إلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الكَرِيمِ المُصَمَّدِ
٤٨ نَدامايَ بِيضٌ كالنُّجُومِ وقَيْنَـةٌ تَرُوحُ عَلَيْنـا بَيْنَ بُرْدٍ ومُجْسَدِ

يقـول اذا التقى الحىّ الجميع بعد افتراقهم وجدتنى فى موضع الشرف منهم وعلوّ المنزلـة وقولـه الى ذروة المجد اى الى[1] ذروة البيت وذروةُ كلّ شىء اعلاه والمصمّد الـذى يَصمد اليه الناس لشرفـه ويلجـؤون اليـه فى حوائجهم والصمد القصد وقـولـه نـدامای بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقولـه

[1] B فى.

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ويُحتمَل ان يريد الحسنو اللون والقينة المغنّية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمحسد الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد ومجسد اى تروح الينا وعليها برد ومجسد

٤٩ رَحِيبٌ قِطابُ الجَيْبِ مِنها رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ
٥٠ إذا نَحْنُ قُلْنا أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدَّدِ

قطاب الجيب مجتمعه حيث قُطب اى جُمع ومنه قولهم مررت بهم قاطبةً والرحيب الواسع وانما وصف قطاب جيبها بالسعة لانها كانت توسعه ليبدو صدرها فينظر اليه ويتلذّذ به وقوله رفيقة بجسّ الندامى اى قد استمرّت على الجسّ وهى رفيقة فيه حادثة وقيل جسّ الندامى ما طلبوا من غنائها وقيل هو ان يجسّوا بايديهم كما قال الاعشى طويل

لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مُفْتَقُ

وكانت القينة تَفتق فتقا فى كمّها الى رفغها فاذا اراد الرجل ان يلتمس منها شيئا ادخل يده فلمس والبضّة البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والمتجرّد ما سترته الثياب من

الجسد يقول هى بضّة الجسم عند التجريد من ثيابها والنظر اليها وقولـه انبرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غنائها وقولـه على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفـة الفاترة الطرف وقولـه لم تشدّد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الغناء

٥١ وما زالَ تَشرابِي الخُمُورَ ولَذَّتِي وبَيعِي وإنفاقِي طَرِيفِي ومُتْلَدِي
٥٢ إلَى أنْ تَحامَتْنِي العَشِيرةُ كُلُّها وأُفرِدتُ إفرادَ البَعِيرِ المُعَبَّدِ

التشراب الشرب وهو للتكثير[1] والطريف ما استحدثته من المال والمتلد ما كان قديما عندك وقولـه الى ان تحامتنى العشيرة يقول اعيت عُـذّالى عـلى انفـاق المال وشرب الخمر حتّى تحامونى وباعـدونى كما يُتحامَى البعير الاجرب لئلّا يُعدِى صحاح الابـل والمعبّد المذلّل بالقطران كالطريق المعبّد الموطوء

٥٣ رَأَيتُ بَنِي غَبْراء لا يُنْكِرُونَنِي
ولا أَهلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ
٥٤ ألا أيُّها ذا الزَّاجِرِى أَحضُرُ الوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذّاتِ هَلْ أَنتَ مُخْلِدِى

قولـه رايت بنى غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

[1] B manque. وهو للتكثير

والفقير يُنسَب اليها كانه لا يملك شيئا إلّا التراب والطراف قبّة من ادم ولا تكون إلّا للمياسير والاغنياء والمدّد الذى قد مُدّ بالاطناب يقول يعرفنى الفقراء والاغنياء لانى أعطى الفقراء وأحسن اليهم وأنادم الاغنياء وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد أن احضر فلما اسقط أنْ ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال أنِ المُضمَرة والوغى الصوت فى الحرب هذا اصله ثمّ يُكنَى به عن الحرب نفسها يقول يا من يلومنى أن احضر الحرب وأن أُنفق فى الخمر وغيرها من ابواب الفتوّة واللذاذة هل فى وسعك ان تجلدنى فأكفّ عن ذلك

٥٥ فَإِنْ كُنتَ لا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِى
فَذَرْنِى أُبادِرْها بِما مَلَكَتْ يَدِى

٥٦ فَلَوْ لا ثَلاثٌ هُنَّ مِنْ حاجةِ الفَتَى
وجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنيّة عنى فلا تلمنى على اتباع هواى فى انفاق مالى ودعنى ابادر المنيّة بانفاق ما ملكت يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى لم احفل لم اعظّم ولم ابال متى قام عوّدى اى متى مُتُّ فقام النائحات علىّ والعُوّد من يعوده فى مرضه

٥٧ فَمِنْهُنَّ سَبْقِى العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ كُمَيْتٍ مَتَى ما تُعْلَ بِالماء تُزْبِدِ
٥٨ وكَرِّى إذا نادَى المُضافُ مُحَنَّبا كَسِيدِ الغَضا نَبَّهْتَهُ المُتَوَرِّدِ

يقول فمن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم العاذلات وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثمّ يُصبح وقد صحا من سكره فتعذله العواذل فقال اسبق العاذلات بشرب الخمر لأقطع عذلهنّ وقوله بشربة اراد بخمر اشربها والكميت الحمراء الى الكلفة وقوله تزبد يقول اذا صبّ الماء عليها علاها زبد يريد الحباب الذى يعلوها عند صبّ الماء فيها وقوله وكرّى اذا نادى المضاف الكرّ العطف يقال كرّ يكرّ كرّا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوّت ليعطف عليه والمضاف الملجأ المدرك الذى احاط به العدوّ وقوله محنّبا يعنى فرسا فى يده انحناء وتوتير وهو مما يُمدَح به والسيد الذئب والغضا الشجر وخصّ ذئب الغضا لانه اخبث الذئاب وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله نبّهته اى هيّجته وحرّكته والمتورّد الذى يطلب الورد ونصب محنّبا بقوله وكرّى

٥٩ وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ والدَّجْنُ مُعْجِبٌ بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ
٦٠ كأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

يوم الدجن يوم ندى ورشّ وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه فيقصر ويوم اللهو والسرور وليلته قصيران ولذلك قال الشاعر وافر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سالِفَةِ الذِّنابِ

وقال النابغة فى ضدّ هذا بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضانِهِمْ يَوْمٌ كَأَيّامِ

وخصّ يوم الدجن لانه احسن ايّام اللهو والبهكنة التامّة الخلق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدّد المشدود باطناب وقوله كانّ البرين والدماليج البرين الخلاخيل واصلها حلق من صفر تكون فى انوف الابل واحدتها بُرة والعشر شجر املس ليّن العود شبّه عظامها وذراعيها به والخروع كلّ نبت ناعم وقوله لم يخضّد اى لم يُثْنَ ليُكسَر شبّه ساقيها وعضديها فى نعمته ولينه

٦١ فَذَرْنِي أُرَوِّى هامَتِي فى حَياتِها مَخافَةَ شُرْبٍ فى المَماتِ مُصَرَّدِ
٦٢ كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فى حَياتِهِ سَتَعْلَمُ إنْ مُتْنا صَدَى أَيّنا الصَّدِى

١ B فى الحياة.

يقول لعاذلـه ذرنى اشفى نفسى واروّيها من شرب الخمر قبل الموت فـإنّى اخاف ان يكون شربى فى حياتى مصرّدا والمصرّد الـذى يقطع قبل الرىّ وقولـه ستعلم ان متنا صدى الصدى هاهنا جثمان الرجل بعد موتـه وقولـه اينا الصدى يريـد اينا العطشان يقال صدى يصدى صَدًى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحّامٍ بَخِيلٍ بِمالِـهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فى البَطالَـةِ مُفْسِدِ
٦٤ تَرَى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما صَفائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنَضَّدِ

النحّام البخيل الذى يزحر اذا سُئل وينخنخ لبخله والنخم الزحر والغوىّ المبذّر لمالـه فيقول ينبغى للانسان لئلّا يشحّ بماله فان الشحيح بـه والمبذّر لـه يصيران الى الموت فـلا ينتفع الشحيح بشحّه وقولـه ترى جثوتين الجُثوة والجِثوة التراب المجموع واراد هاهنـا مـا على القبر من التراب والصفـائح الحجارة العراض والمنضّد الذى نُضّد على القبر اى جُعل بعضه على بعض يقول الشحيح والمبذّر يصيران الى القبر[1] ويستويان فيه ولا يفرّق بين قبريهما

٦٥ أَرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مـالِ الفـاحِشِ المُتَشَـدِّدِ

[1] الى الموت C .

٦٦ أَرَى المالَ كَنْزا ناقِصا كُلَّ لَيلَةٍ
وما تَنْقُصِ الأَيّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ

قولـه يعتام الكرام اى يختارهم ويخصّهم يقال اعتامه واعتاه اذا اختاره وعقيلة كلّ شيء خياره وانفسه وقولـه يصطفى اى يختار ويخصّ والمتشدّد البخيل المسك والفاحش السيّء الخلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال وان كان لا يخصّ شيئا من شيء فى الحقيقة لانّ فقد الكرام وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرتـه لم يكن غيره ولا حدث شيء سواه وقولـه ومـا تنقص الايّام يقول المال ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينفد وينقطع فـاذا كان كذلك فينبغى ان لا يضنّ بـه

٦٧ لَعَمْرُكَ إنَّ المَوْتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى
لَكَالطِّوَلِ المُرْخَى وِثْنِياهُ بِاليَدِ
٦٨ فَما لِى أَرانِى وابْنَ عَمِّىَ مُلِكا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّى ويَبْعُدِ

يقول ان الموت فى إخطائـه الفتى بمنزلـة الحبل المرخى وهو بيد الانسان اذا شاء اجتذبـه والمعنى ان الانسان وان طوّل لـه فى اجله فهو آتيه لا محالة وهو فى يدىْ من يملك قبض

روحه كما ان صاحب الفرس الذى قد طوّل له اذا شاء اجتذبه[1] وثناه اليه وقوله وثنياه باليد يريد ما انثنى على يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَدْرِى عَلَى ما يَلُومُنِي كَما لامَنِي فى الحَيِّ قُرْطُ بنُ أَعْبَدِ
٧٠ وأَيْأَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنّا وَضَعْناهُ عَلَى رَمْسِ مُلْحَدِ

قرط بن اعبد رجل من حىّ طرفة وقوله كانّا وضعناه على رمس ملحد يقول قد يئست من كلّ خيره كانه قد مات ودفنته والرمس القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته واللحد الشقّ فى جانب القبر فان كان فى وسطه فهو الضريح وقوله على رمس اراد وضعناه فى رمس وعَلَى تُبدَّل من فِى كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي نَشَدتُّ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ
٧٢ وقَرَّبْتُ بِالقُرْبَى وجَدِّكَ إِنَّنِي مَتَى يَكُ عَهْدٌ للنَّكِيثةِ أَشْهَدِ

يقول ايأسنى من خيره على غير ذنب ولا شىء جنيته عليه غير انّنى اشدت بذكر حمولة معبد واعتدّ ذلك علىّ ذنبا يقال نشدت الضالّة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرّفتها

[1] C اذا شاء قبضه جذبه.

والحمولة الابل يُحمَل عليها وكان معبد اخو طرفة يرعى هو وطرفة ابلا لهما فشبّهها[1] طرفة فقال له معبد لم لا تسرح فى ابلك كما كنت تفعل اترى ان شعرك يردّها ان أُخذت قال فإنّى لا اخرج فيها ابدا حتّى تعلم ان شعرى سيردّها فتركها فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس ورحل من اليمامة وقال فى ذلك[2] طويل

أَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْىَ صِرْمَةٍ

وقوله وقرّبت بالقربى اى ادلت على ملك ابن عمّى بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكيثة اى متى يقع امر يبلغ فيه اقصى المجهود من النفس اشهده ويقال بلغت نكيثة البعير اذا جهدته فى السير حتّى يذهب بسيره[3]

٧٣ وإنْ أُدْعَ لِلْجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِها وإنْ تَأْتِكَ الأَعداءُ بالجَهْدِ أَجْهَدِ

٧٤ وإنْ يَقْذِفُوا بِالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بِشُرْبِ حِياضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

[1] C لهما يوما يوما فقبّها.

[2] *Appendice*, II, 5.

[3] Depuis ويقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجلّى الامر العظيم وهو مؤنّث الاجلّ كما يقال الاعظم والعُظمى وحماتها القائمون بها والجهد المشقّة والشدّة وقوله وان يقذفوا بالقذع عرضك القَذْع والقَذَع القبح والشتم[1] والقذف ان يُرمَى به ويُنسَب اليه والعرض موضع الذمّ والمدح من الرجل والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك وقوله قبل التهدّد اى اقتلهم قبل ان اتهدّدهم

٧٥ بِلا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ هِجانِي وقَذْفِي بِالشُّكاةِ ومُطْرَدِي

٧٦ فَلَوْ كانَ مَوْلاىَ امْرَأً هُوَ غَيْرُهُ لَفَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَأَنْظَرَنِي غَدِي

يقول فعل ابن عمّى ما فعل بلا حدث ولا جُرم كان منّى اليه وقوله وكمحدث هجائى اى كمحدث منّى اتى ذلك الىّ يريد ان هجاء ابن عمّه وقذفه اياه بالشكاة كمحدث منه[2] الى نفسه لانّ ابن عمّه اذا اذاه فكأنّ نفسه اذته ومطردى اى اطرادى يقال اطردته مطردا اذا صيّرته طريدا ويروى كمحدَث بفتح الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجوّ ابن عمّى اياى كإحداث احدثتُه الى نفسى وقوله لفرّج كربى اى لو كان ابن عمّى غير

[1] C : والقذع اللفظ القبيح.

[2] B, C : منى.

مـالـك[1] لأعاننى على ما نزل بى من الهمّ او لتأنّى فى امرى وانظرنى غدى ولم يُعجل علىّ حتّى اصير الى ما يحبّ يقال انظِرْه غده اى دعه حتى يرجع اليه حلمه ويحسن رأيـه

٧٧ ولٰكِنَّ مَوْلاىَ ٱمْرُؤٌ هُوَ خانِقِى عَلَى الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أَوْ أَنا مُفْتَدِ

٧٨ وظُلْمُ ذَوِى القُـرْبَى أَشَدُّ مَضاضَةً
عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ

قولـه على الشكر والتسآل اى يسـئلنى ان اشكره وافتدى منه بمالى والمولى هاهنـا ابن العمّ وقيل هو يلومنى ويشتـدّ علىّ ان اشكر الناس واتعرّض لمعروفهم وهو مع ذلـك لا يُغنينى عن شكرهم والتعرّض لمعروفهم فلومه لى ظلم[3] وقوله اشدّ مضاضة اى حرقـة يقول ظلم القرابـة اشدّ ظلم على الانسان وابلغه وانما ذلـك لانّ المظلوم لا يكاد يجد فى الانتصار من قريبـه بل ينطوى على مـا يلقى منه ويصبر فوقع ذلـك الظلم اشدّ من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهنّد المنسوب الى الهند

[1] B غير من هؤلاء.

[2] B, C بى manque.

[3] Depuis فلومه لى ظلم jusque وقيل manque dans B.

٧٩ فَذَرْنِي وعِرْضِي إنَّنِي لَكَ شاكِرٌ ولَوْ حَلَّ بَيْتِي نائِيا عِنْدَ ضَرْغَدِ

٨٠ فَلَوْ شاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خالِدٍ

ولَوْ شاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك ولو كنت نائيا عنك وضرغد حَرّة بارض غطفان وقوله كنت قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذى الجدّين[1] من بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عمّ طرفة قال ابو عبيدة[2] فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابعثوا الى طرفة فليأتنى فأتاه فقال له امّا الولد فالله يعطيكه وامّا المال فلا تبرح حتّى تكون اوسطنا مالا ثمّ امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه عشرا عشرا من الابل حتّى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثمّ قال لثلاثة من بنى ابنائه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة[3] على سائر بنى الابناء الذين لم يعطوه[4] يقولون جعلنا جدّنا مثل بنيه

[1] B الجرين.

[2] Ces trois mots manquent dans B.

[3] B,C الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.

[4] B,C لم يعطوا طرفة.

٨١ فَأَصْبَحْتُ ذا مالٍ كَثِيرٍ وعادَنِي بَنُونَ كِرامٌ سادَةٌ لِمُسَوِّدِ

٨٢ أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

قوله وعادنى بنون كرام اى اتونى وعادونى وقوله سادة لمسوّد هذا كما يقال فلان شريف لشريف اى شريف ابن شريف وقوله انا الرجل الضرب اى الخفيف من الرجال الظريف والخَشاش الماضى فى الامور الذكىّ ورواه الاصمعىّ بكسر الخاء وقال كلّ شىء خِشاش بالكسر الا خَشاش الطير وقوله كرأس الحيّة اى خفيف الروح الذكىّ والمتوقد الذكىّ الكثير الحركة واصله من توقدّت النار توقّدًا

٨٣ وآلَيْتُ لا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

٨٤ أَخِي ثِقَةٍ لا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ إِذا قِيلَ مَهْلا قالَ حاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متّصلا بكشحى ملازما لى والكشح الخاصرة وما انضمّ عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع وشفرتاه حدّاه وقوله اخى ثقة يعنى السيف اى يوثق بمضائه وحدّه والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضريبة رسب فى الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدى يقول اذا امر حاجزه

بالتأنّى والرفق اعجله السيف لمضائه ان يمهل فقال قدى اى قد فرغ ومضى ويكون قدى ايضا بمعنى حسبى وحاجزه الذى يحجز به اى يقطع

٨٥ حُسامٌ إذا ما قُمتُ مُنتَصِرا بِهِ
كَفَى العَوْدَ مِنْهُ البَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

٨٦ إذا ٱبْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدتَّنِي
مَنِيعا إذا بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِى

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اى اذا انتصرت من ظلم فضربت به كفتنى الضربة الاولى التى بدأت بها ان اعيد ضربة ثانية والمعضد الردىّ من السيوف الذى يُمتهَن فى قطع الشجر يقال عضدت الشىء اذا قطعته ويقال المعضد الكليل من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اى عجلوا اليها وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلّت بقائمه يدى اى علقت بقائمه يدى وظفرت به يقال بللت بكذا اذا ظفرت به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثارَتْ مَخافَتِي نَوادِيَهُ أَمْشِى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ
٨٨ فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيفٍ جُلالَةٌ عَقِيلَةُ شَيخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

البرك جماعة ابل الحىّ وقيل البرك يقع على جميع ما برك من

الابـل والهجود النيام وقولـه مخافتى اى خوفها ايّاى ونواديـه اوائله ومـا سبق منه ويقال لا يندالك منّى امر تكرهه اى لا يسبق اليـك منّى مـا تكره يقول ربّ برك قـد عقرت منـه للضيفان وانما خصّ النوادى لانها ابعد منه عند فرارها فيقول لا يفلت من عقرى ما قرب ولا ما شُدَّ قِيدَ وقولـه امشى بعضب اى اثارت مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مِشيتى اليها بالسيف والعضب القاطع والمجرّد المسلول من غمده وقولـه فرّت كهاة الكهاة الضخمة المسنّة والخيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة الجليلـة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضلـه والوبيل العصا شبّه الشيخ بها لطول سنّه وهزاله وضمره واليلندد[1] الشديد الخصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَـدْ تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها
أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِـدِ
٩٠ وقـالَ أَلا ما ذا تَرَوْنَ لِشارِبٍ شَدِيـدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُـهُ مُتَعَمِّـدِ

قولـه يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندرٌ لما ضربته بالسيف والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوّة كانها داهية ذات

[1] واليلندد والالندد C.

ترّ سقط وندّ C.

شدّة وقوّة وقوله شديد عليكم اى عقره للابل بغى منه عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتعمّد القاصد بالظلم

٩١ فَقالَ ذَرُوهُ إنَّما نَفْعُها لَهُ وإلّا تَكُفُّوا قاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ
٩٢ فَظَلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها ويُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفّوا اقصى البرك وتردّوه الى اوّله زاد فى نفاره وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تَقصّى منها وتنحّى والقصا الناحية وقوله يمتللن حوارها اى يشتوينه فى المِلّة وهى الرماد الحارّ والجمر والحوار ولد الناقة وقوله ويسعى علينا بالسديف اى يُنقَل الينا اطعمته ويُختلَف بها علينا والسعى المشى والسديف شقق السنام وهى قطعة والمسرهد الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين

٩٣ فَإنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بِما أنا أَهْلُهُ
وشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَدِ
٩٤ ولا تَجْعَلِيني كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمَّهُ
كَهَمِّي ولا يُغْنِي غَنائِي ومَشْهَدِي

قوله فانعينى بما انا اهله اى اذكرينى واذكرى من افعالى ما انا اهله ومشهور به وقوله وشقّى علىّ الجيب وهو يريد

الثوب جميعه لانّ الشقّ من الجيب امكن وقوله ليس همّه كهمّى الهمّ هاهنا ما يهمّ بـه من الامور ويكون ايضا بمعنى الهمّة وقوله ولا يغنى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

٩٥ بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إلَى الخَنَى
ذَلِيـلٍ بِـأَجْماعِ الـرِّجالِ مُلَهَّـدِ
٩٦ فَلَوْ كُنتُ وَغْلا فى الرِّجالِ لَضَرَّنى
عَـداوةُ ذِى الأَضْحابِ والمُتَوَحِّـدِ

الجلّى الامر الجليل والخنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل بطؤ عنه ولم يشارك فى دفعه وان احسّ بدناءة وفساد اسرع الى ذلـك ولم يتخلّف عنه والاجماع جمعُ جُمْعٍ وجِمْعٍ وهو قبض الرجل اصابعه وشدّه ايّاها للكز[1] والملهّد الملكوز المدفّع يقال لهد الرجل ولكز ووكز بمعنى واحد وقولـه فلـو كنت وغـلا فى الرجال الوغل الضعيف من الرجال وقيل هو الضعيف فى القوم وليس منهم وقولـه عداوة ذى الاصحاب يريـد من كانت معه جماعة تعضده وتقـوّيـه والمتـوحّد الفرد من الرجال الـذى ليس معه احد

[1] B للكز manque.

٩٧ ولٰكِنْ نَفَى عَنِّى الرِّجالَ جَراءَتِى
وصَبْرِى وإقْدامِى عَلَيْهِمْ ومَخْتِدِى
٩٨ لَعَمْرُكَ ما أَمْرِى عَلَىَّ بِغُمَّةٍ نَهارِى ولا لَيْلِى عَلَىَّ بِسَرْمَدِ

الجَراءة والجُرْأة مصدر الجرىء وهو الشجاع المقدَّم على قومه والمحتد الاصل يقول نفى عنّى اقدام الرجال وتسرّع الاعداء الىّ بالمساءة ما علموا من جرأتى واقدامى وكرم اصلى وقوله ما امرى علىّ بغمّة يقول اذا همت بامر امضيته ولم يشتبه علىّ الوجه فيه والغمّة الامر المبهم الذى لا يُهتدَى له وقوله ولا ليلى علىّ بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انّه اذا نزل له همّ تلقّاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل المحزون وقيل ايضا انّه اذا همّ بامر امضاه وانفذه ولم يتردّد فيه فيشتغل باله ويمتنع من نومه

٩٩ ويَوْمٍ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِراكِها
حِفاظا عَلَى عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ
١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى
مَتَى تَعْتَرِكْ فِيهِ الفَرائِصُ تُرْعَدِ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

C ويكون ايضا .

المحافظة والأنفة من الدناءة والعورات جمع عورة وهى موضع المخافة والعورة ايضا الفعلة القبيحة كالانهزام ونحوه يقول حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدّد الاعداء اياى محافظة وأنفة من قبح الأحدوثة وقوله على موطن يخشى الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو الفتوّة الردى والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهى بضعة تلى الجنب عند مرجع الكتف وهى اوّل ما يرعد من الانسان وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى المَوْتَ أَعْدادَ النُّفُوسِ ولا أَرَى
بَعِيدا غَدا ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ

١٠٢ سَتُبْدِى لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلا
ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَن لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتاتا ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

الأعداد جمع عدّ وهو الماء الكثير المورود يقول كلّ نفس لا بدّ ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستموت فى غدها فأجلها وان تأخّر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله ستبدى لك الأيّام يقول ستظهر لك الأيّام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالاخبار من لم تسأله عنها ولا زوّدته فى البحث عنها حتّى يأتيك بها وقوله ويأتيك بالاخبار من لم تبع له قال الاصمعى لم يجئ احد بهذا البيت غير جرير وكان قد سُئل عن اشعر الناس فقل الذى يقول ما أَقْرَبَ اليَوْمَ مِنْ غَدِ ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله من لم تزوّد والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجعل يقال ضربت له اجلا او موعدا اذا جعلته له

II

وقال ايضا رمل

١ أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرْ ومِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ
٢ لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلا لَيْسَ هٰذا مِنْكِ ماوِيَّ بِخُرْ

يقول اصحوت اليوم من حبّ هر ام شاقتك اى هيّجتك واستخفّتك وأخذك لها شوق وقوله ومن الحبّ جنون اى من الحبّ حبّ مفرط مجاوز للقدر وكلّ ما جاوز القدر فهو جنون والمستعر الشديد البالغ واصله الملتهب من سعرت النار اذا اوقدتها وهيّجتها ويكون ايضا من السعار وهو كالجنون

يقال ناقة مسعورة ومنه قول الله عزّ وجلّ[1] إنّا إذًا لَفِى ضَلَالٍ وَسُعُرٍ وقوله لا يكن حبّك داء قاتلا اى لا يكن جزائى عندك الهجر والحرمان على حبّى لك فان فعلت ذلك كان حبّى لك سببا لقتلى وقوله ليس هذا منك بحر اى ليس هجرك لى وبخلك علىّ بفعل كريم حسن اى هو امر هجير كالعبد[2]

٣ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّها مِنْ بَعْدِ ما عَلِقَ القَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَتِرْ
٤ أَرَّقَ العَيْنَ خَيالٌ لَمْ يَقِرْ طافَ والرَّكْبُ بِصَحْراءِ يُسُرْ

قوله كيف ارجو حبّها اى كيف ارجو اقلاع حبّها عنّى وقد علق القلب منه بنصب اى عذاب وشدّة والمستتر المكتتم الداخل فى القلب وقيل النصب العناء والتعب والمعروف فى هذا المعنى النَّصَب بفتح النون والصاد وقوله ارّق العين خيال الارق السهر يقول اسهر عينى خيال طاف بى فى النوم وقوله لم يقر هو من الوقار يقول وقر فى مجلسه يقر اذا توقّر اى خفّ خيالها وطرقنى وقال الاصمعىّ معناه لم يدع[3] فيستقرّ ويسكن ويسر موضع بالحزن

[1] *Koran*, LIV, 24. — Depuis ويكون ايضا jusqu'à وسعر manque dans B.

[2] Depuis وبخلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

[3] C يفزع.

٥ جازَتِ البيـدَ إلَى أرْحُلِنـا آخِرَ اللَّيـلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ
٦ ثُمَّ زارَتْـنِي وصَحْبِي هُجَّعٌ فى خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ ونَمِرْ

قولـه جازت البيد يعنى الخيال وأنّثـه لتأنيث المرأة واذا اخبر عن خيالها فكانـه قد اخبر عنها والبيد جمع بيداء وهى الارض الصلبة المستويـة وانما قـال اخر الليـل لانّ التعريس انما يكون اخر الليـل وعنـد تعريسه اتاه خيـالها واليعفور ظبى تعلوه حمرة والخدر الفاتر العظام البطىء عند القيام يقول قطعت البيد الينا بمثل ظبى فى ملاحتـه وحسنه وانما عناها نفسها كما تقول انك لترى فىّ القمر اى لترى برؤيتـك ايّاى القمر وقولـه وصحبى هجّع اى نيام واحدهم هاجع وقولـه فى خليط اى زارتنى وانا فى اصحابى المخالطين لى وبرد قبيلة من اياد ونمر اراد بـه النمر ابن واسط وهى قبيلـة ايضا من اياد وقـال ابو عبيـدة فى قولـه بين برد ونمر اى هم فى ثوبين والبرد ثوب وشى والنمر جمع نمرة وهى ضرب من الثياب

٧ تَخْلِسُ الطَّرْفَ بِعَيْنَىْ بُرْغُزٍ وبِخَـدَّىْ رَشَإٍ آدَمَ غِـرْ
٨ ولَهـا كَشْحـا مَهاةٍ مُطْفِـلٍ تَشْتَرِى بِالرَّمْلِ أفْنانَ الزَّهَرْ

قولـه تخلس الطرف اى تسارق النظر والبُرغز ولد الناقـة شبّه

عينيها بعينيه فى سعتهما وسواد سوادهما وبياض بياضهما والرشأ الغزال والآدم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبّه خدّيها بخدّيه فى اسالتهما والغرّ الغافل لحداثة سنّه يقال رجل غرٌّ وامرأة غرٌّ وغرّةٌ وقوله ولها كشحا مهاة الكشح الخصر وما انضمّت عليه الاضلاع والمهاة البقرة الوحشيّة شبّه كشح المرأة بكشح المهاة فى طيّه واستوائه وخصّ المطفل وهى ذات الولد الصغير لانها تفرّدت به وحنّت عليه فهو ابين لحسنها منها اذا كانت فى قطيعها وقوله تقترى افنان الزهر اى تتّبع هذه الافنان فترعى زهرها وتورق ورقها وتجنى من غضّ اطرافها والافنان جمع فنن وهو الغصن والزهر نور كلّ نبات وكلّ شجر وانما وصف انها فى خصب وانها تجترئ بما ترعاه من الاغصان الغضّة والنور ورطب الكلإ عن شرب الماء فذلك اهضم لكشحها واتمّ لحسنها

٩ وعَلَى المَتْنَيْنِ مِنها وارِدٌ حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَكِرْ
١٠ جَأْبَةُ المِدْرَى لَها ذُو جُدَّةٍ تَنْفُضُ الضَّالَ وأَفْنانَ السَّمُرْ

المتنان ما اكتنف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل الساقط على المتنين وقيل سُمّى واردا لانه ورد العجيزة والاثيث الملتفّ الكثير الاصول والمسبكر الممتدّ الطويل وقوله جأبة

المدرى اى غليظة القرن ملساؤه لم يرتفع بعد وانما اراد حداثتها وصغرها واصله من جاب يجوب اى قد خرق الرأس وطلع وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها ليسقط ثمره والضال السدر البرّىّ والسمر شجر والمعنى هى كظبية صغيرة السنّ ثمّ وصف الظبية بما يزيد فى حسنها من ذكر الولد وكونها فى الخصب

١١ بَيْنَ أَكْنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرْ
١٢ تَحْسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً يا لَقَوْمِى لِلشَّبابِ المُسْبَكِرْ

الاكناف النواحى واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقّه والمخرف التى نُتجت فى الخريف او التى دخلت فى الخريف والخريف ايّام صرام النخل ومعنى تحنو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على ولد صغير لم يشتدّ ظلفه بعد والحرّ الكريم العتيق واذا عطفت على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب الطرف اى تحسب رفعها طرفها للنظر شدّة عليها لنعمتها ورقّتها والنجدة الشدّة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لمّا وصفها بالنعمة تعجّب منها وعجّب غيره والمسبكر التامّ المنتصب

١٣ حَيثُ ما قاظُوا بِنَجْدٍ وشَتَوْا حَوْلَ ذاتِ الحاذِ من ثِنْيَيْ وُقُرْ
١٤ فَلَهُ مِنْها عَلَى أَحْيانِها صِفْوةُ الرّاحِ بِمَلْذُوذٍ خَصِرْ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثنياه جانباه وقوله منها على احيانها اى غدوة وعشيّة ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الخمر سُمّيت بذلك لانّ شاربها يرتاح للسخاء اى يهشّ له والملذوذ اللذيذ المستلذّ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبّه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والخصر البارد

١٥ إنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِى بالظُّهُرْ
١٦ ظَلَّ فى عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّها ونَأَتْ شَحْطَ مَزارِ المُذَّكِرْ

يقول إن تُعْطِه مرّة فقد تمنعه اخرى والهاء كناية عنه وقوله وتريه النجم يجرى بالظهر اى يظلّ من منعها اياه فى مشقّة حتّى كانّه يرى الكواكب نهارا اى يظلم عليه نهاره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حبّها فى حيرة وشدّة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والعساكر اهوال وغموم يركب بعضها بعضا وقوله ونأت اراد ظلّ فى

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثمّ استأنف فقال شحط مزار المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما ابعده

١٧ فَلَئِنْ شَطَّتْ نَواها مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُعْتَكِرْ
١٨ بادِنٌ تَجْلُو إذاما ٱبْتَسَمَتْ عَنْ شَتِيتٍ كَأَقاحِي الرَّمْلِ غُرْ

يقول لئن فارقت وبعدت نيّتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت على عهد حبيب معتكر يعنيها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه واناالتها اياه بما يحبّ وقوله بادن اى ضخمة كاملة البدن ومعنى تجلو تكشف وتبدو والشتيت الثغر المتفرّق النبت وشبّهه بالاقاحى وهى جمع اقحوان فى بياضها ورقّتها وصفائها وانما اراد نور الاقحوان والغرّ البيض وكلّ اغرّ ابيض وحمل قوله غرّ على معنى الثغر فجُمع لانّ الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقعا على الاسنان[1]

١٩ بَدَلَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنْبِتِهِ بَرَدا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الأُشُرْ
٢٠ وإذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَبا كَرُضابِ المِسْكِ بِالماء الخَصِرْ

قوله بدّلته الشمس يعنى الثغر وكان المثغّر اذا سقطت له سنّ قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتُك سنّا من عظم

[1] Depuis وحمل jusque الاسنان manque dans B.

فأعطيني سنّا من فضّة وقوله بردا اى ثغرا نقيّا كالبرد والمصقول البرّاق والاشر تحزيز فى اطراف الاسنان ومنه اشتقّ المنشار وقوله تبدى حبيا اى طرائق من ريقها يريد ان فمها كثير الريق واذا قلّ ريق الفم تغيّرت رائحته ثمّ شبّه ماء فمها فى طيب رائحته وبرده بالماء البرد ممزوجا برضاب المسك ورضاب المسك قطعه

٢١ صادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فى تَلْعَةٍ فَسَجا وَسْطَ بَلاطٍ مُسْبَطِرْ
٢٢ وإذا قامَتْ تَداعَى قاصِفٌ مالَ مِنْ أعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرْ

الحرجف الشمال اذا عطفت وقيل هى الشديدة من كلّ ريح والتلعة مسيل الماء الى الوادى وقوله فسجا اى سكن واستقرّ والبلاط ارض مستوية فى صفاة والمسبطر السهل الممتدّ يصف انّ الماء استقرّ فى بلاط فصفا وهبّت عليه ريح شديدة فبرد وقوله تداعى اى مال لينهال والقاصف ما انقصف من الرمل اى مال وانهال والكثيب رمل مجتمع يقول كانّها رمل ينهال من لينها ونعمتها والمنقعر المنقلع من اصله وانما وصف الرمل بالانهيال والانقعار اشارة الى لينه وسهولته وتراكمه

٢٣ تَطْرُدُ القُرَّ بِحَرٍّ صادِقٍ وعَكِيكَ القَيْظِ إنْ جاء بِقُرْ
٢٤ لا تَلُمْنِي إنَّها مِنْ نِسْوَةٍ رُقَّدِ الضَّيْفِ مَقالِيتَ نُزُرْ

القرّ البرد والعكيك الشديد الحرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون ريح وهذا نحو قول الاخر خفيف

سُخْنةٌ فى الشِتاء باردةُ الصَّيـــفِ سِراجٌ فى اللَّيلةِ الظَّلْماء

وقولـه رقـد الصيف اى هنّ مكفيّات لا يهتممن بخدمة فهنّ ينمن وانما قـال رقـد الصيف لانّ اكثر التصرّف يكون فيـه فـاذا لم يتصرّفن فى الصيف فـأحرى ان لا يتصرّفن فى الشتاء والمقاليت جمع مقلات وهى التى لا يعيش لها ولد والقلت الهالك والنزر القليلات الاولاد الواحدة نَزور اى لا يرضعن ولـدا ولا يهتممن بـه فذاك اصلح لهنّ واتمّ لنعمتهنّ

٢٥ كَبَنـاتِ المَخْرِ يَنْأَدْنَ كَما أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ
٢٦ فَجَعُونِي يَـوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ بِـرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرْ

بنات المخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفـاق والعسالج جمع عسلوج وهو شيء ابيض يخرج فى الصيف ليّن ينثنى فشبّه تثنّيهنّ به ومعنى يأدن يتحرّكن ويتثنّين والخضر نبت اخضر وقوله كما انبت الصيف اراد يأدن كعسالج انبتها الصيف فاوقع التشبيه على الانبات وهو يريد العسالج اتباعا لانّ المعنى لا يشكل وانما

شبّـه النسوة بالسحائب فى سكون مشيهنّ وبياضهنّ وخصّ بنات المخر لانّها اشدّ بيـاضا وقولـه يوم زمّوا عيرهم اى فجمونى يوم الـرحيـل حين زمّوا العير للنهوض وقـولـه برخيم الصوت اى بشخص ليّن الصوت سهله يعنى المرأة التى وصف والعطر المطلّ بـالعطر

٢٧ وإذا تَـلْسُنُـنِي أَلْسُنُـهـا إنَّـنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَـقِـرْ
٢٨ لا كَبِيرٌ دالِـفٌ مِنْ هَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

يقول اذا اخذتنى بلسانها وفخرت علىّ انتصرت بلسانى[1] وقابلتها بمثل ذلـك لأنّى عزيز قوىّ النفس لا احتمل الضيم والموهون الضعيف والفقر الضعيف الفقار وهو كنايـة عن ضعف النفس واحتمال الذلّ وقيل الفقر هاهنا البادى العورة المكن منها من قولهم افقرك الصيد فـأرمه اى امكنك وقولـه لا كبير دالف اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى يقـارب الخطو فى مداركة وسرعـة وهو مشى الشيخ الضعيف وقولـه ولا كلّ الظفر اى ما ظفرت بـه لم يفلت عنّى وضرب هذا مثلا ويُحتَمل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

[1] C لنفسى .

حديده وقولـه ارهب الليل اراد اهل الليل وما يتّقى فيه

٢٩ وبِـلادٍ زَعِلٍ ظِلمـانُهـا كَالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الحَدِرْ
٣٠ قَدْ تَبَطَّنْتُ وتَخْتِي جَسْرَةٌ تَتَّقِى الأَرْضَ بِمَلْثُـومٍ مَعِـرْ

الزعل النشيط والظلمان ذكور النعام والمخاض الحوامل من الابل شبّـه النعام بها وخصّ الجرب لانها سود من القطران فهو اشبه لها بالنعام والحدر الـذى يحدر فيـه لشدّة برده او لمطر وريح يكون فيه وانما خصّ اليوم الحدر لانّ المخاض تنضمّ فيه وتجتمع شبّه النعام بها فى الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهى تجىء وتذهب وقولـه قـد تبطّنت اى دخلت بطونها يعنى البـلاد التى ذكر والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد بالملثوم خفّا لثمته الحجارة فـأدمته واشار بـذلـك الى دؤوبها فى السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والمعر الذى ذهب ما حولـه من الشعر

٣١ فَتَرَى المَرْوَ إذاما هَجَّرَتْ عَنْ يَـدَيْها كَالفَرَاشِ المُشْفَتِرْ
٣٢ ذاكَ عَصْرٌ وعَـدانِي أَنَّنِي نـابَنِي العامَ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

المرو الحجارة البيض والفراش الذى يتطاير حول السراج وهى

دود ذات اجنحة والمشفتر المفترق يقول اذا صارت هذه الناقة فى الهاجرة على صعوبة السير فيها طيّرت الحصى وكسرته من شدّة سيرها فكانه فراش طائر متفرّق وقوله ذاك عصر يقول سيرى فى تلك البلاد على هذه الناقة فى عصر قد سلف والعصر الدهر وعدانى منعنى اليوم عن مثل ذلك امور عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعدانى شغلنى وصرفنى ونابنى حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ مِنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها تَبْتَرِى عُودَ القَوِىِّ المُسْتَمِرْ
٣٤ وتَشَكَّى النَّفْسُ ما صابَ بها فَاصْبِرِى إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

قوله حدثت امثالها اى كلّما وقع امر حدث امر بعده وقوله تبترى عود القوىّ اى تضعف القوىّ النفس وتذهب بعقله وحزمه لشدّتها وضرب برى العود مثلا والمستمر الصلب الشديد وقوله وتشكّى النفس اى تشكو ما نزل بها مرّة بعد مرّة وقوله ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب بمعنى ومنه المثل مع الخواطئ سهم سائب

٣٥ إِنْ نُصادِفْ مُنْفِسا لا تَلْقَنا فُرُحَ الخَيْرِ ولا نَكْبُسو لِضُرْ
٣٦ أُسْدُ غابٍ فإذاما فَزِعُوا غَيْرُ أَنْكاسٍ ولا هُوجٍ هُذُرْ

المنفس والنفيس الشيء المتنافس فيه واراد بـه هاهنا المال والغنى يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلـك وان اصابنا ضرٌّ لم نستكن لـه ولم نذلّ لعلمنـا انّ الاحوال تتعاقب من خير وشرّ وقـولـه اسد غاب يقول نحن فى الجرأة كاسد الغـاب والغاب جمع غابـة وهى مـأوَى الاسد ومختفاه وأشدّ مـا يكون الاسد عنـدها لانـه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف الدنىّ وأصله ان ينكس السهم فى الكنّابـة اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الـذى جعل سنخه نصلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والهوج جمع اهوج وهو الاحمق والهذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان الحرب لا تسمهم ولا يكثر فيها لغطهم لانّ ذلـك علامة الفشل والجبن وهذا كقول النابغة كامل

وُقُرا غَداةَ الرَّوْعِ والإنفارِ

٣٧ ولِىَ الأَصْلُ الَّذِى فى مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ
٣٨ طَيِّبُ الباءَةِ سَهْلٌ ولَهُمْ سُبُلٌ إنْ شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتمّ المعروف والاصطناع والآبر المصلح للشيء والقائم عليه والمؤتبر المستدعى الى الصلاح واكثر ما

يستعمل الابار فى النخل ثمّ هو عامّ فى كلّ شىء وضربه هاهنا مثلا لاتمام الصنيعة وربا المعروف وقوله طيّب الباءة اى ساحتهم طيّبة سهلة لمن اراد معروفهم وهى وعرة خشنة لمن ارادهم بسوء وهذا مثل والباءة الساحة والفناء والوحش المتوحّش وهو كناية عن خشونة الجانب وشدّته

٣٩ وهُمْ ما هُمْ إذاما لَبِسُوا نَسْجَ داوُدَ لِبَأْسٍ مُحْتَضِرْ
٤٠ وتَساقَى القَوْمُ كَأْسًا مُرَّةً وعَلَا الخَيْلَ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

قوله وهم ما هم تفخيم وتعجّب كانه قال اىّ رجالٍ هم وقوله نسج داوود يعنى الدروع والنسج عملها وسردها واوّل من عملها داوود صلّى الله عليه وسلّم فلذلك تُنسب اليه والبأس شدّة الامر والمحتضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلأموا وتسلّحوا للقتال والغزو فاىّ رجال هم ويروى لبأس محتضَر اى حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا كأس الحتوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشقر شقائق النعمان وقال الاصمعىّ هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زادُوا أَنَّهُمْ فى قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُخُرْ

٤٢ لا تَعِزُّ الخَمرُ إنْ طافُوا بها بِسِباء الشَّوْلِ والكُومِ البُكُرْ

قولـه ثمّ زادوا لمّا وصفهم بالاقـدام والجرأة والصبر فى الحرب وغير ذلـك من افعال البرّ بيّن انّ لهم مزيدا على ذلـك وهو اخذهم بالعفو والصفح عن الـذنب وترك الفخر بـذلـك لانّ الفخر اعجاب وخفّـة وقولـه لا تعزّ الخمر اى لا تعجزهم ولا تفوتهم لغلائها يقال عزّ الشىء اذا لم يوجد واشتدّ مطلبه والسباء شراء الخمر يقـال سبأت الخمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلـة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستّـة اشهر او سبعة فخفّت بطونها وضروعها والكوم جمع كوماء وهى العظيمة السنـام والبكر المبكرة باللقاح فى اوّل النتاج قبل ان تلقح الابل وقولـه ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مريدين لها يقول ان ارادوا الخمر لم تفتهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإذاما شَرِبُوهـا وانْتَشَوْا وَهَبُـوا كُـلَّ أَمُـونٍ وطِمِرْ
٤٤ ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ يُلْحِفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

قولـه وهبوا كلّ امون يقـول اذا شربوا الخمر وسكروا وهبوا كرام الابل والخيل والامون الموثّقـة الخلـق التى يؤمن عثارها والطمر الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطمر الوثوب الخفيف وقوله عبق المسك بهم اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض اى يجرّون ازرهم على الارض من الخيلاء ويغطونها بها والهدّاب الهدب

٤٥ وَرِثُوا السُّودَدَ عَنْ آبائِهِمْ ثُمَّ سادُوا سُودَدًا غَيْرَ زَمِرْ
٤٦ نَحْنُ فى المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السودد عنهم ثمّ اكتسبوا سوددا غير زمر والزمر القليل وقوله نحن فى المشتاة يريد زمن الشتاء والبرد وذلك اشدّ الزمان والجفلى ان يعمّ بدعوته الى الطعام ولا يخصّ واحدا دون اخر والآدب الذى يدعو الى المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى وهو ان يخصّهم ولا يعمّهم يقول لا يخصّون الأغنياء ومن يطعمون فى مكافاتهم ولكنّهم يعمّون طلبا للحمد ولاكتساب المجد[1]

٤٧ حِينَ قالَ النّاسُ فى مَجْلِسِهِمْ أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ
٤٨ بِجِفانٍ تَعْتَرِى نادِيَنا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

القُتار رائحة اللحم اذا شوى والقطر العود الذى يتبخّر به يقول

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نطعم فى شدّة الزمان اذا كان ريح القتار عند القوم بمنزلة رائحة العود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله بجفان تعترى نادينا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تعترى تلمّ نديّا وتأتيه والنادى مجلس القوم ومتحدّثهم والسديف قطع السنام والصنّبر اشدّ ما يكون من البرد

٤٩ كَالجَوابِي لا تَنِي مُتْرَعَةً لِقِرَى الأَضْيافِ أَوْ لِلْمُخْتَضِرْ
٥٠ ثُمَّ لا يَخْزُنُ فينا لَحْمُها إنَّما يَخْزُنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يجبى فيه الماء اى يجمع شبّه الجفان بها فى سعتها وعظمها والمترعة المملوءة وقوله لا تنى اى لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمحتضر النازل على الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن جاءنا ضيفا او لمن كان حاضرا معنا نازلا على مائنا وقوله ثمّ لا يخزن فينا لحمها يقول لا يدّخر لحم اليوم الى غد فتتغيّر رائحته ولكنّا ننحر كلّ يوم ونطعم اللحم طريّا يقال خنز اللحم يخنز وخزن يخزن اذا عُيّب وتغيّرت رائحته

٥١ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا آفَةُ الجُزْرِ مَسامِيحُ يُسُرْ
٥٢ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا فاضِلُو الرَّأْيِ وفِي الرَّوْعِ وُقُرْ
٥٣ يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ ويُبِرُّونَ على الآنِي المُبِرْ

الجزر جمع جزور والمساميح السمحاء السهلة اخلاقهم واليسر الداخلون فى الميسر وقوله آفة الجزر اى ينحرونها فتكون لها كالآفة وقوله فاضلو الرأى اى تفضل اراؤنا وسيادتنا رأىَ غيرنا وقوله وفى الروع وقر اى لا نخفّ عند الروع بل نثبت ونتوقّر وقوله يبرّون على الآنى المبرّ اى يغلبون ويظهرون على الآنى الغالب اى نحن نغلب الانى الغالب ونقهره

٥٤ فُضُلٌ أَحْلامُهُمْ عَنْ جارِهِمْ رُحْبُ الأَذْرُعِ بـالخَيْرِ أُمُرْ
٥٥ دُلُـقٌ فى غارةٍ مَسْفُوحـةٍ ولَـدَى البَأْسِ حُماةٌ ما نَفِرْ

يقول ان جهل جارهم حلموا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمعروف يقال انه لرحب الذراع ورحيب الذراع اذا كان واسع الصدر بالمعروف وقوله بالخير امر اى يأمرون بفعل الخير ويحضّون عليه وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دُلُق فى غارة اى مسرعون الى الغارة متقدّمون فيها واصله من دلق السيف اذا كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هى الكثيرة والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦ نُمْسِكُ الخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِها حِينَ لا يُمْسِكُها إلّا الصُّبُرْ

٥٧ حِينَ نادَى الحَيُّ لَمّا فَزِعُوا ودَعا الدّاعِي وقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ

يقول نصبر على ارتباط الخيل والقيام عليها وقوله على مكروهها اى نمسكها على شدّة الزمان وجوع الناس ونؤثرها على انفسنا ويُحتمَل ان يريد نمسك الخيل على ما تلقاه من شدّة الحرب وجهدها ولا ننهزم وانما ذكر مكروه الخيل لانها اذا اصابها مكروه فى الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذى بعده يدلّ على هذا التفسير الثانى وقوله وقد لجّ الذعر اى دام الذعر فى القلب واشتدّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا لحركة الذال

٥٨ أيُّها الفِتْيانُ فى مَجْلِسِنا جَرِّدُوا مِنْها وِرادا وشُقُرْ
٥٩ أعوَجِيّاتٍ طِوالا شُزَّبا دُوخِلَ الصَّنعةُ فِيها والضُّمُرْ

قوله جرّدوا منها ورادا اى القوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل الجريدة من الخيل التى تُختار فتجرد اى تكمش فى مهمّ الامور والوراد جمع ورد وشقر جمع اشقر وحرّك الثانى اتباعا للاوّل وقوله اعوجيّات اى منسوبة الى اعوج فحل لغنىّ والشزب الضمر واحدها شازب وقوله دوخل الصنعة فيها اى لزمت الصنعة اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تهمل والضمر تضميرها

وهو ان تجرى لتدرب وتخفّ حتّى تضمر

٦٠ مِنْ يَعابِيبَ ذُكُورٍ وُقُحٍ وهِضَبَّاتٍ إذا ٱبْتَلَّ العُذُرْ
٦١ جافِلاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ رُكِبَتْ فِيها مَلاطِيسُ سُمُرْ

اليعابيب جمع يعبوب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد العَدْوِ مشبّه بالنهر اليعبوب وهو الشديد الجرية[1] وانما خصّ الذكور لانهم اوقح واصلب والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحوافر والهضبّات السراع الشداد وقيل هى الضخام كالهضاب وقيل هى جمال حمر والعذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت وعرقت وابتلّت عذرها[2] فهى حينئذ سريعة شديدة وقيل الهضبّات الكثيرة العرق وقوله جافلات اى ماضيات سراع يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت مسرعة وقوله فوق عوج اى قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والعجل السراع واحدتها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر به الصخر شبّه الحوافر بها فى صلابتها ووصفها بالسمرة لانّ ذلك اشدّ لها واصلب

[1] B مشبّه — الجرية manque.

[2] C عروقها.

٦٢ وأنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنها القُشُرْ
٦٣ عَلَتِ الأَيْدِي بِأَجْوازٍ لَهَا رُحُبِ الأَجْوافِ ما إنْ تَنبَهِرْ

قولـه انافت يعنى الخيل اى اشرفت باعناق تلع والهادى العنق وهادى كلّ شىء مقدَّمه والتلع المشرفـة الطويلـة وشبّهها فى طولها بجذوع النخل التى أُلقى عنها شذبها فزاد ذلـك فى طولها وقولـه علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايـديها اجواز منتفخة رحيبة والاجواز الاوساط وقيل المعنى انّ اجوازها علت وارتفعت عن ان تنـالها الايـدى والرحب الواسعة واذا ضاق جوف الفرس وصدره ومخرج نفسه انبهر وكبا وسقط فنفى عن الخيل ذلـك

٦٤ فَهِيَ تَرْدِي فَإِذاما أُلهِبَتْ طارَ مِنْ إِحْمانِها شَدُّ الأُزُرْ
٦٥ كائِراتٍ وتَراها تَنْتَحِي مُسْلَحِبّاتٍ إذا جَدَّ الحُضُرْ

الرَّدَيان سير سريع كعدو الحمار بين اريه ومتمكه وقوله أُلهبت اى شدّد جريها ويروى أَلهَبت اى اسرعت كلهيب النار والاحماء مثـل الالهاب وقـولـه شدّ الازر اى طارت الازر المشدودة لشدّة جريها وقولـه كائرات اى رافعات اذنابها شائلات بها وانما تفعل ذلـك لشدّة اصلابها وقولـه تنتحى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنتحى تعضّ على فؤوس لجمها فى جريها وقيل معناه تعتمد فى الحرب والسلحبات الممتدّات المنبسطات فى العدو وقوله جدّ الحضر اى انكمش العدو واشتدّ والحضر العدو وفرس مِحْضير الشديد العدو

٦٦ دُلُقُ الغارةِ فى إفْزاعِهِمْ كَرِعالِ الطَّيْرِ أسْرابًا تَمُرْ
٦٧ تَذَرُ الأبْطالَ صَرْعَى بَيْنَها ما يَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

الدلق جمع دلوق وهو المتقدّم المسرع الى الغارة والرعال قطع الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء وشبّههم فى اسراعهم وتفرّقهم فى الغارة بجماعات طير تمرّ قطعا قطعا وقوله ما ينى منهم كمىّ اى ما يزال واصل ينى يفتر والكمىّ الشجاع سمّى بذلك لانه يقمع عدوّه ويقال كمى شهادته اذا قطعها ولم يُظهرها ويقال سمّى بذلك لانه يخفى شجاعته الا عند الحاجة اليها والمنعفر الملتصق بالعفر وهو التراب

٦٨ فَفِداءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى ما أصابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وضُرْ
٦٩ خالَتِي[1] والنَّفْسُ قِدْما إنَّهُمْ نِعْمَ التاعُونَ فى القَوْمِ الشُّطُرْ

يقول نفسى فداء لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

[1] A et C حالتى.

يسرّهم او يضرّهم والسرّ والضرّ السرّاء والضرّاء وقوله فى القوم الشطر يعنى البعداء من الناس الغرباء وواحد الشطر شطور واصل الشطر الناحية وكلّ من بعد عن اصله فقد اخذ فى ناحية من الارض يقول سعيهم فى الغرباء باحسن سعى

٧٠ وهُمْ أَيسارُ لُقْمانَ إذا أَغْلَتِ الشَّتْوةُ أَبداءَ الجُزُرْ
٧١ لا يُلِحُّونَ عَلَى غارِمِهِمْ وعَلَى الأَيْسارِ تَيْسِيرُ العَسِرْ

الايسار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره بيض وحمة وطفيل وذقافة ومالك وثميل وفروعة وعمّار وهم من العمالقة والجزر جمع جزور وابداؤها اشراف اعضائها واحدها بدء وهى العجز ثمّ الفخذان ثمّ العضدان يقول هم يضربون بالقداح اذا اشتدّ الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحّون على غارمهم يقول نحن كرام لا نُعسر على المعسر وهو الفقير ولكن نُسهل عليه فى اخذ الدين حتّى يوسر وقوله وعلى الايسار تيسير العسر اى يعطى الموسر منّا المعسر

٧٢ ولَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عاتِبا فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ مِنِرٍ مُرْ
٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَالمُغَطِّى رَأْسَهُ فَانْجَلَى اليَوْمَ قِناعِى وخُمُرْ
٧٤ سادِرا أَحْسِبُ غَيِّى رَشَدا فَتَنَاهَيْتُ وقَدْ صابَتْ بِثُرْ

العاتب الساخط ومعنى عقبتم عطفتم ورجعتم والذنوب الدلو ضربها مثلا للحظّ الذى نال منهم وقوله غير مر اى لم يمطلوا به ولا منّوا فيكون مرّا وقوله فانجلى اليوم قناعى اى انكشف امرى وتبيّن رشدى والخمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عمّا كنت فيه وكففت وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلّة التى كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب للشىء يقع موقعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا او وقع فى امر

III

وقال ايضا مديد

١ أَشجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ
٢ كَسُطُورِ الرَّقِّ رَقَّشَهُ بِالضُّحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

يقول احزنك خلوّ الربع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من رماد قد درس فحمه والربع محلّ القوم زمن الربيع والدارس

الذى امتحى وذهب اثره وحمه فحمه وقولـه دارس حمه اى لا حمم فيه فجعل عدمه دروسا لقرب الدارس من المعدوم وقولـه كسطور الرقّ شبّـه رسوم الربع بسطور الكتـاب ومعنى رقّشه زيّنه وحسّنه بالنقط وقولـه بالضحى اى رقّشه فى وقت الضحى وذلـك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه ويزيّنه ويجعله كالوشم فى المعصم

٣ لَعِبَتْ بَعْدِى السُّيُولُ بِهِ وجَرَى فى رَوْنَقٍ رِهَمُهْ
٤ فَالكَثِيبُ مُعْشِبٌ أُنُفٌ فَتَنَـاهِيـهِ فَمُرْتَكِمُهْ

يقـول اخذت السيول هذا الربع من كلّ ناحية حتّى درسته وعفته فجعل ذلـك لعبها بـه والرونق هنا حسن النبات واوّلـه والرهم جمع رهمة وهى مطر ضعيف كالديمة وقوله جرى فى رونق هو من جرى الماء فى العود وجريـه نـداوتـه وبلله اى جرت الرهم فى نبت هذا المكان وندّته ونعّمته والهاء من رهمه عائدة على الربع او على الرونق واضاف الرهم اليها لحلولها بها وقولـه فـالكثيب معشب الكثيب رمـل مجتمـع والمعشب ذو العشب والانف الـذى لم يُرْعَ يصف ان الربع خلا لا احد بـه يرعاه والتنـاهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيـل فيحتبس

ومرتكمه مجتمعه ومتراكمه يريد ان الخصب قد عمّ ما ارتفع منه وما انحدر

٥ جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها لِرَبِيعٍ دِيمَةٌ تَشِمُهْ
٦ حابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهْ

يقول جعلت ذلك الربع او ذلك النبات حمّ كلكلها اى قصده ومعتمده والكلكل الصدر اى اناخت عليه بالمطر وبركت عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشمه اى تدقّه وتكسره لشدّة مطرها يقال وثمت الناقة الارض بخفّها اذا دقّت حجارتها لشدّة وطئها وقوله لربيع اى مزنة لربيع والربيع هنا الزمان ويجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اى وقفت ناقتى به متعجّبا لتغيّره وتذكّرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه اى لم ابرح منه وكان ينبغى ان يقول لم أَرِمْهُ فلمّا وقف القى حركة الهاء على الميم ولا يجوز ذلك فى الوصل ومثله يجىء فى الكلام واكثر ما يجىء ذلك فى الشعر

٧ لا أَرَى إِلَّا النَّعامَ بِهِ كَالإِماءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقاتِلُكُمْ لا يَضُرُّ مُعْدِما عَدَمُهْ

يقول خلا من اهله فصار مألفا للوحوش وقوله كالاماء شبّه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشيء الذى هو الاماء والشيء يقع على كلّ ما اخبر عنه ونحو هذا قول الراجز

مِثلَ الفِراخِ نَتَفَتْ حَواصِلُهْ

وقوله تذكرون اراد اتذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله لا يضرّ معدما عدمه اى يقاتلكم الغنىّ منّا ليدفع عن ماله ويقاتلكم الفقير المعدم منّا ليغنم فعدمه غير ضارّ له لانه يوقع بكم فيغنم وقيل المعنى انّ عدمه لا يضرّه اذا كان ملئا من القوّة

٩ أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ فَإِذامـا جُزَّ نَصْطَرِمُـهْ
١٠ وعَـذارِيكُـمْ مُقَلِّصَةٌ فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ

يقول انتم ضعفاء لا مدفع عندكم من اتاكم آخِذ منكم فانتم كالنخل نلمّ به ونتعاهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال جزّ التمر يَجزّ واجزّ يُجزّ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل وقوله وعذاريكم مقلّصة العذارى الابكار سمّين بذلك لضيقهنّ والمقلّصة المشمّرة والدعاع نبت سوء يأكلونه واراد به هاهنا ردىّ النخل ويروى ذعاع بالذال معجمة ومفتوحة

وهى النخل المتفرّقـة ومعنى تجترمه تصرمه وتقطعه وقيل معناه تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كَرَبـه وسعَفه وصفهم بالضعة وسوء الحال وخصّ عذاريهم مبالغة فى ذمّهم

١١ وعَجائِـزٌ مَعًا لَكُـمُ تَصْطَلِي نِيرانَـهُ خَدَمُـهْ
١٢ خَيْرُ ما تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ يابِسُ الطَّخماء أَوْ سَحَمُهْ

قولـه تصطلى نيرانـه اى نيران النخل يقول اخذناهنّ فى النخل وهنّ يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم مـا ذكرت من العجائز والخدم الخلاخل واراد بها موضع الخدام التى تصطلى قوائمهنّ وايديهنّ نيران ذلـك النخل ويُحتمَل ان يكون الهاء من نيرانـه عائدة على العجائز كما كانت الهاء من خدمه عائدة عليهنّ واخرجها على معنى الشيء المذكور وقولـه يابس الطخماء يقول ضيّقنا عليكم بافضل ما ترعون فيه ابلكم يابس هذا النبت او رطبـه والطخماء شجر ليس بالطيّب وسحمه رطبه وقيل السحم ضرب من النبت واحدتـه سحمة يخاطب بهذا بنى تغلب

١٣ فَسَعَى الغَلّاقُ بَيْنَهُمُ سَعْيَ خَبٍّ كاذِبٍ شِيَمُهْ
١٤ أَخَذَ الأَزْلامَ مُشْتَسِمـا فَـأَتَى أَغْواهُما زُلَـمُهْ

الغلّاق رجل من بنى تميم يقـال لـه الغلّاق بن شهاب كان

النعمان بن المنذر الاكبر او عمرو بن هند بعثه ليصلح بين بكر وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد فى القلوب والشيم الطابع واراد سعى خبّ شيمه كاذب وقوله بينهم اى بين بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام يعنى الغلّاق بن شهاب والازلام جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما يعنى اغوى الامرين يقول لمّا امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيّا وكانوا يقتسمون بالقداح فى الجاهليّة امورهم فيضربون بها واحدها آمر والاخر ناهٍ فأيّهما خرج تبعوه فيقول اتى قدح الغلّاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين بكر وتغلب

١٥ والقَرارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جَلْهاتِهِ أَكَمُهْ

١٦ فَفَعَلْنا ذٰلِكُمْ زَمَنا ثُمَّ دانَى بَيْنَنا حَكَمُهْ

القرار جمع قرارة وهى مستقرّ الماء فى بطن الوادى وبطنه وسطه والغدق الكثير الماء والجلهة ما استقبلك من حرف الوادى والاكم ما اشرف من الارض وقوله زيّنت اى اعشبت الاكام واخصبت فزيّنت جلهات الوادى وقوله ففعلنا ذلكم يقول فعلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثمّ دانى بيننا اى قارب ما بيننا وحكمه يعنى الفلّاق الذى اصلح بينهم وحكم بما راه صوابا فى امرهم

١٧ إنْ تُعِيدُوها نُعِدْ لَكُمُ مِنْ هِجاء سائِرٍ كَلِمُهْ
١٨ وقِتالٍ لا يُغِبُّكُمُ فى جَمِيعٍ جَحْفَلٍ لَهِمُهْ

يقول ان تعيدوا الحرب والشحناء نعد لكم الهجاء والقتال وقوله سائر كلمه اى قصائده سائرة مستعملة والعرب تقول للقصيدة كلمة وقوله فى جميع جحفل يعنى جيشا مجتمعا عظيما وقوله لهمه اى يلهم كلّ شىء يذهب به ويبتلعه ابتلاعا لكثرته يقال رجل لَهِم ولُهَم للذى يأكل كلّ شىء

١٩ رِزُّهُ قَدِّمْ وهَبْ وهَلا ذِى زُهاء جَمّةٍ بُهَمُهْ
٢٠ يَتْرُكُونَ القاعَ تَخْتَهُمُ كَمَراغٍ ساطِعٍ قَتَمُهْ

الرزّ الصوت وقدّم امر للفرس بالتقدّم وهب زجر بمعنى كف وهل وهلا زجر وايعاد وقد يجىء توقيرا يقول هو جيش ذو خيل ينادى بها ويصوّت والزهاء محزرة العدد وهو كناية عن الكثيرة اى لا يحصى عددهم كثرة ولكن يحزر حزرا والجمّة الكثرة والبهم جمع بهمة وهو الشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى وهو من قولهم امر مبهم اذا لم تعرف جهته وقوله يتركون القاع تحتهم

يقول اذا مرّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيّره ترابا ساطعا قتمه والساطع المرتفع فى السماء والمراغ كلّ موضع يمرغ فيه كمراغ الخيل وهو موضع متمكه واضطرابه[1] والقاع المكان الحرّ الطين[2] الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان الواسع الاملس

٢١ لا تَرَى إلّا أخا رَجُلٍ آخِذا قِرْنا فَمُلْتَزِمُهْ
٢٢ فَالهَبِيتُ لا فُؤادَ لَهُ والثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَهَمُهْ
٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ

القرن الصاحب فى القتال وقوله فملتزمه اراد فهو ملتزمه على القطع وقوله فالهبيت يعنى المبهوت يقال رجل هبيت ومهبوت ومبهوت بمعنى واحد وهو الجبان المخلوع الفؤاد وقوله والثبيت ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه وهذا مثل ضربه لشدّة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به يقول من كان عاقلا وفتى متصرّفا[3] عاش حيثما نقلته قدمه وذهبت به من ارض غربة او غيرها

[1] B وارتفاعه.
[2] B الضيق.
[3] B وفتى متصرّفا manque.

IV

وقال ايضا

فى عبد عمرو بن بشر بن مرثد — طويل

١ لِهِنْدٍ بِحِزّانِ الشُّرَيْفِ طُلُولُ تَلُوحُ وأَدْنَى عَهْدِهِنَّ مُحِيلُ
٢ وبِالسَّفْحِ آياتٌ كَأَنَّ رُسُومَها يَمانٍ وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وسَحُولُ

الحزّان جمع حزيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشريف واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَف ولما ولى المشرق شُرَيْف وقوله تلوح اى تظهر وتتبيّن والمحيل الذى اتى عليه حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع بعينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا شخوص وقوله يمان اى ثوب يمان شبّه ايات الدار ورسومها بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زيّنته وحسّنته ومعناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عزّ وجلّ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ[1] اى اهل القرية

[1] *Korân*, xii, 82.

٣ أَرَبَّتْ بِها نَأْجَةٌ تَزْدَهِي الحَصَى وأَسْحَمُ وَكَّافُ العَشِيِّ هَطُولُ
٤ فَغَيَّرْنَ آياتِ الدِّيارِ مَعَ البِلَى ولَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمانِ كَفِيلُ

قولـه اربّت بها اى لزمت الطلول واقـامت بها ريح نـأجة وهى الشديـدة المرّ السريعة وقولـه تزدهى الحصى اى تستخفّه ترمى بـه والاسحم سحاب اسود لكثرة مـانـه والوكّاف الكثير القطر واراد وكّافـا فى العشىّ وخصّ العشىّ لانّ مطره اغزر والهطول من الهَطَلان والهطل وهو مطر الى الليل وقـولـه فغيّرن آيات الـديار يقـول هبوب الريح عليها ولزوم المطر ايّاها غيّر علامـاتها مع قـدمها وبلائها وريب الزمان احداثه وما يريب منه والكفيل الضامن يقـول اذا راب الزمان فـلا احد يكفل عليه ولا يقى منـه

٥ بِما قَدْ أَرَى الحَيَّ الجَمِيعَ بِغَبْطَةٍ إذا الحَيُّ حَيٌّ والحُلُولُ حُلُولُ
٦ أَلا أَبْلِغا عَبْدَ الضَّلالِ رِسالَةً وقَدْ يُبْلِغُ الأَنْباءَ عَنْكَ رَسُولُ

يقـول هذا التغيّر والبلاء بما كان الناس فيه من الغبطة والسرور اى هذا بذاك وقيل معنى بما ربّما وقولـه اذا الحىّ حىّ يعنى اذا كانوا مقيمين بالديار على ما عهدتهم لم يتفرّقوا والحلول الجماعات الكثيرة وقولـه الا ابلغا عبد الضلال يعنى عبـد عمرو بن بشر

وكان قد وشى به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال لذلك والانباء جمع نبأ وهو الخبر

٧ دَبَبْتَ بِسِرّى بَعْدَ ما قَدْ عَلِمْتَهُ وأَنْتَ بِأَسْرارِ الكِرامِ نَسُولُ
٨ وكَيْفَ تَضِلُّ القَصْدَ والحَقُّ واضِحٌ
ولِلْحَقِّ بَيْنَ الصّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرّى الى الملك لمّا اعلمتك به والنسول السريع المشى وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد والصواب والحقّ بيّن واضح لمن اراده وللحقّ سبيل مسلوكة من الصالحين اى فهلّا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وفَرِّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلْكٍ
وعَوْفا وعَمْرا ما تَشِى وتَقُولُ
١٠ فَأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَةٌ تَزْوِى الوُجُوهَ بَلِيلُ

يقول فرّق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنمائم وسعد بن ملك وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة وقوله فأنت على الادنى اى على الاقارب ويقال للشمال عريّة اذا كانت فى غير شمس كانها لشدّة بردها تعرى من الشمس

فاذا عصفت فى مطر فهى بليل ويقال البليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشأم لانها تجىء من قبله وقوله تزوى الوجوه اى تقبضها لشدّة بردها وضرب هذا مثلا لعبد عمرو فى شدّته على الاقارب وسوء معاملته ايّاهم[1]

١١ وأنتَ عَلَى الأقْصَى صَبًا غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذاءبُ مِنها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ
١٢ فَأَصْبَحْتَ فَقْعا نابتا بِقَرارةٍ تَصَوَّحُ عَنْهُ والذَّلِيلُ ذَلِيلُ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها ليّنة لا تشتدّ وهى ريح المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تمحو السحاب وتجىء بالبرد وقوله غير قرّة اى غير باردة يقال يوم قرّ وليلة قرّة ومعنى تذاءب تجىء من هاهنا مرّة ومن هاهنا مرّة وانما شبّهت بالذئب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالغين معجمة[2] وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجىء بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجىء بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسىء اليهم ويصل الاباعد ويحسّن معاملتهم فهو لهم كالصبا فى

[1] Les trois derniers mots manquent dans B.

[2] B sans وهو — معجمة

كثرة خيره ونفعه وقولـه فـاصبحت فقعا الفقع الكمء الابيض يطلع من الارض يضرب مثلا للـذليل يقال اذلّ من فقع بقاع وانما ذلك لانـه ينبت على وجه الارض فيـوطأ والقرارة ما اطمأنّ من الارض واكثر ما يكون الكمء فيـه ومعنى تصوّح تشقّق اى تشقّق القرارة من الفقع عنـد طلوعه منها وقولـه والـذليل ذليل اى الـذليل على اخلاقـه المعهودة فيـه وفيـه معنى المبالغة فى الـذمّ

١٣ وأعْلَمُ عِلما لَيسَ بالظَّنِّ أنَّهُ إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْء فَهْوَ ذَلِيـلُ

١٤ وإنَّ لِسانَ المَرْء ما لَمْ تَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَـوْراتِـهِ لَـدَلِيـلُ

١٥ وإنَّ امْرَأً لَمْ يَعْفُ يَوْما فُكاهَةً
لِمَنْ لَمْ يُرِدْ سُوءا بِهـا لَجَهُولُ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يعزّ بابن عمّه ويقوى بـه فـاذا ذلّ ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقولـه ما لم تكن له حصاة اى عقل يردّه عن القبيـح يقـال ما لـه حصاة ولا اصاة ولا زبر ولا حول ولا عقـل ولا معقول ولا مُنّـة تمسكه يقول لسان المرء دليل على عوراتـه اذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح وانما ضرب هذا مثـلا لعبـد عمرو بن عمّه وقولـه فكاهة اى

مزاحا يقول من لم يعفُ عن شيء مُوزح به ولم يقصد به الى ما يسوءه فهو جهول ضعيف التميز وكان طرفة قد ذكر عبد عمرو فى شعره بشيء كرهه فحمله ذلك على ان وشى به الى عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على ذلك وجهّله

V

وقال ايضا

حين اطرد فصار فى غير قومه — طويل

١ قِفِي وَدِّعِينا اليَوْمَ يا اَبْنَةَ مُلكِ — وعُوجِي عَلَيْنا مِنْ صُدُورِ جِمالِكِ
٢ قِفِي لا يَكُنْ هَذا تَعِلَّةَ وَصْلِنا — لِبَيْنٍ ولا ذا حَظُّنا مِنْ نَوالِكِ
٣ أُخَبِّرُكِ أَنَّ الحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ — نَوًى غَرْبَةٌ ضَرَّارَةٌ لِي كَذٰلِكِ

قوله وعوجى علينا اى اعطفى علنا بعض صدور جمالك لنودّعك ونتشفّى منك وقوله تعلّة وصالنا اى لا يكن اعراضك عنا وترك التعريج علينا عند البين علّة لوصالنا اى سببا لقطعه ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال العطاء والتفضّل وقوله نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها[1] ثم تستعمل

[1] B, C اليها manque.

بمعنى البُعد وقوله ضرارة لى كذلك اى ضرّت الحىّ بنفارهم وضرّتنى انا كذلك

٤ ولا غَرْوَ إلّا جارَتِى وسُؤالُها ألا هَلْ لَنا أهْلٌ سُئِلتِ كَذٰلِكِ
٥ تُعَيِّرُ سَيْرِى فى البِلادِ ورِحْلَتِى ألا رُبَّ دارٍ لِى سِوَى حُرِّ دارِكِ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سئلت كذلك دعا عليها بالغربة اى صيّرك الله غريبة واخبر الاصمعىّ قال الرشيد يا اصمعىّ سلنى عن بيت فيه معنى فسالته عن هذا البيت ففكر ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمعىّ فقلت اعد النظر ففكر ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى حماليق عينيك ونحو هذا البيت قول الاخر طويل

أفِى كُلِّ يَوْمٍ أمَّ مَثْوَى تَعُودُنِى تُنَغِّضُ أخْلاسِى فَتَسْأَلُنِى ما أَسْمِى

وقوله سوى حرّ دارك حرّ الدار وسطها واكرمها ومنه لطم حرّ وجهه اى اكرمه واعزّه

٦ ولَيْسَ امْرُؤٌ أفْنَى الشَّبابَ مُجاوِرا
سِوَى حَيِّهِ إلّا كَآخَرَ هالِكِ

١ B عام.

٧ أَلا رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقِمْتُ لَعَادَنِي نِساءٌ كِرامٌ مِنْ حُيَيِّ ومَلِكِ
٨ ظَلِلْتُ بِذِي الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقِّبٍ
بِبِيئَةِ سُوءٍ هالِكًا أَوْ كَهالِكِ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حىّ غيره الّا كرجل ميّت لما يلقى من الذلّ وقلّة التمكّن وقوله من حيّ وملك قال ابن الكلبى حيّ بطن من قيس بن ثعلبة وملك يعنى ملك بن سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظللت بذى الارطى اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقّب موضع وقوله ببيئة سوء اى بمكان سوء من بوّأته المنزلَ اذا انزلته فيه

٩ تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قاعِدا إِلَى صَدَفِيٍّ كَالحَنِيَّةِ بارِكِ
١٠ رَأَيْتُ سُعُودا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلِكِ

الصدفىّ بعير منسوب الى صدف حىّ من حضرموت ويقال هو من كندة والحنيّة القوس شبّه البعير بها لضمره وقوله تردّ علىّ الريح ثوبى اى تلقيه لشدّتها على وجهى وراسى وانا قاعد الى بعيرى قد اسندت اليه وقوله رايت سعودا يريد جمع سعد والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الـذين ارضعوا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم والسعود فى العرب كثير وقـال ثابت كان بنو سعد بن مالـك لا يُرى مثلهم فى برّهم ووفـائهم

١١ أَبَرَّ وأَوْفَى ذِمَّـةً يَعْقِدُونَهَا وخَيْرًا إذا ساوَى الذُّرَى بِالحَوارِكِ
١٢ وأَنْمَى إلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وسُورَةٍ تَكُونُ تُرَاثًا عِنْدَ حَيِّ لِهالِـكِ
١٣ أَبِى أَنْزَلَ الجَبَّارَ عامِلَ رُمْحِهِ عَنِ السَّرْجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنابِكِ

قولـه ابرّ اى ابرّ فى يمين والـذمّة الحرمة والعهـد والـذرى الاسنمة والحارك مقدّم السنـام يقول هم اكثر النـاس خيرا وكرما اذا اشتـدّ الزمان وتوالى الجذب فـذهبت الاسنمة مع الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد اى اشدّ ارتفاعا وسموّا اليـه يقال نمى الشىء اذا ارتفع وكثر والتليد القديم واصل التاء فيه واو كان معناه ولـد عند اربابه والتاء تبدل من الواو كثيرا والسورة المنزلـة من الشرف وقولـه عند حىّ لهالك اى من هالـك وقيل المعنى يكون للهالـك ثم يصير للحىّ والمعنى واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله انى انزل الجبّار يعنى الملك الجبّـار[1] اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيـل هو

[1] B الجبار — يعنى manque.

السنان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالقاه بالارض بين سنابك الفرس والسنابك مقاديم الحوافر

VI

وقال ايضا

فى اطراده الى النجاشى — طويل

١ لِخَوْلَةَ بِالأَجْزاعِ مِنْ إِضَمٍ طَلَلْ وبِالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ ومُخْتَمَلْ
٢ تَرَبَّعُهُ مِرْباعُها ومَصِيفُها مِياهٌ مِنَ الأَشْرافِ يُرْمَى بِها الحَجَلْ

الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع وجهينة والسفح موضع وقوّ واد ومكان والمقام الاقامة والمحتمل الارتحال وقوله تربّعه اى تربّعه خولة تقيم فيه زمن الربيع وقوله مرباعها مبتدأ مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا وشُرَيْفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى يتصيّد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

اى هـذه الميـاه من موارد هـذا الطير لانها فى جبـال وهى مواضع الحجل

٣ فَلا زالَ غَيثٌ مِنْ رَبيعٍ وصَيِّفٍ
عَلَى دارِها حَيثُ ٱسْتَقَرَّتْ لَـهُ زَجَلْ

٤ مَرَتْهُ الجَنُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَـهُ الصَّبا
إذا مَسَّ مِنها مَسْكِنا عُدْمُلا بَزَلْ

قوله فلا زال غيث دعا لها بالسُقيا حيث ما كانت واراد بالربيع مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقولـه لـه زجل اى لـه رعد وصوت واغزر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب اى مسحته واستدرّتـه وهو مستعار من مسح الضرع ليدرّ وذكر الجنوب والصبا لانـه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم القحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا اى امطره وباشره والمدمل القديم وقولـه نزل اى حلّ بـه وتمكّن ويروى بزل بالباء نقطة واحدة اى تشقّق بالمطر يعنى السحاب

٥ كَأَنَّ الخَلايا فِيهِ ضَلَّتْ رِباعُها وعُوذا إذاما هَزَّهُ رَعْدُهُ ٱحْتَفَلْ
٦ لَها كَبِدٌ مَلْساءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وكَشْحانِ لَمْ يَنْقُصْ طَواءَهُما الحَبَلْ

الخلايا جمع خليّة وهى انيق يجمعن على حوار وقوله فيه اى فى السحاب والرباع جمع رُبَع وهو ما نتج فى الربيع والعوذ الحديثات[1] النتاج واحدتها عائذة يقول كأنّ فى هذا السحاب لكثرة رعده ابلا عوذا قد ضلّت عنها رباعها فهى تحنّ اليها وخصّ العوذ لانها اوله على اولادها لحدثان نتاجها ومعنى هذه حركة وزلزلة وقوله احتفل اى كثر مطره ويروى ضلّت رباعَها بنصب اى فقدت رباعها[2] بموت او غيره فهى تحار عليها وقوله لها كبد يريد لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرّة العكن والطرائق والكشحان ما انضمّت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال هما الخاصرتان وقوله لم ينقص طواهما يقول هى خميصة البطن ليست بمفاضة ومُدّ الطواء والمعروف فيه القصر فإمّا ان يكون المَدّ لغة وإمّا ان يكون ضرورة ويقال رجل طيّان وطاو اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخم البطن وامرأة حبلى وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

٧ إذا قُلتَ هَلْ يَسْلُو اللُّبانةَ عاشِقٌ
تُمِرُّ شُؤُونُ الحُبِّ مِنْ خَوْلةَ الأُوَلْ

٨ وما زادَكَ الشَّكْوَى إلَى مُتَنَكِّرٍ تَظَلُّ بِهِ تَبْكِى ولَيْسَ بِهِ مَظَلْ

[1] B الحديثات manque.

[2] B رباعها — بنصب manque.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلمّا أسقط الخافض تعدّى الفعل والسلوان تطيّب النفس بترك الشيء ومعنى تمرّ تشتدّ وتقوى ويروى تمُرّ والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو عمّا انا فيه تجدّد ما قدم من حبّها واشتدّ وقوله وما زادك الشكوى رجع الى وصف الطلل يقول اى شيء زادك الشكوى الى هذا الطلل المتنكّر المتغيّر وقولـه وليس بـه مظل اى ليس بموضع ينبغى ان يقام فيه ويظلّ بـه

٩ مَتَى تَرَ يَوْما عَرْصَةً مِنْ دِيـارِها
وَلَوْ فَرْطَ حَوْلٍ تَسْجُمِ العَيْنُ أَوْ تُهِلْ

١٠ فَقُـلْ لِخَيالِ الحَنْظَلِيَّـةِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْهـا فَـإِنِّى واصِلٌ حَبْـلَ مَنْ وَصَلْ

العرصة كلّ حوبـة ليس فيها بناء سمّيت بذلـك لانّ الوِلْدان يعرصون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرص البرق اذا كثر لمعانـه ومنه رمح عرّاص لاضطرابـه واهتزازه وفرط الشيء بعده يقـال اتيتـك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقولـه تسجم العين اى يسيـل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقعه صوب[1] والاهلال والاستهلال شدّة وقع المطر فـاستعاره للدمع

[1] C صوت.

وقولـه فقل لخيال الحنظلية اى قـل لـه فلينقلب اليها فـإنى واصل حبل من وصلنى بنفسه وبدنـه فامّا بخياله فلا والحنظلية من بنى حنظلة بن ملـك

١١ ألا إنَّما أبكِى لِيَومٍ لَقِيتُـهُ بِجُرْثُمَ قاسٍ كُلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلْ
١٢ إذا جاء ما لا بُدَّ مِنْهُ فَمَرْحَبا بِهِ حِينَ يَأْتِى لا كِذابٌ ولا عِلَلْ

جرثم موضع والقاسى الشديـد وهو من صفـة اليوم والجلـل هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كلّ ما بعد هذا اليوم فهو هيّن لشدّة ما لقيت فيه وقولـه فمرحبا يقول اذا نزل بى مـا قُـدر علىّ فما لا بـدّ منه فـانا صابر لـه معترف بـه لا اضعف عن حمله ولا اعتـلّ عليه وضرب قولـه فرحبا بـه مثلا[1]

١٣ ألا إنَّنِى شَرِبْتُ أَسْوَدَ حالِكا ألا بَجَلِى مِنَ الشَّرابِ ألا بَجَلْ
١٤ فَلا أَعْرِفَنِّى إنْ نَشَدْتُكَ ذِمَّتِى كَداعِى هَدِيلٍ لا يُجابُ ولا يَمَلْ

قولـه اسود حالكا يعنى كأس المنيّة وقيل اراد شرابـا فـاسدا وقـال بعضهم اراد السمّ يقول كانى سُقيت سمّا فقتلنى وهذا مثل ضربـه لفساد ما بينـه وبينها والحالـك الشديـد السواد

[1] B وضرب — مثلا manque.

وقولـه بحلى اى حسبى وكفانى وقولـه ان نشدتـك ذمّتى اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالّـة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على عهد نوح فـالحمام تبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول لا اعرفنى ان نشدتك الوفـاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

VII

وقـال ايـضـا

يمدح قتادة بن سلمة الحنيفى واصاب قومه سنة فأتوه فبذل لهم واحسن اليهم كامل

١ إنَّ ٱمْرَءا سَرَفٌ الفُؤادِ يَرَى عَسَلا بمـاء سَحابـةٍ شَثْنِى
٢ وأنا ٱمْرُؤٌ أكْوِى مِنَ القَصَرِ البادِى وأغْشَى الدَّهْمَ بِالدَّهْمِ

السرف المخطئ الغافل والسرف الخطأ ومنه قول جرير بسيط

ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

اى لا يضعون العطاء فى غير موضعه وقولـه اكوى من القصر

البادى القصر داء يأخذ فى قصرة العنق فلا يقدر صاحبها على الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البيّن يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر والكىّ مثلا ويُحتمَل ان يريد من كان ذا كبر وعزّة اذللته واهينته حتّى ينزع عن ذلك وينقاد[1] وقوله اغشى الدهم بالدهم اى القى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وأُصِيبُ شاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ إذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِها عَنِ السَّهْمِ
٤ وأُجِرُّ ذا الكَفَلِ القَناةَ عَلَى أَنسانِهِ فَيَظَلُّ يَسْتَدْمِى

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفطفة الخاصرة والرميّة المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما وصف حذقه بالرمى وقوله اذ صدّت اى عدلت ومالت عن السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذا الكفل القناة اى اطعنه وأدع الرمح فيه يجرّه ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله ذا الكفل اراد المترف الناعم والكفل العجيزة وانما توصف بها النساء وكانه عرّض بعبد عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه والانساء جمع نسإ وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

[1] B ويحتمل — وينقاد manque.

وانما اخبر بحذقه بالطعن فهو يصيب العروق فينزف صاحبها وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وتَصُدُّ عَنكَ مَخيلةَ الرَّجُلِ العِرِّيضِ مُوضِحةٌ عَنِ العَظْمِ
٦ بِحُسامِ سَيفِكَ أَوْ لِسانِكَ والكَلِمُ الأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الكَلْمِ

المخيلة الخيلاء والتكبر والعرّيض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة شجّة تبدى عن وضح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو عليك وتكبر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشر فعلوك اياه بالسيف يصدّ فعله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع وقد حسم الامر اذا قطعه واضاف الحسام الى السيف للتخصيص والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل وقوّة وانما يريد الهجو فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من الجرح اى يبلغ بالهجو فى نكاية العدوّ ما يبلغ باوسع الجراح وقوله كارغب اى كاوسع والرغيب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلِغْ قَتادةَ غَيرَ سائِلِهِ مِنْهُ الثَّوابَ وعاجِلَ الشَّكْمِ
٨ إِنِّي حَمِدتُّكَ لِلعَشِيرةِ إِذْ جاءتْ إِلَيكَ مُرِقَّةَ العَظْمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشىء

والثواب وقوله انى حمدتك اى ابلغه حمدى له وعشيرة الرجل رهطه المعاشرون له وقوله مرقّة العظم اى جاءت مجهودة رقيقة العظم[1] واذا هزلت الدابّة رقّ عظمها ورقّ مخّها وكثر واذا سمنت غلظ عظمها وقلّ مخّها واشتدّ

٩ أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْثَاءَ تَحْمِلُ مُنْقَعَ البُرْمِ
١٠ فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِينَ تَوَاصَتِ الأَبْوَابُ بِالأَزْمِ
١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

الشعثاء المتغيّرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها هاهنا براما صغارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفق بها وتنقع فيها انكاث الاخبية وتبلّها لئلّا يتطاير واذا نزلوا واستقرّوا حكن ذلك الغزل واتّخذن الاخبية ويروى مِنقع بكسر الميم والمنقع برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واضافه الى البرم اضافة البعض الى الكلّ وقوله حين تواصت الابواب اى تفضّلت واعطيت فى شدّة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا باغلاق ابوابهم وجعل الفعل للابواب وهو يريد اربابها اتّساعا ومجازا اى تواصوا اصحابها ان يسدّوا ابوابهم من سوء حالهم والازم الاطباق والاغلاق واصله العضّ وقوله غير مفسدها

[1] B اى العظم — manque.

اى اصابها مطر نافع لا يخربها ولا يزيد على ريّها وحاجتها وهذا من احسن ما وصف به المطر والديمة المطر الدائم فى لين وقوله تهمى اى تسيل يقال همت عينه اذا سالت وصوب المطر وقعه

VIII

وقال ايضا

يهجو عبد عمرو بن بشر وكان بينه وبين طرفة امر وقع له بينهما شرّ

طويل

١ يا عَجَبا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وبَغْيِهِ لَقَدْ رامَ ظُلْمِى عَبْدُ عَمْرٍو فَأَنْعَما
٢ ولا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غِنًى وأَنَّ لَهُ كَشْحا إذا قامَ أَهْضَما

اصل الظلم وضع الشىء فى غير موضعه ومنه المثل من اشبه اباه فما ظلم اى لم يضع الشىء فى غير موضعه وقوله فأنعما اى بالغ فى ظلمى وزاد ومنه دقّه دقّا نعما اى بالغ وزاد فى الدقّ وقوله وانّ له كشحا يقول هو مبرأ من خصال الرجال المحمودة ولكنه غنىّ وذو كشح اهضم يتبيّن هضمه عند القيام والكشح

الخصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت ضامرة البطن واصل الهضم النقصان

٣ يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعكُفْنَ حَولَهُ يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَما
٤ لَهُ شَرْبَتانِ بِالنَّهارِ وأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آضَ سُخْدا مُوَرَّما

العسيب عسيب النخلة وسرارة كلّ شيء وسطه وافضله وملهم موضع باليمامة كثير النخل يقول هو محبّب الى النساء فهنّ يعكفن حوله ويحطن به ويألفنه ويقلن هو كالعسيب من النخل وسط هذا الموضع واكرمه وقوله حتّى آض سخدا يقول شرب حتّى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذى يخرج مع الولد شبّه جسده فى نعمته وترجرجه به وهو المورّم من الورم اى كثر لحمه حتّى كانه يتورّم

٥ ويَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ المَحْضُ قَلْبَهُ
وإنْ أُعطَهُ أَتْرُكْ لِقَلْبِيَ مَجْثِمَا
٦ كَأَنَّ السِّلاحَ فوقَ شُعْبَةِ بانةٍ تَرَى نُفَخا وَرْدَ الأَسِرَّةِ أَسْحَما

المحض اللبن الخالص ومعنى يغمر المحض قلبه يكون فوقه ويكثر عليه وهو من الماء الغمر وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله اترك لقلبى مجثما اى ان أعطَه انا لم اكثر من شربه وتركت

لقلبى موضعا يجثم فيه ومجثمه موضعه ويقال مجثِم ومجثَم والكسر اقيس وقوله فوق شعبة بانة اى كأنّ سلاحه على غصن بانة من تشنّيه والبانة شجرة ضعفة لينّة فشبّه جسمه فى لينه ورخاوته بها وقوله ترى نفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرّة اى احمر اسرّة البطن من النعمة والاسرّة طرائق العكن فيقول لونها ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بخالص السواد ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

IX

وقال ايضا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له مضرّط الحجارة وكان له يوم بؤسى ويوم نعمى فيوم يركب فى صيده يقتل اوّل من لقى ويوم يقف الناس ببابه فان اشتهى حديث رجل اذن له فكان هذا دهره فهجاه طرفة وذكر ذلك فقال

وافر

١ لَيْتَ لَنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

٢ مِنَ الزُّمُراتِ أَسْبَلَ قادماها وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

الرغوث النجبة المرضع يقال رغث الغلام امّه اذا رضعها وقوله تخور اى تصوت واصل الخوار للبقر فجعله هنا للنجبة وقوله من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصّها لانها اغزر إلبانا ويقال رجل زمر المروّة اذا كان قليلها والقادمان الخلفان واصل القدمين للناقة لانّ لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستعار القادمين للشاة والضرّة لحم الضرع والمركّنة التى لها اركان اى جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكمل والدرور الكثيرة الدرّ

٣ يُشارِكُنا لَبنا رَخِلانِ فِيها وتَعْلُوها الكِباشُ فَما تَنُورُ
٤ لَعَمْرُكَ إنَّ قابُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخْلِطُ مُلْكَهُ نُوكٌ كَثِيرُ

الرخل الانثى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور يقال يشاركنا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزارة درّها وكثرة ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند اخو عمرو بن هند وكان يتحمّق ويرفّ فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فى زَمَنٍ رَخِيٍّ كَذاكَ الحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
٦ لَنا يَوْمٌ ولِلْكِرْوانِ يَوْمٌ تَطِيرُ البائِساتُ ولا نَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده ويوم وقوف الناس ببابه وقد بيّنه فى الابيات التى بعده والكِروان جمع كَرَوان وهو طائر معروف ويقال له كرا ومنه المثل أَطْرِقْ كَرا إنّ النَّعامَ بِالقُرَى يضرب للرجل يظنّ انك محتاج اليه فتقول له اسكن فقد امكننى من هو انبل منك وارفع والنعام انما يكون فى القفار فاذا كان بالقرى فقد امكن ونظير كَرَوان وكِرْوان شَقَران وشِقْران ووَرَشان ووِرْشان وحمار فَلَتان والجميع فِلْتان وقد يكون كِرْوان جمع كَرا مثل فَتىً وفِتْيان وخَرَب وخِرْبان وقوله تطير البائسات يروى بالرفع والنصب فالنصب على التوهّم كما يقال مررت به المسكينَ ولقيته البائسَ والرفع على القطع وقد يكون على البدل من المُضْمَر فى تطير

٧ فَأَمّا يَومُهُنَّ فَيَومُ نَحْسٍ تُطارِدُهُنَّ بِالحَدَبِ الصُّقُورُ

٨ وأَمّا يَومُنا فَنَظَلُّ رَكْبًا وُقُوفًا ما نَحُلُّ وما نَسِيرُ

الحدب ما ارتفع من الارض فى غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس لمطاردة الصقور لهنّ وقوله ما نحلّ وما نسير اى نحن قيام على بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحلّ عنده ولا هو يأمر بالرجوع فنسير عنه ويحكى ان عمرو بن هند نظر الى كشح عبد عمرو فقال لقد ابصر طرفة حسن كشحك حين يقول

وأنَّ لَـهُ كَشْحا إذا قـامَ أهضَما[1]

فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند وانف فقال قد قال للملك اقبح من هذا قال عمرو وما الذى قال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابى ان يسمعه فقال اسمعنيه وطرفة آمن فاسمعه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقر فى نفسه وكره ان يعجل عليه لمكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرّته والامكان منه حتّى امن طرفة ولم يخفه على نفسه وظنّ انه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمّس على عمرو بن هند وقد كان المتلمّس هجا عمرا متعرّضان لفضله ومعروفه فكتب لهما الى عامله على البحرين وهجر وقال لهما انطلقا اليه فاقبضا جوائزكما فخرجا فلمّا هبطا النحو قال المتلمّس يا طرفة انك غلام حديث السنّ والملك مَن قد عرفت حقده وغدره وكلّانا قد هجاه فلست آمنا ان يكون قد امر فينا بشرّ فهلمّ فلننظر ما فى كتابنا هذا فإن يكن امر خير مضينا به وان تكن الاخرى لم نهلك[2] نفسنا فابى طرفة ان يفكّ خاتم الملك وعدل المتلمّس الى غلام من غلمان الحيرة عبّادىّ فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلت المتلمّس امّه فانتزع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

[1] *Diwân*, VI, 2.

[2] Depuis لم نهلك jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قولـه واتبع طرفـة فلم يلحقه والقى الصحيفة فى نهر الحيرة ثم خرج هاربا الى الشأم ثم سار طرفـة حتّى قـدم على عامل البحرين وهو بهجر فـدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تجيرنى وتحسن الىّ فقـال لطرفـة انّ بينى وبينك خؤولـة انا راعٍ لها فـاهرب من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فـانّى قـد أمرت بقتلك فقال لـه طرفـة اشتدّت عليك جائزتى فـاحببت ان اهرب وان اجعل لعمرو علىّ سبيلا كانى قـد اذنبت ذنبا واللّه لا افعل ذلك ابدا فلمّا اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب الى عمرو بن هنـد ابعث الى عملـك (غيرى) فـانّى غير قـاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بنى تغلب واستعمله على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفـة فقدم البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فـاجتمعت بكر بن وائل فهمّت بـه وكان طرفـة يحرّضهم وانتدب لـه رجل من عبد القيس ثم من الحواثر يقـال لـه ابو ريشة فقتلـه فقبره بهجر بارض منها لبنى قيس بن ثعلبة

X

ويروى لأخته مما رثته به — طويل

١ عَدَدْنا له سِتّا وعِشْرِينَ حِجَّةً — فَلَمّا تَوَفّاها اسْتَوَى سَيِّدا ضَخْما
٢ فُجِعْنا بِهِ لَمّا رَجَوْنا إيابَهُ — عَلَى خَيْرِ حالٍ لا وَلِيدا ولا قَحْما

XI

وقال ايضا

طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واوعده — كامل

١ إنِّي وجَدِّكَ ما هَجَوْتُكَ والأنصابِ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ
٢ ولَقَدْ هَمَمْتُ بِذاكَ إذْ حُبِسَتْ — وأُمِرَّ دُونَ عَبِيدَةَ الوَذَمُ
٣ أَخْشَى عِقابَكَ إنْ قَدَرْتَ ولَمْ — أَغْدِرْ فَيُوثَرَ بَيْنَنا الكَلِمُ

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصبّ وقوله اذ حبست يعنى الابل التى اغير عليها وقيل يعنى لبونا له كانت أُخذت وقوله وامرّ دون عبيدة الوذم يقال امرّ دون

فلان الوذم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدّة القتل والوذم السيور التى تُشَدّ بها الدلو الى العراقى وعبيدة اخو طرفة وقوله فيوثر بيننا الكلم اى يتحدّث عنّا يقال اثرتُ الحديث آثُرُه اذا رويته عن غيرك

XII

وقال ايضا

فى حقّ لأمّه ظلمته ويقال انها من اوّل ما قال كامل

١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةَ فِيكُمُ صَغُرَ البَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةَ غُيَّبُ
٢ قَدْ يَبْعَثُ الأَمْرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدِّماءُ تَصَبَّبُ

وردة امّ طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صغر البنون يقول كان بنوها صغارا ورهطها غيّبا فجرّأهم ذلك على ظلمها وقوله تنظرون اى تنتظرون وقوله يبعث الامر اى يهيّجه ويثيره يقول صغير الشىء يهيّج عظيمه حتّى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا مثلا وتوعّدهم

٣ والظُّلْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَيَّيْ وائِلٍ بَكْرٌ تُساقِيها المَنايا تَغْلِبُ
٤ قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ المُبَيِّنُ آجِنا مِلْحا يُخالَطُ بِالذُّعافِ ويُثْشَبُ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبيّن اى المستبين الظاهر والآجن المتغيّر ويقال ماء ملح ولا يقال مالح والذعاف السمّ القاتل ومعنى يقشب يخلط وهذا مثل اى يورد الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ ذَعارَةً يُعْدِي كَما يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ
٦ والإِثْمُ داءٌ لَيْسَ يُرْجَى بُرْؤُهُ والبِرُّ بُرْءٌ لَيْسَ فيه مَعْطَبُ

القراف المداناة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشرّ والذعارة بعديك اى يعلق بك شرّه كما يعدى الاجرب من الابل الصحيح والمعطب الهلاك

٧ والصِّدْقُ يَأْلَفُهُ اللَّبِيبُ المُرْتَجَى والكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيُّ الاخْيَبُ
٨ ولَقَدْ بَدا لِي أَنَّهُ سَيَغُولُنِي ما غالَ عادا والقُرُونَ فَأَشْعَبُوا
٩ أَدُّوا الحُقُوقَ تَبِرْ لَكُمْ أَعْراضُكُمْ إِنَّ الكَرِيمَ إِذا يُحَرَّبُ يَغْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سيغولنى اى

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشعبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُمّيت بذلك لانها تفرّق ومنه ظبى اشعب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقهما وقوله تفر لكم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر الشىء اذا كثر وتمّ وقوله يحرّب اى يهيّج ويغضب يقول ان منعتم الحقّ غضبت فهجوتكم

XIII

وقال ايضا

يذكر يوم قِضّة وهو يوم التحالق وقِضّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحارث ابن عبّاد امرهم بحلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لبكر على تغلب وانما امرهم الحارث بحلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة فى ذلك وزعم الاصمعىّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها واثبتها ابو عبيدة والمفضّل وغيرهما رمل

١ سائِلُوا عَنّا ٱلَّذِى يَعْرِفُنا بِقُوانا يَوْمَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ
٢ يَوْمَ تُبْدِى البِيضُ عَنْ أَسْؤُقِها وتَلُفُّ الخَيلُ أَعْراجَ النَّعَمْ

اللمم جمع لمّة وهى الشعر يلمّ بالمنكب والتحلاق الحلق وقوله

بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقولـه يوم تبدى البيض اى تظهر وتحسر عن اسوقهـا للهرب من الفزع يعنى انهنّ يرفعن ذيولهنّ للهرب فيكشفن عن اسوقهنّ والاعراج جمع عرج وهو ما بين الخمسين والمائـة الى المائتين من الابل وقولـه تلفّ الخيل اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجْدَرُ النّاسِ بِرَأْسٍ صِلْـدِمِ حازِمِ الأَمْرِ شُجاعٍ فى الوَغَمْ
٤ كامِـلٍ يَخْمِلُ آلاءَ الفَـتَى نَبْـهٍ سَيِّـدِ ساداتٍ خِضَـمْ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يقال فلان اجدر بكذا واخلق بـه اذا استحقّه واستأهله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحىّ الذى يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونـة الى غيره والصلدم الشديـد والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الذحل وهو ساكن الثانى فحرّكه وقولـه كامل اى كامل الاداة والشجاعـة والالاء النعم وقيل الاؤه حالاتـه والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم السيّد المعطاء يقال خضم لـه من مالـه اذا اعطاه منه

٥ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَـدٍّ عُلِمُـوا لِكَفِيٍّ ولِجارٍ وابْنِ عَمْ
٦ يَجْبُرُ المَخْرُوبُ فِينـا مالَـهُ بِبِنـاءٍ وسَـوامٍ وخَـدَمْ

الكفىّ المكافئ فى النسب وهو من الكفوء وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن العم وقوله يجبر المحروب يقول من أخذ ماله يلجأ الينا نبنيه بيتا ونعطيه سواما وخدما حتى يكون كأحدنا والمحروب المسلوب ومنه سُمّيت الحرب والسوام الابل السائمة فى المرعى

٧ نُقَلٌ للشَّحمِ فى مَشتاتِنا نُحَرٌ للنِّيبِ طُرّادُ القَرَمْ
٨ نَزَعُ الجاهِلَ فى مَجلِسِنا فَتَرَى المَجلِسَ فِينا كَالحَرَمْ

النيب جمع ناب وهى المسنّة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول اذا كان الشتاء واشتدّ الزمان نقلنا الشحم الى الضيف والجار وننحر النيب ونطعم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل اى نكفّه وننهاه وقوله كالحرم اى لا نتكلم فى مجلسنا بخنى ولا نؤتى به اذى ولا نجهل فيه ولا نرفث والحرم حرم البيت

٩ وتَفَرَّعْنا مِنَ ٱبْنَيْ وائِلٍ هامةَ المَجدِ وخُرطُومَ الكَرَمْ
١٠ مِنْ بَنِي بَكرٍ إذا ما نُسِبُوا وبَنِي تَغلِبَ صَرّابى البُهَمْ

قوله وتفرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم فى اعلى الشرف وارفع المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة الرأس والخرطوم الانف وهو مقدّم كلّ شىء وابنا وائل بكر

وتغلب وقولـه ضرّابى البهم اى مقدمين على الاقران نضربهم بالسيوف والبهم جمع بهمة وهو الذى لا يُدرَى كيف يؤتَى لـه لما يُعلَم من نجدتـه وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فـاذا كان فوق الشجاع فهو نَجْد ونَجُد ونجيد فاذا كان فوق ذلك فهو بهمة وما زاد على البهمة فهو اليس وقوم ليس[1]

١١ حِينَ يَخمِى النّاسُ نَخمِى سَرْبَنا واضِحِى الأَوْجُهِ مَعْرُوفِى الكَرَمْ
١٢ بِحُسامـاتٍ تَـراها رُسَّبـا فى الضَّرِيباتِ مُتِرّاتِ العُصُمْ

السرب المال الرابى وهو مفتوح الاوّل وقولـه واضحى الاوجه اى لا تبدو عليها كأبـة الجزع فى الحروب والواضح الابيض المنير وقولـه بحسامـات اى نحمى سربنـا بسيوف حسامات والحسام الـذى يقطع العظم واللحم والرسّب التى ترسب فى الضربـة اى تدخل فيها والضريبـات جمع ضريبـة وهى المضروبـة والمترّات القاطعات المسقطات لما قطعت يقال ترّ الشىء من يدى واترته اذا اسقطته والعصم المعاصم وهى مواضع الاسورة واحدها معصم وجاء عُصم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام فى معنى معصم كما يقـال قرام ومقرم للستر وازار ومئزر[2] وهو مـا عصم الذراع من العصَب

[1] B وقوم ليس manque. [2] B ومئزر — وعصام manque.

١٣ وفُحولٍ هَيكَلاتٍ وُقُحٍ أعوَجِيّاتٍ عَلَى الشَّأوِ أُزُمْ
١٤ وقَنا جُردٍ وخَيلٍ ضُمَّرٍ شُزَّبٍ مِنْ طُولِ تَعلاكِ اللُّجُمْ

الهيكلات جمع هيكل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالنجابة والشأو الطلق وقيل هو السبق والازم العواضّ على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس فى عدوه عضّ على فأس لجامه وقيل الازم المكبّة على الجرى المعتمدة عليه وقوله وقنا جرد يعنى رماحا ملسا قد سهلت كعوبها فوصفها بالجرد لذلك والشزّب جمع شازب وهو الضامر وقوله من طول تعلاك اللجم يريد كثرة استعمالها فى الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها[1] فهى تعلكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أدَّتِ الصَّنعَةُ فى أمْثُنِها فَهِىَ مِنْ تَحتُ مُشِيحاتُ الخُزُمْ
١٦ تَتَّقِى الأرْضَ بِرُحٍ وُقُحٍ وُرُقٍ يَقْعَرْنَ أنْباكَ الأكَمْ

الصنعة القيام على الخيل بالعلف يقول اظهر اثر الصنعة فى متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهى من تحت مشيحات اى جادّات سريعات وقيل المشيح الذى لحق بطنه بظهره فضمر وارتفع

[1] B لا تكاد تفلّ et le reste manque.

حزامه فحينئذ يسمّى مشيحا واصل الاشاحة الجدّ والانكماش وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلمّا قصّره عن الاضافة وتضمّن معنى المضاف اليه بناه وقوله تتّقى الارض برحّ اى تقابلها وتلقاها بحوافر رحّ وهى المنتفخة واحدها ارحّ والوقح جمع وقاح وهو الصلب وقوله وُرُق اى هى الى السواد واراد وُرْق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقوله يقعرن اى يدخلن فى الارض وذلك لتقبّب حوافرهنّ والانباك جمع نبك ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر بالورقة لانه يحمد من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر عند العرب اسود

١٧ وتَفَرّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدانِها والتَّغالِي فَهْىَ قُبٌّ كَالعَجَمْ
١٨ خُلُجُ الشَّدِّ مُلِحّاتٌ إذا شالَتِ الأَيْدِى عَلَيْها بالجِذَمْ

قوله تفرّى اى تقطّع وذهب والتغالى التبارى فى العدو والتعداء العدو وقوله كالعجم شبّه الخيل فى صلابتها وضمرها بالعجم وهو النوى وقوله خلج الشدّ اى تجذب الشدّ والخلج جذب الفرس رجليه فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه شديدات الشدّ وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب والملحّات التى تلحّ فى الجرى اى تديمه وتكثّره والجذم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقيّة كلّ شيء جذمة

١٩ قُدُما تَنضُو إلَى الدّاعِي إذا خَلَّلَ الدّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمْ
٢٠ بِشَبابٍ وكُهُولٍ نُهُدٍ كُلُيُوثٍ بَيْنَ عِرّيسِ الأَجَمْ

قوله تنضو الى الداعى اى تتقدّم الخيل وتنسلخ منها مسرعة الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلّل اى خصّ بالدعوة وعم دعاء العم الاكبر الذى يجمع العشيرة كلّها اى يعمّ بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خصّ آل الشجاعة والنجدة وقوله بشباب وكهول والشباب جمع شابّ والنهد المتعاونون[1] ويقال نهدوا لعدوّهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعرّيس والعرّيسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الغيضة من الشجر شبّههم بالليوث فى جُرْأتهم وخصّ ليوث الاجم لانها اشدّ اقداما وحملة[2] لحمايتها اجمتها

٢١ نُمسِكُ الخَيلَ عَلَى مَكْرُوهِها حِينَ لا يُمسِكُ إلّا ذو كَرَمْ
٢٢ نَذَرُ الأَبْطالَ صَرْعَى بَينَها تَعْكُفُ العِقْبانُ فِيها والرَّخَمْ

[1] C المتعاونون وهم ايضا المتعدمون.
[2] C وجرآة لحمايتها.

قولـه على مكروهها اى نربط الخيـل ونحسن اليها على ما تكره من ارتباطها لشدّة الزمان وصعوبته حتّى لا يقـدر على امساكها الّا الكريم وقولـه تعكف العقبان فيها اى يقمن حول الصرعى يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سُمّى بـذلـك لانّ شجاعـة غيره تبطل عنده

XIV

وقـال ايـضـا

يهجو[1] بنى المنذر بن عمرو — طويل

١ مِنَ الشَّرِّ والتَّبْـرِيح أَوْلادُ مَعْشَرٍ
كَثِيرٌ ولا يُعْطُونَ فى حادِثٍ بَكْرا

٢ هُمُ حَرْمَلٌ أَغْيَى عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مُبِيرا ولَـوْ أَمْسَى سَوامُهُـمُ دَثْرا

التبريح الجهد والمشقّـة اى مما يبرح ويشقّ اولاد معشر صفتهم كـذا وقولـه ولا يعطون فى حادث بكرا يقول اذا حدث امر

[1] يهجو المنذر C .

من حمالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه بكرا على قلّته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرمل اى كالحرمل الذى لا يقدر الآكل عليه يعنى تعذّر معروفهم وقلّة تسهّلهم على مجتديهم وقوله مبيرا اى مهلكا والبوار الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيّفون احدا ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والدثر الكثير الذى لا يُحصى كثرة

٣ جَمادٌ بِها البَسْباسُ تُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ اللَّبُونِ والسَّلاقِمةَ الحُمْرا
٤ فَما ذَنْبُنا فى أَنْ أَداءَتْ خُصاكُمْ
وإنْ كُنْتُمُ فى قَوْمِكُم مَعْشَرا أُدْرا

الجماد الارض لا نبات فيها والجماد ايضا السنة لا مطر فيها والبسباس نبت اكثر ما يكون فى وعر الارض وخشينها وقوله ترهص معزها من قولهم رهصت الدابّة وهو ان يصيب باطن الحافر شىء يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امعز ومعزاء وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمة العظام من الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيما عظيما وقوله اداءت من الداء اى صارت ذا داء والادر جمع أَأْدَر

٥ إذا جَلَسُوا خَيَّلْتَ تَحتَ ثِيابِهِمْ خَرانِقَ تُوفِى بِالضَّغِيبِ لَها نَذْرا

٦ أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالَةً أَبا جابِرٍ عَنِّى ولا تَدَعَنْ عَمْرا

٧ هُمُ سَوَّدُوا رَهْوا تَزَوَّدَ فى اَسْتِهِ

مِنَ الماء خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عَشْرا

الخرانق اولاد الارانب والضغيب صوت الارنب شبّه صوت الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب فهى توفى بنذرها وقوله هم سوّدوا رهوا اى سوّدوا رجلا هو فى الجهل والدناءة كالرهو وهو طائر اصغر من الكركىّ وقد يقال هو الكركىّ نفسه وقوله تزوّد فى استه يقول تزوّد فى استه ماء اذا خال انّ الطير ترد الى عشرة ايّام ويقال انّ هذا الطائر يحسب انّ الطير لا ترد الى عشر فهو يتزوّد الماء اذا خاف العطش فى استه عشرا فشبّه الذى سوّدوه بهذا الطائر[1]

[1] Tout ce morceau manque dans B.

XV

وقال ايضا

لعمرو بن هند يلوم اصحابه فى خذلانهم اياه — سريع

١ أَسْلَمَنِي قَوْمِي ولَمْ يَغْضَبُوا لِسَوْءَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فادِحَهْ
٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خالَلْتُهُ لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَهْ
٣ كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالبارِحَهْ

الفادحة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة اى لا ترك الله له سنّا والوضح البياض والخليل الصديق وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم ببعض فى رَوَغانهم وخذلانهم اياه

XVI

ومما رواه ابن السكّيت عن غير الاصمعىّ من شعر طرفة قوله فى رواية ابى عمرو الشيبانىّ — طويل

١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدّارِ قَفْرا مَنازِلُهْ
كَجَفْنِ اليَمانِي زَخْرَفَ الوَشْيَ ماثِلُهْ

٢ بِتَثْلِيثَ أَوْ نَجْرانَ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِى
مِنَ النَّجْدِ فى قِيعانِ جاسٍ مَسائِلُهْ

قولـه كجفن اليمانى شبّه رسوم الدار بوشى حلل الجفون واليمانى سيف نسبـه الى اليمن وقولـه زخرف اى نقش ووشى وشيـا حسنا ومائلـه صانعه الـذى يمثّل التماثيل عليه ويقال لكلّ من عمل شيأ على مثال شىء ماثـل وقولـه بتثليث او نجرانَ يقول هذه الـدار بين هذه المواضع والنجد مـا ارتفع من الارض وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل[1]

٣ دِيـارٌ لِسَلْمَى[2] إذْ تَصِيدُكَ بِـالمُنَى
وإذْ حَبْلُ سَلْمَى مِنكَ دانٍ تُواصِلُهْ
٤ وإذْ هِىَ مِثْلُ الرِّئْمِ صِيدَ غَزالُهـا
لَهـا نَظَـرٌ ساجٍ إلَيـكَ تُـواغِلُهْ

يقول تلـك ديار سلمى زمن المرتبع اذا كنت تجاورها فتمنّيك وتصيدك بمناها والحبل العهد الذى بينه وبينها وقولـه وإذ هى مثل الرئم يعنى سلمى[2] والرئم والرئمة الظبيـة البيضاء وقـال صيـد غزالها لانّ ذلـك اشدّ لتشوّقها وامدّ لعنقها والساجى

[1] Tout ce morceau manque dans B.
[2] B, C سليمى.

الساكن الفاتر وقوله تواغله اى تسارقه النظر وتتبع بعضه بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخل عليهم ولم يُدْعَ

٥ غَنِينا وما نَخْشَى التَّفَرُّقَ حِقْبَةً كِلانا غَرِيرٌ ناعِمُ العَيْشِ باجِلُهْ
٦ لَيالِيَ أَقْتادُ الصِّبَى ويَقُودُنِى يَجُولُ بِنا رَيْعانُهُ ونُجاوِلُهْ

قوله غنينا اى لبثنا واقمنا حقبة ونحن لا نخشى التفرّق لما نحن فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغرير الرجل الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا ريعانه اى يدور بنا وندور معه حيث ما دارت وريعانه اوّله

٧ سَما لَكَ مِنْ سَلْمَى خَيالٌ ودُونَها
سَوادُ كَثِيبٍ عَرْضُهُ فَأَمانِلُهْ
٨ فَذُو النِّيرِ فَالأَعْلامُ مِنْ جانِبِ الحِمَى
وقُفٌّ كَظَهْرِ التُّرْسِ تَجْرِى أَساجِلُهْ

الكثيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كلّ شىء شخصه وما يبدو منه والامائل جمع اميل وهو الجبل المستطيل من الرمل يقول هى بائنة عنك ولكن خيالها سما لك اى ارتفع وطرق من بعد وقوله وقفّ كظهر الترس اى هو مستوٍ لا شىء فيه والقفّ ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

عَلَم والاساجل مجارى الماء الواحد سجل على غير قياس ويُحْتمل ان يكون جمع الجمع وقيل اراد بالاساجل السراب وجريه تحرّكه واضطرابه

٩ وأنّى اهْتَدَتْ سَلْمَى وَسائِلَ بَيْنَنا
بَشاشَةَ حُبٍّ باشَرَ القَلْبَ داخِلُهْ
١٠ وكَمْ دُونَ سَلْمَى مِنْ عَدُوٍّ وبَلْدَةٍ
يُحارُ بِها الهادِى الخَفِيفُ دَلاذِلُهْ

الوسائل جمع وسيلة وهى القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَّ به من حرمة او يُدْلَى به من قرابة وقوله بشاشة حبّ اى مرء حبّ[1] وقوله باشر القلب داخله اى خالطه الماء تعود على الحبّ يريد ما داخل منه فى القلب وقوله يحار بها الهادى اى لا يهتدى لطريقها والخلاص منها وقوله الخفيف ذلاذله يقال لمن رفع ذيله خفّ ذلاذله اى شمّر واسرع وهو مثل فى السرعة

١١ يَظَلُّ بِها عَيْرُ الفَلاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُخافِى شَخْصَهُ ويُضائِلُهْ
١٢ وما خِلْتُ سَلْمَى قَبْلَها ذاتَ رُجْلَةٍ
إذا قَسْوَرِىُّ اللَّيْلِ جِيبَتْ سَرابِلُهْ

[1] فرحة حبّ C

العير الحمار الوحشيّ وكلّ مطيّة عند العرب عير وسئل الثوريّ عن قول الحارث بن حِلِّزة خفيف

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـــرَ مَـوالٍ لَـنـا وأَنَّى الوُلاءُ

وقال العير كلّ ما امتطى من مطيّة وقوله يخافى شخصه ويضائله اى يصغّره ويحقره يعنى انها فلاة ذات ظهور وبطون فالعير يبدو فيها مرّة ويخفى مرّة فكأنه رقيب يشرف تارة ينظر من يجيء ويستخفى تارة لئلّا يشعر به وقوله ذات رجلة اى ذات قوّة على المشى راجلة وقسوريّ الليل معظمه واشدّه سوادا وقوله جيبت سرابله اى لبست قمصه وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف انّ خيال سلمى طرقه فاخبر عنها وهو يريد خيالها

١٣ وقَدْ ذَهَبَتْ سَلْمَى بِعَقْلِكَ كُلِّهِ
فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزَتْهُ حَبائِلُهْ
١٤ كَما أَحْرَزَتْ أَسماءُ قَلْبَ مُرَقِّشٍ
بِحُبِّ كَلَمْعِ البَرْقِ لاحَتْ مَخائِلُهْ

قوله احرزته حبائله الهاء عائدة على الصيد يقول فهل انت غير صيد صِيدَ فنشب فى حبالة صائده وقوله كما احرزت اسماء

قلب مرقّش يعنى اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومرقّش ابن عمّ اسماء وكان يتعشّقها وهو مرقّش الاكبر بن سعد بن ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمّه وقوله لاحت مخائله اى شواهده على المطر ودلائله يعنى انّ حبّه صادق كالبرق الذى لا يُشَكّ فى مطره ولا يخلف ايضا دليله

١٥ وأَنْكَحَ أَسماءَ المُرادِيَّ يَبْتَغِي
بِذٰلِكَ عَوْفٌ أَنْ تُصابَ مَقاتِلُهْ
١٦ فَلَمّا رَأَى أَنْ لا قَرارَ يُقِرُّهُ وأَنَّ هَوَى أَسماءَ لا بُدَّ قاتِلُهْ

المرادىّ رجل من مراد واسمه عمر بن الغربل وكان تزوّج اسماء بعد ان كان ابوها قد وعد مرقّشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها المرادىّ وتُرك مرقّش حتّى مات حبّا وله حديث مثبت فى شعره وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادىّ التماسا ان تصاب مقاتل مرقّش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ العِراقِ مُرَقِّشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوِى سِراعا رَواحِلُهْ
١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضٌ ساقَهُ نَحْوَها الهَوَى
ولَمْ يَدْرِ أَنَّ المَوْتَ بِالسَّرْوِ غائِلُهْ

قوله ترحّل من ارض العراق يعنى انه سار من ارضه الى ارض

المرادىّ شوقـا الى اسماء وطربا اليها وقولـه الى السرو يعنى سرو حِمَير وهو اعلى بلادهم وكان قـد مـات هنـاك وقولـه غائلـه اى مهلكه وذاهب بـه

١٩ فَغُودِرَ بِـالفَرْدَيْنِ أَرْضٌ نَطِيَـةٌ[1]
مَسِيرَةُ شَهْـرٍ دائِبٍ لا يُـواكِلُـهْ

٢٠ فَيا لَـكَ مِنْ ذِى حاجَةٍ حِيلَ دُونَها
وما كُلُّ ما يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نـائِلُـهْ

قولـه بالفردين هو اسم ارض وقـد بيّنها بقولـه ارض نطيّة وهو البعيـدة وقولـه لا يواكله اى لا يواكل الشهر اى لا يحتبس فيه ولا يضعف والدائب الدائم

٢١ لَعَمْرِى لَمَوْتٌ لا عُقُوبَـةَ بَعْـدَهُ
لِذِى البَثِّ أَشْفَى مِنْ هَوًى لا يُزايِلُـهْ

٢٢ فَوَجْدِى بِسَلْمَى مِثْلُ وَجْدِ مُرَقِّشٍ
بِـأَسْماءَ إِذْ لا تَسْتَفِيـقُ عَواذِلُـهْ

٢٣ قَضَى نَحْبَـهُ وَجْدا عَلَيْهـا مُرَقِّشٌ
وعُلِّقْتُ مِنْ سَلْمَى خَبـالا أُمـاطِلُـهْ

[1] B بطيّة.

البثّ الحزن وحقيقتـه ما بثّه الانسان من وجده اذا لم يستطع ان يكتمه وقولـه لا عقوبة بعده وهو ان يتعقّب الرجل فيؤخذ بما كان قبله من ذنب وقولـه لا تستفيق عواذلـه اى لا يتركن من عذلهنّ لـه مقدار فيقـة والفيقـة ما بين الحلبتين وقولـه قضى نحبه النحب الموت وهو الاجل والنحب ايضا النذر والوجد الحزن والخبال فساد العقل ومعنى اماطلـه اطاولـه

XVII

وقـال ايـضـا كامل

١ إنّى مِنَ القَوْمِ ٱلَّذِينَ إذا أَزَمَ الشِّتـاءُ ودُوخِلَتْ حُجَرُهْ
٢ يَوْما ودُونِيَتِ البُيُوتُ لَهُ فَثَنَى قُبَيْـلَ رَبِيعِهِمْ قِرَرُهْ

قولـه ازم الشتـاء اى اشتـدّ برده واصل الازم العضّ وقولـه دوخلت حجره اى دخلوا البيـوت ليستكنّوا من البرد وقولـه يوما ودونيت اراد اذا ازم الشتاء يوما قتـدانت البيوت وقرب بعضها من بعض ليستكنّوا من شدّة البرد وقولـه فثنى قبيـل ربيعهم اى تثنّت عليهم القرر مرّة بعد اخرى وكذلـك يكون

اذا اجدب الزمان يصيبهم البرد مرّة بعد مرّة والقرر جمع قرّة وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا المَنِيحَ وكانَ رِزْقُهُمُ فى المُنْقِيات يُقِيمُهُ يَسَرُهْ
٤ شَرْطا قَوِيما لَيْسَ يَحْبِسُهُ لَمّا تَتابَعَ وِجْهةً عَسَرُهْ

المنيح قدح متعالم بالفوز فهو يمتنح ويستعار والمنقيات ذوات النقى وهو المخّ وانما يعنى سمان الابل وقوله يقيمه يسره اى يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان يضرب به ويستعمل فى الميسر وقوله وكان رزقهم اى سبب رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقوله شرطا قويما اى يفعل ذلك شرطا قويما كأنه يجعل بينه وبينهم عَلَما لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى ليس هنالك عسر يحبسه والعَسَر العُسْر ومعنى تتابع وجهة اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سواء

٥ تَلْقَى الجِفانَ بِكُلِّ صادِقَةٍ ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حِيَرُهْ
٦ وتَرَى الجِفانَ لَدَى مَجالِسِنا مُتَحَيِّراتٍ بَيْنَهُمْ سُؤَرُهْ

قوله بكلّ صادقة اراد بلحم كلّ ناقة صادقة السمن والحير

الودك وقولـه حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريـد حير اللحم فيضمره لدلالـة ما قبله عليه وقولـه متحيّرات بينهم سؤره اى يتحيّر بين الاضياف بقـايا الجفان والسؤر ما فضل من كلّ شيء واحده سؤرة وهو مثل السؤر فى المعنى

٧ فَكَأَنَّها عَقْرَى لَدَى قُلُبٍ يَضْفَرُّ مِنْ أَغْرابِهـا صَقَرُهْ
٨ إنّـا لَنَعْلَمُ أَنْ سَيُدْرِكُنـا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوامَنـا مَطَرُهْ

العقرى جمع عقير شبّه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبئر ومـا انصبّ حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقيّة الماء فى الحوض والقلب جمع قليب وهى البئر شبّه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقيّة الماء المصفرّ لمكثه وقولـه انّا لنعلم يقـول نحن وإن كنّا فى قحط فنحن متيقّنون ان سنخصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انّا من عزّنا نأتى موضع الخصب والربيع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وإذا المُغِيرةُ للهِياجِ غَدَتْ بِسُعارِ مَوْتٍ ظـاهِرٍ ذُعُرُهْ
١٠ وَلَوْا وأَعْطَوْنا ٱلَّذِى سُئِلُوا مِنْ بَعْـدِ مَوْتٍ ساقِطٍ أُزُرُهْ

المغيرة الخيل تغير والهياج الحرب والـذعر الفزع وقولـه بسعار

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدّة اضطرامها وهيجها وقوله ظاهر ذعره اى بيّن فزعه وقوله ولّوا اى ادبروا منهزمين واعطونا الخصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له الازر اى لشدّة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم بذلك ولا يمكنه عقده لشدّة ما هو فيه

١١ إنّا لَنَكْسُوهُمْ وإنْ كَرِهُوا ضَرْبا يَطِيرُ خِلالَهُ شَرَرُهْ
١٢ والمَجْدُ نُنْمِيهِ ونُتْلِدُهُ والحَمْدُ فى الأكْفاءِ نَذْخِرُهْ

قوله يطير خلاله شرره اى نضربهم ضربا له توقّد وشرر لشدّته ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد ننميه اى نكثّره ونرفعه ومعنى نتلده نصيّره تالدا والتالد القديم والاكفاء جمع كفء وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعْفُو كَما تَعْفُو الجِيادُ عَلَى العِلّاتِ والمَخْذُولُ لا نَذَرُهْ
١٤ إنْ غابَ عَنْهُ الأقْرَبُونَ ولَمْ يُصْبَحْ بِرَتْقِ مانِهِ شَجَرُهْ

قوله نعفو اى نزيد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله على العلّات اى نعفو ونكثر عطاءنا على ما ينوبنا من قلّة مال وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقّة

وتعب ويقال العلّات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى وقولـه ان غاب عنه الاقربون يقول لا نـذر المخذول ان غاب عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبوح وريّق كلّ شىء اوّلـه وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينعش[1]

١٥ إنَّ التَّبالِيَ فى الحَياةِ ولا تُغْنِي نَوائِبَ ماجِدٍ عِذَرُهْ
١٦ كُـلُّ امْرِئٍ فِيما أَلَمَّ بِـهِ يَوْما يَبِينُ مِنَ الغِنَى فُقْرُهْ

التبالى الاختيار وهو ان يبلو بعضهم بعضا وقولـه فى الحياة يقول انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيّا والعذر جمع عذرة وهو بمعنى الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يغنه من دفع ما نابـه واستعين بـه عليه ان يعتذر ويعتلّ وقولـه المّ بـه اى نزل بـه وأتاه ومعنى يبين يتبيّن والفَقْر والفُقْر سواء وحرّك القـاف اتبـاعا لحركة الفاء يقول اذا المّ بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من غناه اى جوده من بخله واراد بالغنى والفقر غنى النفس وفقرها ولم يرد الجدّة والعدم

[1] B ينعش manque.

XVIII

وقال ايضا طويل

١ إنّا إذاما الغَيمُ أمسَى كَأنَّهُ سَماحِيقُ ثَرْبٍ وَهْيَ حَمراءُ حَرْجَفُ
٢ وجاءتْ بِصُرّادٍ كَأنَّ صَقِيعَهُ خِلالَ البُيُوتِ والمَنازِلِ كُرْسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثرب الشاة وقيل هى طرائق حمر تكون فى الشحم شبّه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال والثرب الشحم وقوله وهى حمراء يعنى الريح اى حمراء لما يطير من القتام ويُحتمل ان يصفها بالحمرة لاحمرار السماء من اجلها والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصرّاد يعنى الريح والصرّاد سحاب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كانّ صقيعه اى كانّ جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكمه والكرسف القطن

٣ وجاء قَرِيعُ الشَوْلِ يَرْقُصُ قَبْلَها
إلَى الدِّفْءِ والرّاعِي لَها مُتَحَرِّفُ
٤ تَرُدُّ العِشارَ المُنقِياتِ شَظِيُّها إلَى الحَيِّ حَتَّى يُنزِعَ المُتَصَيِّفُ

القريع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهى التى خفّ

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير وارقصه راكبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدّة البرد يبادر الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى لها متحرّف اى يمشى فى شقّ من شدّة البرد وقيل المعنى ليس معها راعٍ من شدّة البرد وقوله تردّ العشار يعنى الابل التى اتى عليها من لقاحها عشرة اشهر والمنقيات ذوات النقى وهو الشحم والمخّ والشظىّ العظام وقوله حتى يمرع المتصيّف اى يخصب المكان الذى كانوا يتصيّفون فيه

٥ تَبِيتُ إماءُ الحَيِّ تَطْهَى قُدُورَنا ويَأْوِى إلَينا الأَشْعَثُ المُتَجَرِّفُ
٦ ونَحْنُ إذاما الخَيْلُ زايَلَ بَيْنَها مِنَ الطَّعْنِ نَشَّاجٌ مُخِلٌّ ومُزْعِفُ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهاة الطبّاخون والاشعث الذى قد شعث للجدب والهزال ومعنى يأوى الينا يركن الينا ويعتمد علينا والمتجرّف الذى قد جرفت السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جُراف للّذى يجرف كلّ شىء وقوله زايل بينها اى فرّق يقال زايل وزيّل بمعنى والنشّاج طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل[1] النشّاج السائل والمخلّ الذى ينزف الدم فيخلّ بصاحبه وقيل

[1] B والنشّاج — وقيل manque.

المخلّ الهازل اى يجعل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه اذا دقّ وهزل والمزعف القاتل

٧ وجالَتْ عَذارَى الحَيِّ شَتَّى كأنَّها تَوالِى صُوارٍ والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ
٨ ولَمْ يَغْمِ فَرْجَ الحَيِّ إلّا ابْنُ حُرَّةٍ وعَمَّ الدُّعاءَ المُرْهَقُ المُتَلَهِّفُ

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطيع البقر شبّه العذارى حين جلن للفزع باقاطيع بقر يتبع بعضهنّ بعضا وخصّ بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنّة ترعف اى تقطر دما وقوله ولم يغم فرج الحىّ الفرج موضع المخافة وهو الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحىّ الاعظم ولم يخصّ رهطه الادنين من الوهل وشدّة الامر والمرهق المدرك وقوله ابن حرّة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من الرجال الحمىّ الابى

٩ فَفِئْنا غَداةَ الغَبِّ كُلُّ نَقِيذَةٍ ومِنّا الكَمِيُّ الصّابِرُ المُتَعَرِّفُ
١٠ وكارِهَةٍ قَدْ طَلَّقَتْها رِماحُنا وأَنْقَذْنَها والعَيْنُ بالماءِ تَذْرِفُ
١١ تَرُدُّ النَّحِيبَ فى حَيازِيمِ غُصَّةٍ عَلَى بَطَلٍ غادَرْنَهُ وَهْوَ مُزْعَفُ

قوله ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظلّ اذا رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة الغبّ يعنى غداة

اليـوم الـذى بعد يوم الحرب وغبّ كلّ شىء بعده والنقيذة واحدة النقـائـذ اى يستنقـذ من قوم اخرين والكمىّ الشجاع والصابر الـذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا حبسته ثم قتلته والمتعرّف الـذى يسئل عن الرئيس ويتعرّفـه ليحمل عليه فيقتله ويكون المتعرّف ايضا الصابر وقوله وكارهة يريد وربّ امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا فصارت كالمطلقة وانقذتها الرمـاح وهى باكية تـذرف عينها اى تـدمع وقولـه تردّ النحيب اى تردّد الزفير والبكاء على زوجها لمّا غادرتـه الخيل مقتـولا وقولـه فى حيازيم غصّة اى تردّ النحيب فى صدر ذى غصّة والحيزوم الصدر جمعه بما حولـه والبطل الشجاع الـذى تبطل شجاعة غيره عنده ومعنى غادرتـه تركتـه ومنه الغدير لانّ السيل خلّفه وتركه وقيل سُمّى غديرا لانّ القوم ربّما تحمّلوا[1] ثقـة انّ فيه ماء فيجدونـه قـد نشف فيغدر بهم

[1] B تحمّلوا — بهم manque.

XIX

وقال ايضا

وزعم ابن الكلبيّ انها لعشّ بن البيد العذريّ رمل

١ ورَكُوبٍ تَعْزِفُ الجِنُّ بِهِ قَبْلَ هذا الجِيلِ مِنْ عَهْدٍ أَبَدْ
٢ وضِبابٍ سَفَرَ الماءُ بِها غَرِقَتْ أَوْلاجُها[1] غَيْرَ السُّدَدْ

الركوب الطريق المذلّل وعزيف الجنّ صوتها وغناؤها وقوله قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من عهد ابد اى من عهد الدهر الماضى والابد الدهر واراد ربّ ركوب من عهد ابد تعزف الجنّ به قبل هذا الجيل وقوله وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها[1] مداخلها[2] وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها إلّا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

٣ فَهْىَ مَوْتَى لَعِبَ الماءُ بِها فى غُثاءٍ ساقَهُ السَّيْلُ عُدَدْ
٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ غَيْرِ مَرْباءٍ ولا جَأْبٍ مُكَدْ

[1] B, C اولادها.

[2] Depuis مداخلها jusqu'à la fin du *Diwân* manque dans C.

قولـه فهى موتى يعنى الضباب والغثاء ما احتمله السيل والعدد المتراكب وقولـه لعب الماء بها فى غثاء اى اهلكه بها وقولـه قـد تبطّنت بطرف اى صرفت فى وجهه يعنى الركوب الـذى ذكر والطرف الفرس الكريم وقولـه غير مرباء اى ليس بـه

٥ قـائِـدا قُـدّامَ حَيّ سَلَفُوا غَيْرِ أنكاسٍ ولا وُغْلٍ رُفُدْ
٦ نُبَـلاءُ السَّعْيِ مِنْ جُرْثُومَةٍ تَتْرُكُ الدُّنْيا وتَنْمِى لِلْبَعَدْ

قولـه سلفوا اى هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو الضعيف من الرجال والوغل الادعياء وقيـل الوغل جمع وغل وهو الـدنىّ من الرجال والرفـد جمع رفود وهو الكثير الرفـد واراد قـائـدا هذا الفرس قـدّام حىّ رفـد غير انكاس وقولـه نبلاء السعى اى لا يسعون إلّا فى الامر العظيم النبيل والجرثومة الاصل وقولـه تترك الـدنيا اى تترك الخصلـة الـدنيّة القريبة الحرام وتنمى للبعـد اى تنهض لـلامر الشريف البعيـد الحرام والبَعَد البُعْـد

٧ يَزَعُـونَ الجَهْلَ فى مَجْلِسِهِمْ وهُمُ أنصارُ ذِى الحِلْمِ الصَّمَدْ
٨ حُبُسٌ فى المَحْلِ حَتَّى يُفْسِحُوا لِابْتِغاءِ المَجْدِ أوْ تَرْكِ الفَنَدْ
٩ سُمُحاءُ الفَقْرِ أجْوادُ الغِنَى سادةُ الشِّيبِ مَخارِيقُ المُرُدْ

قولـه يزعون الجهل اى يكفّونـه ويزجرون اهله والصمد السيّد الـذى يُصمَد اليـه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كفّوه وتبرّؤوا منه ومن كان حليما يُصمَد اليه نصروه واعلقوه وقولـه حبس فى المحل اى يحبسون فى المكان الشديـد حتّى يخصبوا والفند الكذب والخطأ وكلّ شىء يفند عليـه صاحبه اى يـلام وقولـه سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل الخلق والمخاريق الـذين يتخرّقـون بالمعروف والسخاء واحدهم مخراق والمرد جمع امرد وهو الذى لم تخرج لحيته والاجواد جمع جواد يقول غنيّهم جواد وفقيرهم سمح الخلـق واشيبهم سيّـد وامردهم منخرق بالمعروف سخىّ. انتهـى

تعليقـة

أشعار منسوبة الى طرفـة البكرىَ

طويل I

١ وقالوا لِمَيْتٍ ماتَ ما كانَ داؤُهُ . فَقُلْتُ لَهُمْ مَيْتٌ أتـاهُ نِساؤُهُ

٢ ولَوْ ماتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الحُبِّ مَيِّتٌ
لَأَصْبَحَ فى المَوْتَى مِنَ الحُبِّ داؤُهُ

٣ صَباحُ الفَتَى يَنْعَى إلَيْهِ شَبابَهُ وما زالَ يَنْعـاهُ إلَيْـهِ مَساؤُهُ

٤ ويَبْكِى عَلَى المَوْتَى ويَتْرُكُ نَفْسَهُ ويَزْعُمُ أنْ قَدْ قَلَّ عَنْهُمْ عَناؤُهُ

٥ ولَوْ كانَ ذا عَقْلٍ وحِزْمٍ لِنَفْسِهِ لَطالَ بِـلا شَكٍّ عَلَيْها بُكاؤُهُ

٦ إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَياؤُهُ ولا خَيْرَ فى وَجْهٍ إذا قَلَّ ماؤُهُ

٧ حَياؤُكَ فَاحْفِظْهِ عَلَيْكَ فَإنَّما يَـدُلُّ عَلَى وَجْهِ الكَرِيمِ حَياؤُهُ

٨ ويُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فى النّاسِ بُخْلُهُ
وسِـرُّهُ عَنْهُـمْ جَمِيعـا سَخـاؤُهُ

٩ تُغَطَّ بِـأثْوابِ السَّخاءِ وإنَّنِي أرَى كُلَّ عَيْبٍ والسَّخاءُ غِطاؤُهُ

١٠ ولَنْ يُهْلِكَ الإنْسانَ إلّا إذا أتَى مِنَ الأمْرِ ما لَمْ يَرْضَهُ نُصَحاؤُهُ

١١ وأوْجِزْ إذا ما قُلْتَ قَوْلا فَإنَّهُ إذا قَلَّ قَوْلُ المَرْءِ قَلَّ خَطاؤُهُ

١٢ وقارِنْ إذا قارَنْتَ حُرًا فَإنَّما يَزِينُ ويُزْرِى بِالفَتَى قُرَناؤُهُ

١٣ وجالِسْ رِجالَ الفَضْلِ والبِرِّ والتُّقَى
فَزَيْنُ الفَتَى فى قَوْمِهِ جُلَساؤُهُ

١٤ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ بَهاؤُهُ وضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وسَماؤُهُ

١٥ وأَصْبَحَ لا يَدْرِى وَإنْ كانَ حازِما
أُقُدَامَهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَراؤُهُ

١٦ ولَمْ يَمْشِ فى وَجْهٍ مِنَ الأَرْضِ واسِعٍ
مِنَ النَّاسِ إلّا ضاقَ عَنْهُ فَضاؤُهُ

١٧ فَإنْ غابَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ
وإنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَضْغِياؤُهُ

١٨ وإنْ ماتَ لَمْ يَفْقِدْ وَلِيٌّ ذَهابَهُ
وإنْ عاشَ لَمْ يَسُرُرْ صَدِيقا لِقاؤُهُ

١٩ إذا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ وتَمَّتْ أيادِيهِ وطابَ ثَناؤُهُ

٢٠ وإنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَ نَقْصُهُ
وإنْ كانَ مِفْضالا كَثِيرٌ عَطاؤُهُ

٢١ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
ولَمْ يَجْلُ فى قَلْبِ الخَلِيلِ إخاؤُهُ

٢٢ إذا قَلَّ مالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ
بَنُوهُ ولَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَوْلِياؤُهُ

٢٣ وأَصْبَحَ مَرْدُودا عَلَيْهِ كَلامُهُ وإنْ كانَ ناطِقا قَلِيلا خَطاؤُهُ

٢٤ إذا المَرْءُ لَمْ يَغْسِلْ مِنَ اللَّوْمِ عِرْضَهُ
ولَمْ يُنْقِهِ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهاؤُهُ

٢٥ وإنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ
فَنادِ بِهِ فى النّاسِ هٰذا جَزاؤُهُ

٢٦ فَكَمْ صاحِبٍ قَدْ كانَ لِى غَيْرُ مُنْصِفٍ
إذا جاءَهُ فَضْلِى أتانِى جَفاؤُهُ

٢٧ سَرِيعٌ تَوَلِّيهِ بَطِىءٌ رُجُوعُهُ كَثِيرٌ تَجَنِّيهِ قَلِيلٌ وَفاؤُهُ

٢٨ إذامـا ٱسْتَـوَى أمْرِى يُعَوِّجُ أمْرُهُ
وأعْوَجُ أحْيـانـا فَيَبْـدُو ٱسْتِـواؤُهُ

٢٩ يَقُولُ اذامـا قُلْتُ لا قالَ لِى بَلَى
مُخـالِـفَـةً فى كُلِّ شَىْءٍ أشاؤُهُ

٣٠ أرَى الدّاءَ يَشْفِيـهِ الدَّواءُ وإنَّنِى
أرَى الحُمْقَ داءً لَيْسَ يُرْجَى شَفـاؤُهُ

٣١ إذامـا تَعَنَّى المَرْءُ فى أمْرِ حاجَةٍ
وأنْجَحَ لَمْ تَثْقُـلْ عَلَيْـهِ عَنـاؤُهُ

II طويل

١ لَعَمْرُكَ ما كانَتْ حَمُولَةُ مَعْبَدٍ عَلَى جِدِّها حُوبًا لِذَيْنِكَ مِنْ مُضَرْ

٢ ومَنْ يَكُ ذا جارٍ يُرَجِّى وفاؤُهُ فجـارَىَّ أوْفَى ذِمّـةٍ وهُمـا أبَرْ

٣ سَأَحْلُبُ عَنْسا صَخِنَ سَمٍ فَأَبْتَغِي
بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِيَ الخَمَرْ
٤ رَأَيْتُ القَوافِي يَتَّلِجْنَ مَوالِجا تَضَيَّقُ عَنْها أَنْ تَوَلَّجَها الإِبَرْ
٥ أَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْيَ صِرْمَةٍ
لَها سَبَبٌ تَرْعَى بِهِ الماءَ والشَّجَرْ
٦ وَكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما وبَعْضُ الجِوارِ المُسْتَفادِ بِهِ غَرَرْ
٧ وعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ كانَ مِمَّنْ أَجارَها
جِوارا ولَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ والقَمَرْ

طويل III

١ أَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ما تَرَى رَأْيَ مَعْشَرٍ
أَمَاتُوا أَبا حَسّانَ جارا مُجاوِرا
٢ فَإِنَّ مُرادا قَدْ أَصابُوا حَرِيمَهُ جِهارا وأَضْحَى جَمْعُهُمْ لَكَ واتِرا
٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنْكُتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ
أُمامَةَ وَاسْتَغْدَى هُناكَ مَعاشِرا
٤ فَلَوْ أَنَّهُ نادَى مِنَ الحِصْنِ عُصْبَةً
لَأَلْقَوْا عَلَيْهِ بِالصَّعِيدِ الشَّراشِرا
٥ ولَوْ حَطَرَتْ أَبْناءُ قَرّانَ دُونَهُ
لَأَضْحَى عَلَى ما كانَ يَطْلُبُ قادِرا

٦ ولَوْ حَضَرَتْهُ تَغْلِبُ ٱبْنَةُ وائِلٍ لَكانُوا لَهُ عِزّا عَزِيزا وناصِرا
٧ ولٰكِنْ دَعَى مِنْ قَيْسِ غَيْلانَ عُصْبَةً
يَسُوقُونَ فى أَعْلَى الحِجازِ البَرائِرا
٨ أَلا أَنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيّا ومَيِّتا بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفا ومُنابِرا
٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مالَهُ وقَطِينَهُ قِياما عَلَيْهِ بِالمَآلِى حَواسِرا
١٠ أَنَفْتُ لَهُ عَلَى عَداوةِ بَيْنَنا وقُلْتُ قَتِيلُ يا قَتِيلُ لِجابِرا
١١ فَلا يَمْنَعَنْكَ بُعْدُهُمْ أَنْ تَنالَهُمْ
وكَلِّفْ مَعَدّا بَعْدَهُمْ والأَزارِعِرا

٧!

وقال طرفة عفى الله عنّا وعنه امين — طويل

١ أَلا ٱعْتَزِلِينِي اليَوْمَ خَوْلَةُ او غُضِّى
فَقَدْ تَرَكَتْ حِرْباءَ مُعْضٍ ' العَضِّ
٢ أَزالَتْ فُؤادِى عَنْ مَقَرِّ مَكانِهِ
وأَضْحَى جَناحِى اليَوْمَ لَيْسَ بِذِى نَهْضِ
٣ وقَدْ كُنْتُ جَلْدا فِى الحَياةِ مُدَرِّءا
وقَدْ كُنْتُ لَبّاسَ الرِّجالِ عَلَى البُغْضِ
٤ وإِنِّى لَحُلْوٌ لِلْخَلِيلِ وإِنَّنِى
لَمُرٌّ لِذِى الأَضْغانِ أَبْدِى لَهُ بُغْضِى

٥ وإنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمـا أَبْطَرُ الغِنَى
وأَبْـذِلُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي قَرْضِي

٦ وأُعْسِرُ أَحْيـانـا فَتَشْتَـدُّ عُسْرَتِي
وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِي عِرْضِي

٧ وأَسْتَنْقِـذُ المَوْلَى مِنَ الأَمْرِ بَعْدَمَا
يَـزِلُّ كَما زَلَّ البَعِيرُ عَنِ الـدَّحْضِ

٨ وأَمْنَحَـهُ مـالِي وعِرْضِي ونُصْرَتِي
وإنْ كانَ مَخْنِيَّ الضُّلُـوعِ عَلَى بُغْضِ

٩ ويَغْمُرُهُ حِلْمِي ولَـوْ شِئْتُ نـالَـهُ
عَواقِبُ تَبْرِي اللَّحْمَ مِنْ كَلَمٍ مَضِّ

١٠ وما نـالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرَتْ
أَخُو ثِقَـةٍ فِيهـا بِقَرْضٍ ولا فَـرْضِ

١١ ولٰكِنَّـهُ سَبْبُ الإِلٰـهِ وحِرْفَتِي
وشَدُّ حَيـازِيمِ المَطِيَّـةِ بِـالغَرْضِ

١٢ لَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أُرَى مُتَحَشِّما
لِذِي مِنَّةٍ يُعْطِي القَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ

١٣ أَكُفُّ الأَذَى عَنْ أُسْرَتِي مُتَكَرِّما
عَلَى أَنَّنِي أَجْزِي المُقارِضَ بِـالقَرْضِ

١٤ وأَبْـذِلُ مَعْرُوفِي وتَصْفُو خَلِيقَتِي
إذا كَدَرَتْ أَخْلاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

١٥ وأمْضِي أُمُورِي بِالزِّماعِ لِوَجْهِها
إذامـا أُمُورٌ لَمْ يَكَدْ بَعْضُها يَنْضِي

١٦ وأقْضِي عَلَى نَفْسِي إذا الحَقُّ نابَنِي
وفِي النّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ ولا يَقْضِي

١٧ وإنِّي لَـذُو حِلْمٍ عَلَى أنَّ سَوْرَتِي
إذا هَزَّنِي قَـوْمٌ حَمَيْتُ بِهـا عِرْضِي

١٨ وإنْ طَلَبُوا وُدِّي عَطَفْتُ عَلَيْهِمُ
ولا خَيْرَ فِيـمَنْ لا يَعُودُ إلَى خَفْضِ

١٩ ومُعْتَرِضٍ فى الحَقِّ غَيَّرْتُ قَوْلَـهُ
وقُلْتُ لَـهُ لَيْسَ القَضاءُ كَما تَقْضِي

٢٠ رَكِبْتُ بِـهِ الأهْوالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ
بِمَنْزِلِ ضَنْكٍ مـا يَكُدُّ ولا يَنْضِي

٢١ ولَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُـهُ
ولا البُخْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمائِي ولا أرْضِي

٢٢ قَدِ انْضَيْتُ هٰذا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدَلٍ
ومِثْلُ الَّذِي أوْصَى بِهِ عَبْدَلٌ أمْضِي

٢٣ إذا مُتُّ فَابْكِينِي بِما أنا أهْلُـهُ
وحَضِّي عَلَيَّ الباكِياتِ مَدَى الحَضِّ

٢٤ ولا تَعْدِلِينِي إنْ هَلَكْتُ بِعاجِزٍ
مِنَ النّاسِ مَنْقُوضِ المَرِيرةِ والنِّقْضِ

٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصاتِ إلَى مِنًى
يُبارِينَ أيّامَ المَشاعِرِ والنَّهْضِ

٢٦ لَئِنْ هِبْتُ أقواما بَدَتْ لِي ذُنُوبُهُمْ
مَخافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَضِّ

٢٧ لَقَدْ طالَما هَزُّوا قَناتِي وأجْلَبُوا
عَلَيَّ فَما لانَتْ قَناتِي عَنِ العَضِّ

٢٨ وقَدْ عَلِمُوا أنِّي شَجِيٌّ لِعَدْوِهِمْ
وأنِّي عَلَى شَحْنائِهِمْ كُثْرَما أُغْضِي

٢٩ ولٰكِنَّنِي أحْمِي ذِمارَ عَشِيرَتِي
ويَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ دُونَهُمُ رَكْضِي

٣٠ بِمَشْهَدِ لا وانٍ وَلا عاجِزِ القُوَى
ولٰكِنْ مُدِلّا يَخْبِطُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

٣١ أبَعْدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدَلَ إذْ غَدا
بِهِمْ مَنْ يُرَجِّي لَذَّةَ العَيْشِ بِالغَمْضِ

٣٢ مَضَوْا وبَقِينا نَأْمُلُ العَيْشَ بَعْدَهُمْ
ألا [سارَ] مَنْ يَبْقَى عَلَى إثْرِ مَنْ يَمْضِي

٣٣ ألَمْ تَرَ أنَّ العَيْنَ فاضَتْ سِجامُها
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكَدْ جَفْنُها يُغْضِي

٣٤ كَأنَّ مُجاجَ السُّنْبُلِ الوَرْثِ فِيهِما
تَداعَتْ بِهِ الأرْواحُ فِي وَرَقٍ رَحْضِ

٣٥ كَما ظُرُ الوُرّادُ خَيْلا سَرِيعةً
مُقَيَّدةً تَنْدُو إلَى الحِلْسِ والغَرْضِ

٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أهْلَ المُشَقَّرِ والصَّفا
بَنِي عَمِّنا والقَرْضُ تَجْزُوهُ بِالقَرْضِ

٣٧ ألا أبْلِغا بَكْرَ العِراقِ بْنَ وائِلٍ
بِكَأْسٍ سَقَى النَّصْرِيُّ شارِبَها رَمْضِ

٣٨ فَإنْ يَقْتُلِ النُّعْمانُ قَوْمِي فَإنَّما
هِيَ المَيْتَةُ الأُولَى وتَقْدِمةُ القَبْضِ

٣٩ فَمِيلُوا عَلَى النُّعْمانِ فى الحَرْبِ مَيْلةً
وكَعْبُ بْنُ زَيْدٍ فَاشْغَلُوهُ عَنِ المَخْضِ

٤٠ هُما أوْرَدانِي المَوْتَ عَمْدا وجَرَّدَا
عَلَى المَوْتِ خَيْلا ما تَمَلُّ مِنَ الرَّكْضِ

٤١ رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِذارُهُ
وحادَ كَما حادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

٤٢ ولَوْ خِفْتُ هٰذا القَتْلَ فى الدِّينِ دافَعَتْ
بَنُو مالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِى تَقْضِى

٤٣ فَيا عَجَبا لِلْجِذْعِ أرْفَعُ فَوْقَهُ
ولِلصَّلْبِ حَظِّى مِنْ عُداةٍ ومِنْ قَرْضِى

٤٤ وكُنَّا عَلَى ذِى حَوْزَةٍ مِنْ بِلادِنا
رَبِيعةُ فِيمَنْ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ

٤٥ أبـا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَـاسْتَبْقِ بَعْضَنا
حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

٤٦ أَبا مُنْذِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَرْبَنا
فَمَـنْزِلُـنـا رَحْبٌ مَسافَـتُـهُ مُفْضِ

٤٧ أبـا مُنْـذِرٍ مَنْ لِلْكُماتِ تِرالُها
إذا الخَيْلُ جالَتْ فى مَعاقِبِها الرَّفْضِ

٤٨ أبـا مُنْذِرٍ كانَتْ غَرُورا صَحِيفَتِي
ولَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى ولا عَرْضِى

٤٩ أبـا مُنْذِرٍ إنَّـا الأُمُورُ الَّتِي تُرَى
عَلَى مَرَّةٍ تَخْدُو الشَّرائعَ بِـالنَّقْضِ

٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْواجا إِلَى بابِ دارِهِ
لِيَعْلَمَ حَيٌّ مـا يَرُدُّ ومـا يُمْضِى

٥١ فلَسْتَ عَلَى الأَحْياءِ حَيًّا مُسَلَّكا
ولَسْتَ عَلَى الأَمْواتِ فى رُجْمَةِ الأَرْضِ

٥٢ يُقـالُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ واللَّعْنُ حَظُّـهُ
وسَوْفَ أَبَيْتَ الخَيْرَ تَعْرِفُ بـالخَفْضِ

٥٣ فـأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ
بِمَتْلَفَـةٍ لَيْسَتْ بِغَرْبٍ ولا خَفْضِ

٥٤ وتَصْبَحُـكَ الغَلْبـاءُ تَغْلِبُ غـارَةً
هُنالِـكَ لا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنَ العَرْضِ

٥٥ ويُلْبَسُ قَـوْمٌ بِـالْمُشَقَّرِ والصَّفـا
شَآبِيبَ مَـوْتٍ تَسْتَهِـلُّ ولا تَقْضِى

٥٦ تَمِيـلُ عَلَى العَبْدِيِّ فى حَدِّ أَرْضِهِ
وكَعْبُ بْنُ سَهْلٍ تَغْتَرِمْهُ عَنِ المَحْضِ

٥٧ فَلا أَرْفِدُ المَوْلَى العَنُودَ نَصِيحَتِى
إذا هُـوَ لَمْ يَجْنَـحْ إِلَىَّ ولَمْ يُفْضِ

٥٨ فَمـا كُـلُّ ذِى غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ
ولا كُـلُّ مَنْ تَهْوَى كِرامَتَـهُ تُرْضِى

V متقارب

١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِى جاشِمٍ حَنانَـةَ كَالجَمَلِ الأَوْرَقِ
٢ وأَهْوَى بِأَبْيَضَ ذِى غُلَّـةٍ خَشِيبٍ يُرِيـدُ بِـهِ مِفْرَقِى
٣ فَساوَرْتُهُ واسْتَلَبْتُ الخَشِيـبَ وَأَعْجَلَـهُ ثِنْيَهُ رَنِقِى
٤ فَلَمّا ٱبْتَـدَرْنا كَبا مُخْمَرٌ وكُنْتُ عَلَى البَعْدِ ذا مِصْدَقِ
٥ فَلَوْ كانَ سَيْفِى لَغادَرْتُـهُ صَرِيعا عَلَى الجَنْبِ والمِرْفَقِ
٦ ولٰكِنَّهُ سَيْفُكُمْ فَـٱتَّقِى مَحارِمَـكُمْ والمَنايـا تَقِى
٧ نَعانِى حَنـانَـةُ طُوبـالَـةٌ تُسِيفُ يَبِيسا مِنَ العِشْرِقِ
٨ فَنَفْسَكَ فَٱنْعَ ولا تَنْعَنِى وداوِ الكُلُـومَ ولا تُبْرِقِ

طويل VI

١ أَرِقْتُ لِهَمٍّ أَسْهَرَتْنِي طَوارِقُهْ
وساعَدَنِي دَمْعِي فَفاضَتْ سَوابِقُهْ

٢ وبِتُّ أُراعِي النَّجْمَ لا أَطْعَمُ الكَرَى
كَأَنِّي أَسِيرٌ طائِرُ القَلْبِ خافِقُهْ

٣ يُعالِجُ أَغْلالَ الحَدِيدِ مُكَبَّلا
وقَدْ عُدْنَ بِيضا كَالثَّغامِ مَفارِقُهْ

٤ ولَمْ أَبْكِ طَيْفا زارَ وَهْنا خَيالُهُ
ولا شاكِ خافِي الخِدْرِ كُنْتُ أُعانِقُهْ

٥ ولا شاقَنِي رَبْعٌ خَلا مِنْ أَنِيسِهِ
فَأَضْحَتْ بِهِ آرامُهُ وذَقاذِقُهْ

٦ ولا خِلْتُ أَضْغاثا فَبِتُّ مُمَهَّدا
لِأَنَّ الفَتَى ما عاشَ فَاللّٰهُ رازِقُهْ

٧ ولٰكِنَّ دَهْرا ضاقَ بَعْدَ اتِّساعِهِ
وجاءَتْ أُمُورٌ وَسَّعَتْها مَضائِقُهْ

٨ مَضَى سَلَفٌ أَهْلُ الحِجَى مِنْهُ والتُّقَى
ولا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرائِقُهْ

٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلّا شامِتٌ بِمُصِيبَةٍ
وذُو حَسَدٍ ما تَسْتَقِيمُ طَرائِقُهْ

١٠ عَـدُوٌّ صَدِيـقٌ عـابِسٌ مُتَبَسِّمٌ
يُـعـامِلُنِي بِـالـمَـكْرِ حِينَ أُوافِـقُـهْ

١١ يُجـامِلُنِي جَهْرا إذامـا لَقِيتُـهُ
وفِي الصَّدْرِ ما تُهْدَى هَدِيرا شَقاشِقُـهْ

١٢ إذامـا رَأى الـدُّنْيـا عَلَيَّ تَهَلَّلَتْ
بِـإقْبالِها يَوْمـا صَفَتْ لى خَلائِـقُـهْ

١٣ وإنْ آلَ خَطْبٌ أو أَلَمَّتْ مُخِلَّـةٌ
أُوَصِّلُـهُ فِيهـا بَـدَتْ لى صَواعِـقُـهْ

١٤ ومَـنَّ بِـنـابَيْنِـهِ عَلَيَّ تَغَيُّظـا
وصَعَّـدَ أنْفـاسا كَأَنِّيَ خـانِـقُـهْ

١٥ وعَيْنُ الفَتَى تُنْبِى بِما فى ضَمِيرِهِ
وتَعْرِفُـهُ بِـاللَّحْظِ حِينَ تُنـاطِـقُـهْ

١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غادِرٍ
وأُعْرِضُ عَنْ أَخْـلاقِـهِ وأُخارِقُـهْ

١٧ وأَجْعَلُ أَهْلَ الـدِّينِ أَهْلَ مَوَدَّتِى
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الفَضْلِ مَنْ أَنـا واثِقُـهْ

١٨ وأَمّـا رِجالٌ نـافَقُوا فى إخائِهِمْ
ولَسْتُ إذا أَحْبَبْتُ حُـرّا أُنـافِـقُـهْ

١٩ قُلُوبُ الذِّئـابِ الضّارِيـاتِ قُلُوبُهُمْ
وأَلْسُنُهُمْ أَحْلَى الَّـذِى أَنْتَ ذائِقُـهْ

٢٠ فَلَسْتُ إِلَيهِمْ ما حَيِيتُ بِراغِبٍ
ولا خَيْرَ فى حُبِّ اَمْرِءٍ لا تُطابِقُهْ

٢١ ومَنْ هانَتِ الدُّنيا عَلَيهِ فَإِنَّنِي
ضَمِينٌ لَهُ أَنْ لا تَنُمَّ خَلائِقُهْ

٢٢ ومَنْ كابَدَ الدُّنْيا فَقَدْ طالَ هَمُّهُ
ومَنْ عَفَّ وَاَسْتَغْنَى رَأَى ما يُوافِقُهْ

٢٣ ومَنْ جارَبَ الأَيّامَ طاشَتْ سِهامُهُ
ومَنْ أَمِنَ المَكْرُوهَ فَالدَّهْرُ عائِقُهْ

٢٤ إِذا المَرْءُ لَمْ يَبْذُلْ مِنَ الوُدِّ مِثْلَ ما
بَذَلْتُ لَهُ فَاْعْلَمْ بِأَنِّي مُفارِقُهْ

٢٥ وما قَدْ بَناهُ اللهُ تَمَّ بِناؤُهُ
وما قَدْ بَناهُ الظُّلْمُ فَاللهُ ماحِقُهْ

٢٦ ولا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشِيكٍ وآجِلٍ
فَحَيْثُ يَكُونُ المَرْءُ فَالمَوْتُ لاحِقُهْ

٢٧ حُذُوها ذَوِى الأَلْبابِ أَحْكَمَ نَسْجَها
وصَنَّفَها مُسْتَحْكِمُ القَوْلِ صادِقُهْ

VII

طويل

١ مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَ بْنَ هِنْدٍ رِسالَةً
فَلَيْتَ غُرابا فى السَّماءِ يُنادِيكا

٢ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَعْبَةَ اللهِ زائِرٌ
وآخَرُ إنْ لَمْ يَقْطَعِ البَحْرَ آتِيكا

٣ بِحَرّانَ ما قَضَى المُلُوكُ أُمُورَهُمْ
فَلا أَسْمَعَنَّ ما أَقَمْتَ بِوادِيكا

VIII

وقال طرفة بن العبد — رمل

١ يا خَلِيلَيَّ قِفا أُخْبِرْكُما بِأَحادِيثَ تَغَشَّتْنِي وَهَمْ
٢ وَأَبْلِغا خَوْلَةَ إنِّي آرِقٌ لا أَنامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمْ
٣ كُلَّما نامَ خَلِيٌّ بالَهُ بِتُّ لِلْهَمِّ نَجِيّا لَمْ أَنَمْ
٤ مَنَعَ التَّغْمِيضَ جَفْنِي ذِكْرُها فَهْيَ هَمِّي وحَدِيثِي والسَّقَمْ
٥ صادَتِ القَلْبَ بِعَيْنَيْ جَوْذَرٍ وبِنَحْرٍ فَوْقَهُ المَرْجانُ جَمْ
٦ وبِفَرْعَيْنٍ عَلَى أَمْتانِها مُسْبَكِرٌّ كَعَناقِيدِ السَّحَمْ
٧ وبِوَجْهٍ لَمْ تَشِنْهُ خِفَّةٌ زانَهُ الخَدُّ وعِرْنِينٌ أَشَمْ
٨ أَصْلَحُ النّاسِ إذا ما اشْتَمَلَتْ وبَدا خَلْخالُ ساقٍ وقَدَمْ
٩ مُنْيَةُ النَّفْسِ إذا ما جَرَّدَتْ ومَشَتْ بَيْنَ حَشايا وخَدَمْ
١٠ لا يُقالُ الفَحْشُ فِي نادِينا لا ولا يَبْخَلُ فِينا مَنْ يَسَمْ

ذيل

ابيات منفردة منسوبة

الى طرفة بن العبد البكرى

I

طويل

١ كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عِنْدَ بَعْضِ المَآدِبِ

II

طويل

١ فَكَيْفَ يُرِجِي ٱلمَرْءُ دَهْرًا مُخَلَّدا
وأَعْمالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُحاسِبُهْ

٢ أَلَمْ تَرَ لُقْمانَ بْنَ عادٍ تَتابَعَتْ
عَلَيْهِ النُّسُورُ ثُمَّ غابَتْ كَواكِبُهْ

٣ ولِلصَّعْبِ أَسْبابٌ تَجُلُّ خُطُوبُها
أَقامَ زَمانًا ثُمَّ بانَتْ مَطالِبُهْ

٤ إذا الصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَرْخَى لِواءَهُ
إِلَى مالِكٍ ساماهُ قامَتْ نَوادِبُهْ

٥ يَسِيرُ بِوَجْهِ العَثْفِ والعَيْشُ جَمْعُهُ
وتَمْضِي عَلَى وَجْهِ البِلادِ كَتائِبُهْ

كامل III

١ ولَقَدْ شَهِدتُ الخَيْلَ وَهْيَ مُغِيرَةٌ ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
٢ رَبَلاتِ جُودٍ تَخْتَ قَدٍّ بارِعٍ حُلْوِ الشَّمائِلِ خِيرَةِ الهَلَكاتِ
٣ رَبَلاتِ خَيْلٍ ما تَزالُ مُغِيرَةً يُقْطِرْنَ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثُّنَاتِ

رجز IV

١ ما كُنْتُ مَجْدُودا إذا غَدَوْتُ
٢ وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ
٣ كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ
٤ يَنْصَبُّ فى اللُّوحِ فَما يَفُوتُ
٥ يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَمُوتُ

رمل V

١ وبِفَخْذِى بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفُّ الكَمَجْ
٢ وَرِثَتْ فى قَيْسَ مَلْقَى نُمْرُقٍ وَمَشَتْ بَيْنَ الحَشايا مَشْىَ وَجْ

سريع

VI

١ تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الأَقاحِي حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَكْبِ سَماءٍ دَلُوحْ
٢ فى سَلَفٍ أَرْعَنَ مُنْفَجِرٍ يُقْدِمُ أُولَى ظُعُنٍ كَالطُّلُوحْ
٣ مَنْ عانِدِى اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحْ
بِتُّ بِنَصْبٍ فَفُؤادِى قَرِيحْ
٤ عالِينَ رَقْما فاخِرا لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الذَّبِيحْ
٥ يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ
٦ وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلا والسَّفِيحْ
٧ مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ
٨ مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماءٍ قَرِيحْ

بسيط

VII

١ أَنْتَ ٱبْنُ هِنْدٍ فَأَخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إِذَا
لا يُصْلِحُ المُلْكَ إِلَّا كُلُّ بَذَّاخِ
٢ إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قِدْما وأَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ
٣ ما فى المَعالِى لَكُمْ ظِلٌّ ولا وَرَقٌ
وفِى المَخازِى لَكُمْ أَنْساخُ أَنْساخِ

رجز VIII

١ بِحَسْبِ مَنْ خاوَلَنا بِأَنَّنا خِنْيَرُ مِنْ صَوْبِ الدُّعا والتَّنُّوخْ

بسيط IX

١ الخَيْرُ خَيْرٌ وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أُوعِيتَ مِنْ زادِ

كامل X

١ أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ إلّا يَدا لَيْسَتْ لَها عَضُدُ

طويل XI

١ بِرَوْضَةِ دُعْمِيٍّ فَأَكْنافِ حائِلٍ
ظَلَلْتُ بِها أَبْكِي وأَبْكِي إلَى الغَدِ
٢ جُمالِيَّةٌ وَجْناءُ تَرْدِي كَأَنَّها
سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لأَزْعَرَ أَرْبَدِ
٣ إذا أَقْبَلَتْ قالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُها
وإنْ أَدْبَرَتْ قالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدُدِ
٤ وتَضْحَى الجِبالُ الغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّها
مِنَ البُعْدِ حُفَّتْ بِالمِلاءِ المُعَضَّدِ

٥ وتَشْرَبُ بِالقَعْبِ الصَّغِيرِ وإنْ تُقَدْ
بِمِشْفَرِها يَوْما إلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ

٦ إذا رَجَّعَتْ فى صَوْتِها خِلْتَ صَوْتَها
تَجاوُبَ أظْآرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدِى

٧ إذا شاءَ يَوْما قادَهُ بِزِمامِهِ
ومَنْ يَكُ فى حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ

٨ وأصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُوارَهُ
عَلَى النّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

٩ أرَى المَوْتَ لا يَرْعَى عَلَى ذِى جَلالَةٍ
وإنْ كانَ فى الدُّنْيا عَزِيزا بِمَقْعَدِ

١٠ لَعَمْرُكَ ما أدْرِى وإنِّى لَواجِلٌ
أفِى اليَوْمِ إقْدامُ المَنِيَّةِ أوْ غَدِ

١١ فإنْ تَكُ خَلْفِى لا يَفُتْها سَواديا
وإنْ تَكُ قُدّامِى أجِدْها بِمَرْصَدِ

١٢ اذا أنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أهْلَهُ
ولَمْ تَنْكِ بِالبُؤْسَى عَدُوَّكَ فابْعَدِ

١٣ لَعَمْرُكَ ما الأيّامُ إلّا مُعارَةً
فَما اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِها فَتَزَوَّدِ

١٤ ولا خَيْرَ فى خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
ولا نائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

١٥ عَنِ المَرْءِ لا تَسْأَلْ وأَبْصِرْ قَرِينَهُ
فإنَّ قَرِينا بالمُقَارِنِ يَقْتَدِى

١٦ لا يَرْهَبُ ابْنُ العَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ

١٧ وإنِّي وإنْ أَوْعَدتُّهُ أَوْ وَعَدتُّهُ
لَمُخْلِفُ إيعادِى ومُنْجِزُ مَوْعِدِى

XII

طويل

١ وعَوْراءَ جاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدتُّها بِسالِمةِ العَيْنَيْنِ طالِبةً عُذْرا

XIII

رمل

١ ولَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنا واضِحُو الأَوْجُهِ فى الأَزْبَةِ غُرْ

٢ وهُمُ الحُكّامُ أَرْبابُ النَّدَى وسَراةُ النّاسِ فى الأَمْرِ الشَّجَرْ

٣ تُهْلِكُ المِدْراةَ فى أَكنافِهِ وإذامـا أَرْسَلَتْـهُ يَعْتَفِـرْ

٤ خالِطِ النّاسَ بِخُلْقٍ واسِعٍ لا تَكُنْ كَلْبا عَلَى النّاسِ تَهِرْ

٥ فَهْىَ بَـدّاءُ إذامـا أَقْبَلَتْ فَخْمَةُ الجِسْمِ رَداحٌ هَيْدَكُرْ

XIV

سريع

١ تَقُدُّ أَجْوازَ الفَلاةِ كَما قُـدَّ بِـإِزْمِيلِ المعِينِ حَوَرْ

٢ ذِعْلِبَـةٌ فى رِجْلِها رَوَحٌ مُذْبِـرَةٌ وفِى اليَـدَيْنِ عُسُرْ

٣ كَأَنَّها مِنْ وَحْشِ إنْبطةٍ خَنْساءُ يَحْنُو خَلْفَها جَوْذَرْ
٤ لَوْ كانَ فى أَمْلاكِنا مَلِكٌ يَعْصِرُ فِينا كَالَّذِى تَعْصِرْ

طويل XV

١ رَأَى مَنْظَرًا مِنْها بِوادِى تَبالَةٍ
فَكانَ عَلَيْهِ الزّادُ كَالمَقْرِ أَوْ أَمَرْ
٢ أَقامَتْ عَلَى الزَّعْراءِ يَوْما ولَيْلَةً
تَعاوَرُها الأَرْواحُ بِالسَّقْيِ والمَطَرْ

هزج XVI

١ عَفا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فالأَمْلاحُ فَالغَمْرُ
٢ فَعَرْقٌ فالرِّماحُ فاللِّوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ
٣ وأَبْلِىٌّ إلَى الغَزْ ءِ فالمَأْوانِ فالحَجْرُ
٤ فأَمْواهُ الدَّنا فالنَّجْدُ فالصَّخراءُ فالنَّسْرُ
٥ فَلاةٌ تَرْتَعِيها العَيْنُ فالظِّلْمانُ فالعُفْرُ

وافر XVII

١ ومِثْلِي فاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو إذامـا اعْتادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ
٢ فَدَعْ ذا وَانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلًا كَنَحْتِ الفَأْسِ يُنْجِدُ أَوْيَغُورُ

منسرح

XVIII

١ كَكَلْبِ طَسْمٍ وقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعُلُّهُ بِالحَلِيبِ فى العَلَسِ
٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْما يُفَرْفِرُهُ إلّا يَلَغْ فى الدِّماءِ يَنْتَهِسِ
٣ إضْرِبْ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ
٤ إنَّ شِرارَ المُلُوكِ قَدْ عَلِمُوا طُرًا وأَدْناهُمُ مِنَ الدَّنَسِ
٥ عَمْرٌو وقابُوسُ وابْنُ أُمِّهِما مَنْ يَأْتِهِم لِلْخَنا بِمُخْتَبِسِ
٦ يَأْتِي الَّذِى لا تُخافُ سُبَّتُهُ عَمْرٌو وقابُوسُ قَيْنَتا عُرُسِ
٧ يَصْبَحُ عَمْرٌو عَلَى الأُمُورِ وقَدْ خَضْخَضَ ما لِلرِّجالِ كَالفَرَسِ

كامل

XIX

١ مَلِكُ النَّهارِ ولَعْبُهُ بِفُحُولَةٍ يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عَلْوَ الأَتْيُسِ
٢ فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطا جُثَّما أَضْواتُهُمْ كَتَراطُنِ الفُرْسِ

متقارب

XX

١ يَداكَ يَدٌ خَيْرُها يُرْتَجَى وأُخْرَى لِأَعْدائِها غائِظَهْ
٢ فَأَمّا الَّتِي خَيْرُها يُرْتَجَى فَأَجْوَدُ جَوْدا مِنَ اللّافِظَهْ
٣ وأَمّا الَّتِي شَرُّها يُتَّقَى فَسَمَّ مُقاتَلَةٍ لافِظَهْ
٤ إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّها فَنَفْسُ اللَّدِيغِ بِها فائِظَهْ

طويل XXI

١ لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

٢ وَعَجْزاءُ دَفَّتْ بِالْجَناحِ كَأَنَّها
مَعَ الصُّبْحِ شَيْخٌ فى بِجادٍ مُقَنَّعُ

٣ فَلَنْ تَمْنَعِى رِزْقا لِعَبْدٍ يَنالُهُ
وَهَلْ يَعْدُوَنْ بُؤْساكَ ما يَتَوَقَّعُ

بسيط XXII

١ إِنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِى أَتَّصَفا

٢ لَيْتَ المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صَوَّتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إذاما الباطِلُ ٱنْكَشَفا

بسيط XXIII

١ ولا أُغِيرُ عَلَى الأَشْعارِ أَسْرِقُها
عَنْها غَنِيتُ وَشَرُّ النّاسِ مَنْ سَرَقا

٢ وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قائِلُهُ
بَيْتٌ يُقالُ إذا أَنْشَدْتَهُ صَدَقا

طويل XXIV

١ فَما زالَ شَرْبِي الرّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وحَتَّى ساءَنِي بَعْضُ ذلِكِ

طويل XXV

١ فَمَنْ مُبْلِغٌ أَحْياءَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
بِأَنَّ ٱبْنَ عَبْدٍ راكِبٌ غَيْرُ راجِلِ

٢ عَلَى ناقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الفَحْلُ ظَهْرَها
مُشَذَّبَةٌ أَطْرافُها بِالمَناجِلِ

طويل XXVI

١ لَعَمْرُكَ ما تَدْرِي الطَّوارِقَ بِالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ فاعِلُ

٢ تَعارَفُ أَرْواحُ الرِّجالِ إِذا ٱلْتَقَوْا
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وخَلِيلُ

٣ وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزائِمِ جُولُ

٤ ومِن مُرْثِنٍ فِي الرَّخاءِ مُواكِلٍ فَذا سَلَّ المُقَصَّلاتِ نَبِيلُ

رمل XXVII

١ مُدْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرافِ الذُّرَى دَنَسَ الأَسْوُقِ بِالعَضْبِ الأَفَلْ

طويل XXVIII

١ يَرُضْنَ صِعابَ البَدِّ فى كُلِّ حُجَّةٍ
ولَوْ لَمْ تَكُنْ أعْناقُهُنَّ عَواطِلا

طويل XXIX

١ بِأَسْفَلِ وادٍ مِنْ أَخَلَّةَ شِلْوُهُ تُمَزِّقُهُ ذُوبانُهُ وحَباذِلُهْ

كامل XXX

١ إنَّ الخَلِيطَ أَجَدَّ مُنْتَقَلَهْ ولِذاكَ زُمَّتْ غُدْوَةً إبِلُهْ
٢ عَهْدِى بِهِمْ فى العَقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِى صِعابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

رمل XXXI

١ يَوْمَ لا تَسْتُرُ أُنْثَى وَجْهَها تَخِسُ الأَبْطالَ خالا وابْنَ عَمْ

كامل XXXII

١ وأَجَدتَّ إذْ قَدَمُوا التِّلادَ لَهُمْ وكَذاكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِى النِّعَمِ

كامل XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبابَ وذِكْرُها سُقْمُ فَصَبا ولَيْسَ لِمَنْ صَبا حِلْمُ

٢ وإذا أَلَمَّ خَيالُها طُرِقَتْ عَيْنِي فَماءُ شُؤُونِها سَجِمُ
٣ وأَرَى لَها دارا بِأَغْدِرةِ السِّيدانِ لَمْ يَدْرُسْ لَها رَسَمُ
٤ إلّا رَمادا هامِدا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُخُمُ
٥ وتَقُولُ عاذِلَتِي ولَيْسَ لَها بِغَدٍ ولا ما بَعْدَهُ عِلَمُ
٦ إنَّ الثَّراءَ هُوَ الخُلُودُ وإ نَّ المَرْءَ يُكْرِبُ يَوْمَهُ العُدْمُ
٧ ولَئِنْ بَنَيْتُ إلَى المُشَقَّرِ فى هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ العُصُمُ
٨ لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي المَنِيَّةُ إ نَّ اللّٰهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ
٩ لَمْ تَعْتَذِرْ مِنها مَدافِعُ ذِي ضالٍ ولا عُقَبٌ ولا الزُّخُمُ
١٠ أَصَرَمْتَ حَبْلَ الحَيِّ إذْ صَرَمُوا يا صاحِ بَلْ صَرَمَ الوِصالَ هُمُ
١١ إنَّ اللِّئامَ كَذاكَ خَلَّتُهُمْ كانُوا إذا أَخْبَبْتَهُمْ سَئِمُ

XXXIV

طويل

١ لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
ويَأْوِى إلَيْها المُسْتَجِيرُ فَيُعْصَما
٢ وأَىُّ خَمِيسٍ لا أَفَأْنا نِهابَهُ
وأَسْيافُنا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَما

XXXV

بسيط

١ وهانِئا هانِئا فى الحَيِّ مُومِسَةً ناطَتْ سِخابا وناطَتْ فَوْقَهُ دُكَنا

بسيط XXXVI

أَلشَّرُّ يَبْدَؤُهُ فى النَّاسِ أَصْغَرُهُ ولَيسَ مُغْنِيَ حَرْبٍ عَنْكَ جَانِيُها

طويل XXXVII

١ وما زالَ عَنِّى ما كَنَنْتُ يَشُوقُنِي
وما قُلْتُ حَتَّى ٱرْفَضَّتِ العَيْنُ باكِيا

٢ إذاما أَرَدتَّ الأَمْرَ فَٱمْضِ لِوَجْهِهِ
وخَلِّ الهُوَيْنَى جانِبا مُتَنابِيا

٣ ولا يَمْنَعَنْكَ الطَّيْرُ مِمّا أَرَدتَّهُ
فَقَدْ خُطَّ فى الأَلْواحِ ما كُنْتَ لاقِيا

طبع فى مدينة شالون على نهر سون بمطبع برطرند

TABLE DES MATIÈRES

Partie Arabe

Poésies	Rimes	Pages	Poésies	Rimes	Pages
I	دِ	٥	XII	بُ	١٠٢
II	رْ	٤٥	XIII	مْ	١٠٤
III	مْهُ	٦٨	XIV	رَا	١١١
IV	لُ	٧٦	XV	حَهْ	١١٤
V	كِ	٨١	XVI	لَهْ	١١٤
VI	لْ	٨٥	XVII	رُهْ	١٢١
VII	مِي مِ	٩٠	XVIII	فُ	١٢٦
VIII	مَا	٩٤	XIX	دْ	١٣٠
IX	رُ	٩٦	تعليقة	—	١٣٣
X	مَا	١٠١	ذيل	—	١٤٨
XI	مُ	١٠١			

Partie Française

	Pages		Pages
Avant-Propos	I-XVI	Notes sur les poésies de l'*Appendice*	141
Introduction.....	1	Notes sur les poésies du *Supplément*.....	154
Traduction du *Dîwân*...	31	Post-Scriptum.....	165
Traduction de l'*Appendice*	63	Additions et corrections.	169
Traduction du *Supplément*.....	77	Concordance des diverses rédactions.....	172
Notes sur les poésies du *Dîwân*.....	89	Table des matières.....	173

Chalon-sur-Saône. — Impr. Française et Orientale, E. Bertrand

POST-SCRIPTUM

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Ṭarafa ibn Al-ʿAbd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Dîwân* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129 v° que j'indique par G, au folio 175 v° que j'indique par H.

هذه لطرفة بن العبد من الجاهليّة بسيط

١ مَنْ قالَ فِي النّاسِ قالُوا فِيهِ ما فِيهِ
وَحَسْبُهُ ذاكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ

٢ إنَّ التَّكَلُّفَ داءٌ لا دواءَ لَهُ
وَكَيْفَ آمَنُ داءً لا أُداوِيهِ

٣ إنَّ الفَتَى لَيْسَ فِي الأَشْياءِ يَفْضَحُهُ
إلّا تَكَلُّفُهُ ما لَيْسَ يَعْنِيهِ

٤ إنَّ الصَّدِيقَ لَأَهْلٌ أَنْ تُواسِيَهُ
ولَنْ يَسُدَّكَ إلّا مَنْ تُواسِيهِ

٥ لَنْ يُعْجِبَ المَرْءَ إلّا مَنْ يُساعِدُهُ
وكَيْفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لا يُواتِيهِ

٦ لَوْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إلَى جَبَلٍ
دُونَ السَّماءِ لَأَلْقَى رِزْقُهُ فِيهِ

٧ لا يُوجَدُ الخَيْرُ إلّا فِي مَعادِنِهِ
أَوْ يَجْرِيَ الماءُ إلّا فِي مَجارِيهِ

٨ لَنْ يُرْضِكَ النَّكْسُ إلّا حِينَ تُسْخِطُهُ
ولَيْسَ يُسْخِطُ إلّا حِينَ تُرْضِيهِ

٩ وفِي الكَلامِ كَلامٌ ما نَطَقْتُ بِهِ
إلّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أُبْدِيهِ

١٠ وإنْ نَدِمْتُ فَإنِّي لَسْتُ أُرْجِعُهُ
وكَيْفَ أُرْجِعُهُ والرِّيحُ تُذْرِيهِ

١١ لا تُظْهِرِ الأَمْرَ إلّا حِينَ تُحْكِمُهُ
وكَيْفَ تُحْكِمُهُ مَنْ لَيْسَ يَخْفِيهِ

١٢ مَنْ تَمَّ فِي النّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقارِبُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ولَمْ تُؤْمَنْ أَفاعِيهِ

١٣ أَدِّبْ وَلِيدَكَ وانْظُرْ مَنْ يُجالِسُهُ
ما دُمْتَ تَمْلِكُهُ أَوْ مَنْ يُماشِيهِ

١٤ أَبْنِي البِناءَ ولا أَدْرِي أَأَسْكُنُهُ
أَمْ لا ولٰكِنَّنِي أَرْجُو فَأَبْنِيهِ

١٥ مَنْ كانَ فِي سَفَرٍ فالمَوْتُ صاحِبُهُ
أَوْ كانَ فِي حَضَرٍ فالمَوْتُ يَأْتِيهِ

١٦ وإنْ مَضَى خَمسةٌ فالمَوْتُ سادِسُهُمْ
وإنْ مَضَى واحِدٌ فـالمَوْتُ ثـانِيـهِ

١٧ مَنْ ماتَ لَمْ يَرْعُهُ أَهْلٌ ولا وَلَدٌ
وكَيْفَ يَحفَظُهُ مَنْ لَمْ يُرَبِّيهِ

TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera; comment lui plaire sans lui rendre aucun service?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé;